مجلة جامعة الملكة أروى

مجلة علمية محكمة، تصدرها جامعة الملكة أروى
العدد الواحد والعشرون - (يوليو-ديسمبر) 2018

مجلة جامعة الملكة أروى: مجلة علمية محكمة
تهتم بتقديم الإنتاج العلمي للباحثين
باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف المجالات العلمية

رئيس التحرير
أ.د. وهيبة غالب فارع

نائب رئيس التحرير
د. غسان علي محمد هاشم

هيئة التحرير
أ.د. محمد أحمد الخياط
د. هزاع الحميدي
د. عبد الملك سيف الصلوي

مستشارو التحرير
أ.د. فريد كورتل
جامعة 20أوت 1955 - الجزائر
أ.د. مليكة زغيب
جامعة 20أوت 1955 - الجزائر
أ.د. قائد الشرجبي
جامعة صنعاء - اليمن
أ.د. خليل الهادي ڤزڤز
جامعة تونس- تونس
د. فهمي سعيد محمد
كلية المجتمع - اليمن

الإخراج الفني
عزيز غالب إسماعيل

قواعد النشر:

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف مجالات المعرفة، وفقاً للشروط التالية:

1. أصالة البحث أو الدراسة، واكتمال المنهجية العلمية.
2. سلامة ودقة اللغة.
3. أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق وحسن استخدام المصادر والمراجع وتثبيت هوامش البحث.
4. أن يطبع البحث على نظام IBM وبنط 14، ونوع الخط Simplified Arabic.
5. أن يتضمن البحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية.
6. أن لا تزيد عدد أوراق البحث عن عشرين صفحة.
7. أن لا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مجلة أخرى.
8. ترحب المجلة بنشر ما يصل إليها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تم مناقشتها وإجازتها في حقول العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

إجراءات النشر:

1. ترسل البحوث والدراسات وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى مجلة جامعة الملكة أروى.

الجمهورية اليمنية - صنعاء
جامعة الملكة أروى - الإدارة العامة - مجلة جامعة الملكة أروى
ص. ب. 11586 هاتف: 450121 - 449991 فاكس: 449992
E-mail:arwauniversity@y.net.ye

2. ترسل ثلاث نسخ من البحث على ورق A4 على أن تكون المادة المطبوعة محفوظة بقرص مرن.
3. يرفق بالبحث ملخص في حدود (100 - 150) كلمة باللغتين العربية والإنجليزية.
4. يرفق بالبحث موجزاً للسيرة الذاتية، يظهر فيها عنوان الباحث بالتفصيل، ورقم هاتفه.
5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على محكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، يتم اختيارهم بسرية تامة ولا يعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته.
6. رسوم التحكيم في المجلة:

أ. في الداخل 100 $ ب. في الدول العربية 200 $ ج. باقي الدول 250 $

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن توجه المجلة بقدر ما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

ISSN 2226 - 5759

المحتويـات

1. أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعـــاء
د. ياسر حزام هزّاع الخطيب ..... 7 - 38

2. اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم بأمانة العاصمة صنعاء اليمن
د. احمد عبد الرحمن شمسان، د. هزاع عبده سالم الحميدي..... 39 - 68

3. واقع تطبيق وحدات الجودة لمعيار الاعتماد الاكاديمي (بدايـة) في الجامعات الحكومية والأهليـــة اليمنيـة
د. احمد غالب فارع الشرجبي، د. أمال عبد الكريم عبدالله العرشي ..... 69 - 110

4. تأثيرتدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغـيرات الفسيولوجية والبدنية ومستوى الإنجاز الرقمى لسباق 400 م حرة
د. عصام احمدعبد اللة المروعي ..... 111 - 132

5. ملكيات الأراضي الزراعية في العهد النبوي (1هـ - 11هـ / 621م- 632م)
د. عمر صالح سالم الفانوص بن رشيد ..... 133 - 163

6. Diasporic Suffering and Gender Oppression in Bharati Mukherjee's Jasmine
Ruqia Ali Al-Imad .....164 -192

7. Applying House's Translation Quality Assessment Model (2015) on Literary Texts
Safa Hassan Ahmed Al-Haddad .....193 -214

الافتتاحيـــة

استراتيجية الغرب في التعامل مع الزعماء العرب

عزيزي القارئ، يتضمن هذا العدد، مجموعة من الأبحاث، معظمها يتناول قضايا تربوية وتعليمية، ويخلوا تماماً من أي موضوع في السياسة. ولكن واقعنا يفرض علينا بدلاً من تسليط الضوء على أحد مجالات ما ورد في المجلة، الحديث في السياسة.

عزيزي القارئ، من حسن الحظ أنك وأنا نتشارك الهم نفسه، وأنك تفهم ونتفهم ما سأقوله في هذه السطور، دون مزيد من عناء الإيضاح.

أخبرك بأني بدأت، منذ نهاية العقد الأول من عمري، أعي وأدرك ما يُعتمل حولي من أمور الحياة العامة. ومنذ ذلك الحين، وأنا استمع إلى كلام وتصريحات وكلمات قادتنا العرب، في كل المحافل والمناسبات الوطنية وغير الوطنية، وهم يلهبون بها مشاعرنا، بتحدي الاستعمار وإطلاق الوعود بالنيل منه، والحفاظ على مقدراتنا وثرواتنا، وبناء وطن قوي، ومستقل ومتطور. ونشأت أنا وغيري من أبناء جيلي، على مثل هذا الخطاب، حتى بلغت نهاية العقد السابع من عمري.

وأصدقك القول، عزيزي القارئ، بأن كل ما عشته وشاهدته، هو على العكس تماماً مما يقوله قادتنا في خطاباتهم، فقد شاهدت وعشت وعرفت على مدى الستين سنة الماضية، مرارة ذل وهوان قادتنا وزعمائنا، واستسلامهم وخضوعهم للعدو، الذي يذكرونه في خطاباتهم الحماسية. ولكني، للأسف الشديد، أقول أن ذل وهوان قادتنا، في السنوات السبع الأخيرة (2011-2018) لم يسبق له مثيل.

لهذا السبب، وحتى أكون على بينة من أمري، وجدت نفسي أمام جورج واشنطن عشية تسلمه الرئاسة عام 1789، لأعرف منه، وهو العدو الأكبر، وزعيم أعدائنا، موقع زعماءنا وقادتنا العرب في الاستراتيجية الغربية عامة والأمريكية على وجه الخصوص، فسألته عن ذلك.

فأجاب، والابتسامة مرسومة على وجهه، قائلاً:

> اسمع ياصديقي، إن ثقافة كل الشعوب تعمل على تعزيز إحساس المواطن بالكرامة والإباء والشموخ والاعتزاز بالذات أمام الآخر، والقادة أو الزعماء هم أولاً وأخيراً مواطنون ويتمتعون بتلك القيم العظيمة.
>
> وفيما يتعلق بسؤالك، فإني لم أجد ولن أجد، في منطقتكم "العربية"، قادة وزعماء يتحلون ولو بالحد الأدنى، من الكرامة، بل إنهم يجيدون تبصيرنا

بالطريقة التي ننتقص بها من كرامتهم.

يا عزيزي، إني لم أسمع قط عن مثل هؤلاء القادة. واعتقد جازماً، أن كل دول الغرب تعلم يقيناً ابجديات التعامل معهم.

عفواً سيدي الرئيس، ولكن ماذا عن المستقبل، وما موقع قادتنا في الاستراتيجية الغربية.

يا عزيزي، في عالم السياسية، الاستراتيجيات الدولية لا تفرد مساحة لمن لا يتمتع بالندية، وقادتكم يقدمون لنا ما لا نطلبه منهم، وما لا نفكر في طلبه منهم، ومثل هؤلاء القوم لا مكان لهم في استراتيجياتنا.

شكراً سيدي الرئيس!

الشكر لك.

عزيزي القارئ، هذا هو الغرب، وهؤلاء هم قادتنا... فما العمل ؟!

رئاسة التحرير

أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعـــاء

د. ياســـر حزام هزّاع الخطيب
أستاذ أصول التّربية المساعـد
كليّة التّربية عبس - جامعة حجّة

الملخص:

ينطلق البحث من مبدإ أساسيّ مفادُه أنّ تطوير العمليّة التّربويّة يرتبط بالمشرف التّربويّ بدرجة كبيرة، وقد هدف البحث إلى معرفة أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء في الجمهوريّة اليمنيّة.

ولتحقيق هذا الهدف أعدّتْ استبانة طبّقت على عيّنة من المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، بلغ عددهم الإجمالي: (85) مشرفاً تربويّاً، وقد مرّت الاستبانة بعدد من الإجراءات العلميّة للتّأكد من صدقها وثباتها، وكان من أبرز النّتائج الّتي توصّل إليها البحث ما يلي:

حصل محور (القدوة الحسنة) على المرتبة الأولى بمتوسط: (4,55 درجة)، وجاء محور (التّعاون) في المرتبة الثّانية بمتوسط: (4,24 درجة)، وجاء محور(الولاء) في المرتبة الثّالثة بمتوسط: (4,22 درجة).

حصل محور آراء المشرفين التّربويّين لتطوير أخلاقيّات المهنة في المرتبة الثّانية بمتوسط: (4,43 درجة).

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لصالح الفترة الأطول لسنوات الخدمة في محور التّعاون، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في بقيّة محاور الدّراسة لجميع المتغيّرات (العمر- الرّاتب – سنوات الخدمة).

وكان من أهمّ التّوصيات:

عقد دوراتٍ تدريبيّة متخصّصة مستمرّة في أخلاقيّات المشرفين التّربويّين.

تبنّي عقد ملتقيات خاصّة تُعزّز أخلاقيّات مهنة الإشراف التّربويّ بشكلٍ مستمرّ.

إعداد برامج توعويّة بأهميّة الالتزام بأخلاقيّات مهنة المشرف التّربويّ.

تشجيع العاملين الملتزمين بأخلاقيّات المهنة وتقديرهم مادّيّاً ومعنويّاً.

Abstract:

Having believed that the development of the educational process is closely related to the educational supervisor، the present search aims at identifying the ethics of the educational supervisor profession in Sana'a Governorate in the Republic of Yemen.

To achieve this goal، a questionnaire was prepared for a sample of educational supervisors in Sana'a Governorate، with a total number of (85) educational supervisors. The questionnaire validity and reliability were examined scientifically.

The most important findings of the search are the following:

-'Good Example' axis is ranked first on average (4.55)، the axis; Cooperation، ranked second with an average (4.24)، and the axis; Loyalty، ranked in the third place with an average (4.22).

-The axis of the Opinions of the Educational Supervisors to Develop the Ethics of the Profession ranked in the second place with an average (4.43).

-There are statistically significant differences in favour of the longest period of years of service in the axis of cooperation، and there are no statistically significant differences in the rest of the study areas for all variables (Age، Salary، and Years of Service).

The search concludes with practical recommendations، the most important ones are the following:

-Holding specialized training courses on the ethics of educational supervisors.

-Adoption of special meetings to promote the ethics of the educational supervision profession continuously.

-Preparing awareness programs on the importance of adhering to the ethics of the educational supervisor's profession.

مقدمــة :

تمثل التّربية عمليّة أخلاقيّة تستند إلى قيم المجتمع وأعرافه التي تسعى إلى تحقيقها، ولا شكّ أن تطوّر المؤسّسات التّعليميّة وتقدّمها يتوقّف على نوعيّة الأفراد الذين تمّ اختيارهم لممارسة مهنة التّعليم ومدى التزامهم بالسّمات الأخلاقيّة التي تقودهم إلى النّجاح في دورهم التّربويّ والاجتماعيّ.

وتعد أخلاقيّات المهنة من الموضوعات الّتي لقيت اهتماماً كبيراً منذُ زمن بعيد إلّا أنّ هذا الاهتمام تزايد، اعتباراً من عقد السّبعينات من القرن المنصرم وهي فترة الاهتمام بأخلاقيّات المهن ويرجع ذلك الاهتمام ربما إلى الممارسات غير الأخلاقيّة التي برزت في الوظائف العامّة مؤخّراً؛ (محمّد ياغي، 2012، 3-4).

إن دور المشرف القدوة له علاقة إيجابيّة قوية -مع الاهتمامات الأخلاقيّة- بين الموظّفين وفق (الأيديولوجية) الأخلاقيّة، ويجب أن يكون دور المشرف متّسقاً وأهداف المنظمة وتوقّعاتها كما ينبغي على المشرفين تسهيل مهام المنظّمة من خلال التّفاعل الإيجابيّ المثمر -Ruiz ((Palomino، P. & Canas، R.(2011) pp. 658).

إنّ النظرة لأخلاقيّات مهنة التّعليم العامّ في ظل تحدّيات العولمة تفرض أدواراً ومسؤوليّاتٍ جديدةً ينبغي أن تلتفت إليها نظم التّعليم بالإضافة إلى أدوارها التّقليديّة المعروفة، ومهما يكن من أمر التّوسع الملحوظ في التّعليم ومؤسّساته، ووَفْرة أدواته ووسائله، إلّا أنّ العالم اليوم يعيش أزمة أخلاقيّة تفوق حدّتها الأزمات الأخرى الّتي تعاني منها المجتمعات الإنسانيّة، وأزمة الأخلاق المعاصرة تختلف في مظهرها وحدّتها من نظام تعليميٍّ لآخر، إلا أنّ آثارها السلبيّة تنعكس على كل المجتمعات.(حمدان الغامديّ، 2007م، 219).

يعمل المشرفون على تسهيل مهام العمل التي من خلاله يتعلم الموظّفون تجاوز مصلحتهم الذّاتيّة ويصبحون أكثر وعياً بعواقب أفعالهم والقرارات في المنظّمة، وعندما يتصرّف المشرفون بصدق وهم -صناع القرار المبدئيّ- فإنهم يساهمون في تطوير الثّقة بين الموظفين، وأيضاً ثقة الموظفين بسلطة المنظمة، لأنهم يرون المنظّمة تظهر احترام حقوق الموظّفين (Pastoriza، D. and Ariño، M. (2013)p7).

وقد أصبحت مهنة التّعليم في عصرنا الحاضر مهنة ذات خصوصيّة نظراً لما يمثّله العاملون في هذه المهنة من آمال وتطلّعات يعقدها عليهم المجتمع الذي ينتمون إليه، فلم يعد التّعليم في القرن الحادي والعشرين عملاً سهلاً يمكن تعلّمه من خلال الممارسة، بل إنّ التّعليم مسؤول عن تزويد الأمّة

بالقيم والمُثل الأخلاقيّة، وصقل معارفهم ومهاراتهم وتطويرها. (حمدان الغامديّ: 2007م،67) .

وتحمّل المشرفين التّربويين لمسؤولياتهم الأخلاقيّة يعني أَلّا يكتفوا بتحقيق الوعي الأخلاقيّ وحسب، وإنّما أن تنتقل إلى الالتزام الأخلاقي، ليس فقط على مستوى المشرف الفرد، وإنّما على مستوى المجموع فيقبل المشرف ويحمل المسؤولية بشأن أخلاقيّاته كفرد، وبشأن أخلاقيّات وزارة التّربية والتّعليم ككل، وهاتان الخَصيصَتان هما أهمّ دعامتين في البيئة الأخلاقيّة للأشراف التّربويّ (محمد عفيفي: 2004، 31، 32).

وقد زاد الاهتمام بالإشراف التّربويّ في اليمن بعد الوحدة وتسارعت وتيرته من عام: (1995م)، والّذي يعد مفصلاً بالغ الأهميّة في تاريخ الإشراف التّربويّ في اليمن وإنّ بقي المسمّى على حاله القديم، مع تغيير طفيف من التّوجيه الفنيّ إلى التّوجيه التّربويّ (وزارة التّربية والتّعليم: 1995م، 6).

وما من شكّ في أنّ العمل في الإشراف التّربويّ على عمومه، لصيقٌ بالحياة من ناحيّة، وجماعي بطبيعته من ناحيةٍ أخرى، وهذا ما يجعله في أمسّ الحاجة إلى الأخلاق المسؤولة عمن يقومون به وعن تعاملهم مع المعلّمين وغيرهم، وفحص ما إذا كانوا يتصرفون في أنشطتهم وأعمالهم بصورة صحيحة، ولهذه الغاية جاء حرص النُّظم التّربويّة في العالم من أجل إيجاد نُظم إشرافيّة فرعيّة تتولّى تقويم وتطوير العمليّة التّعليميّة ومتابعة وتنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التّربويّة (أفراح عقلان: 2009م، 11).

لقد ركّزت استراتيجيّة تطوير التّعليم الأساسيّ على إحداث تطويرٍ نوعيٍّ في دور وأساليب الإشراف التّربويّ ليصبح المشرف التّربويّ قائداً و مشرفاً لعمليّة التّغيير النّوعيّ المنشود وتطوير دوره التّربويّ من مفتّشٍ إلى مدرّبٍ وداعم للمعلم والإدارة المدرسيّة (وزارة التّربية والتّعليم: 2005م، 25).

وبالتالي فإن المشرف التّربويّ يعدّ مشاركاً في عمليّة التّنمية، وهو غاية التّنمية ولن نستطيع بلوغ الأهداف المنشودة دون البحث عن العوامل الّتي تحقق الاستقرار للمشرف التّربويّ، ولهذا فالتميز بأخلاقيّات المهنة يساهم في تحقيق التّنمية المنشودة، الأمر الذي دعا لدراسة أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء، وذلك أنّ البعد الأخلاقيّ في العمل التّربويّ يعد أمراً في غاية الأهميّة وهناك حاجة للتّصديّ لهذا المفهوم في العمل التّربويّ لتحديد معناه وأبعاده ووضع قواعد إجرائيّة له، وعمل البرامج الّتي تساعد على ضبط سلوك المشرف التّربويّ بما ينسجم وأخلاقيّات الوظيفة، لذا من المؤمّل أن تفيد هذه الدّراسة في التّعرف على

السّلوك الأخلاقيّ لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء.

- مشكلة البحث:

يُعدّ الدّافع الأخلاقيّ للمشرف التّربويّ دافعاً مهماً في تعزيز القيام بمهمّة الإشراف على الإدارة المدرسيّة والمعلمين، وإنّ التزام المشرف التّربويّ بأخلاقيّات المهنة يعد المعيار الأوّل للنّجاح؛ لذا فإنّ دراسة أخلاقيّات المهنة وأثرها على أداء المشرفين، وخاصة في الوضع التّربويّ الرّاهن الّذي يمتلئ بالعديد من الاختلالات التي تعزى إلى التّساهل في القيام بالأعمال وخصوصاً مسؤوليّات الإشراف والمتابعة والتّقييم، والتي تؤثّر على العمليّة التّعليميّة والتّربويّة؛ ولذلك فإنّ هناك حاجة ملحّة لضرورة البحث في أخلاقيّات مهنة المشرف التّربويّ أملاً في تحسين وتعزيز وضع المشرفين التّربويّين والعمل على بناء برامج تدريبية تضمن قيامهم بتطوير عملية الإشراف التّربويّ، وعليه فقد تحدّدت مشكلة البحث بالسؤال الرّئيس التّالي:

- ما أخلاقيّات المهنة السائد لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة التّالية:

1. ما مستوى أخلاقيّات المهنة السائد لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء في كلٍّ من (تحمل المسؤوليّة-المصلحة العامّة-الرّقابة الذّاتية-القدوة الإداريّة-التّعاون-الأداء-الولاء)؟
2. ما أهمّ المقترحات التي تسهم في رفع مستوى أخلاقيّات مهنة الاشراف التّربويّ من وجهة نظر المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في آراء أفراد الدّراسة تجاه المحاور الرّئيسة، الّتي تشكّل في مجملها مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء للمتغيّرات (العمر، الرّاتب الشّهريّ، سنوات الخدمة)؟

- أهداف البحث:

تتمثّل أهداف البحث في الآتي:

1. التعرف على مستويات أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين في محافظة صنعاء.
2. التعرف على المقترحات المقدمة من المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، والتي يمكن أن تسهم في رفع مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين بوجه عام.

3. التعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد العينّة تجاه المحاور الرّئيسة الّتي تشكل في مجملها مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء، باختلاف خصائصهم الشّخصية، والوظّيفيّة (العمر – المستوى التّعليميّ، الرّاتب الشّهريّ).
4. تقديم التّوصيات الّتي ستسهم في رفع مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين والّتي يمكن أن تحدّ من السّلبيّات في العمل وتطويره إلى الأفضل.

أهمّيّة البحث:

تكمن أهميّة البحث في أخلاقيّات المهنة التي تؤثّر على سلوك الموظّف العام في مجال عمله، وعلى مستوى الأداء ومستوى الخدمة المقدّمة بشكل عام، كما تتّضح أهميّة البحث في ملاحظة التزام المشرف التّربويّ بأخلاقيّات المهنة باعتباره موظّف حكوميّ، الأمر الذي يدعو إلى اهتمام وزارة التّربية والتّعليم بتعزيز هذا المفهوم السّلوكيّ وضرورة وضع المشرفين التّربويين أمام هذا المفهوم، ومميّزاته في مجال عملهم وأثاره المترتّبة على العمليّة التّعليميّة والتّربويّة.

وتتجلى أهميّة البحث في كونها قد تسهم في توجيه أصحاب القرار نحو أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء، وبالتّالي العمل على وثيقة أخلاقيّة (ميثاق شرف) لمهنة الإشراف التّربويّ.

وقد تمُكّن نتائج هذا البحث في معرفة أهمّ الأخلاقيّات السائدة لدى المشرفين التّربويين في محافظة صنعاء بالجمهوريّة اليمنيّة، والتي تؤثّر بدورها على الأداء الوظيفيّ لديهم.

وكذلك سيفيد هذا البحث راسمي السّياسات وصانعيّ القرار في وزارة التّربية والتّعليم الّذين لهم دور في وضع خطط واستراتيجيات ودورات تدريبيّة في مجال أخلاقيّات المهنة، والّتي تمكّن من رفع وتحسين مستوى الأداء والّذي بدوره يمكّن من رفع كفاءة الأداء لدى المشرفين التّربويين.

كما أنّ هذا البحث يعدّ أوّل دراسة حول أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء في الجمهوريّة اليمنيّة -حسب علم الباحث- والّتي ستمثّل إضافةً معرفيّةً وعلميّة في مجال الدّراسات التّربويّة في الجمهوريّة اليمنيّة.

مصطلحات البحث:

- أولاً الأخلاق:

تعرف الأخلاق بأنها: « القاعدة أو القواعد من السّلوك، يلتزمها الإنسان الّذي يعيش في جماعة « كما يعرف الخُلق بأنّه: « قوة راسخة في الإرادة تنزع إلى اختيار ما هو خير وصلاح وإن كان الخلق خيراً، أو اختيار ما هو شر إن كان الخلق ذميماً» ويراه آخرون على شكل من أشكال الوعي الاجتماعي، وهو مؤسسة اجتماعية تقوم بضبط سلوك الناس. (عقلة: 1986، 17).

ويعرف الخُلق بأنّه: « هيئة راسخة في النفس، تصدر فيها الأفعال الإرادية الاختيارية من حسنة وسيئة وجميلة وقبيحة، وهذه الهيئة قابلة بطبيعتها لتأثير التربية الحسنة والسيئة فيها» (الجزائري: 1990م، 140).

وبعد استعراض ما ورد من تعريفات للأخلاق فإننا نخلص إلى ما يلي:

1. **إن مفهوم الأخلاق حالة أو صفة أو معانٍ مستقرة في النفس وتظهر في السلوك وتنمّ عن قدرة على القيام بها وميل في النفس نحو الحسن أو القبح؛ (كل سلوك يقوم به الإنسان بإرادة خيرة).**
2. **إن مفهوم الأخلاق قد تكون إيجابيّة وقد تكون سَلبيّة وأن نطاقها واسع يشمل الإنسان ومتطلباته وعلاماته.**
3. **إن الأخلاق نظام عمل من أجل الحياة الخيرة وطريقة للتّعامل مع الغير أيّاً كان ما دام حيّاً.**
4. **تكامل الأقوال مع الأفعال والظّاهر مع الباطن من حيث القيم والمفاهيم.**

ثانياً - أخلاقيّات المهنة والمفاهيم المرتبطة بها:

المفهوم اللُّغويّ: إنّ مفهوم الأخلاقيّات –عموماً- في اللّغة يعني الطبع والسّجيّة إذ يعطي وصفاً داخليّاً لنفس الإنسان من حيثُ طبيعتها الإيجابيّة والسّلبيّة، وتركّز أغلب التّعريفات للأخلاق في مجال العمل اهتماماتها بضرورة التزام الموظّف بواجباته الوظيفيّة كما حدّدتها الأنظمة واللّوائح والتّعليمات، فيعتبر الموظّف متقيداً بأسس وقواعد العمل بصورة مباشرة، وتمثّل أخلاقيّات العمل في المجال الإداريّ سلوك العاملين، فالسّلوك الوظيفيّ أو الإداريّ ما هو إلّا مظهر من مظاهر السّلوك الإنسانيّ سواء أكان هذا السّلوك أخلاقيّاً أم كان غير أخلاقيٍّ، والسّلوك قد يكون حسناً محموداً، أو يكون مستهجناً منبوذاً، وكذلك الشأن بالنّسبة للسلوك الوظيفي للعاملين، والذي يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل متعددة، كالبيئة المحيطة التي يعيش فيها الموظف والمتمثّلة في المتغيرات المادية وغير المادية، وكذلك القيم والمبادئ والمثل، فالسلوك الوظيفي الملتزم هو المدخل

إلى الانضباط الأخلاقي في العمل (ابن منظور: 882).

والأخلاقيّات المهنية هي معايير للسلوك تُطبق على أولئك الّذين يشغلون مهنة معيّنة، فالشخص الذي يدخل في مهنة ما يطلب منه الالتزام بأخلاقيّاتها، لأنّ المجتمع يجعله موضع ثقة في أن يقدّم خدمات ذات قيّمة، ولا يمكن أن تتوفّر مالم يكن سلوكه مبنياً على معايير معيّنة (ديفيد رزنيك: 2005، 33).

وأخلاقيّات المهنة: « هي مجموعة من القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها، ليكن ناجحاً في تعامله مع الآخرين، ناجحاً في مهنته ما دام قادراً على كسب ثقة الآخرين ومن معه من زملاء ورؤساء ومرؤوسين. (محمد ياغي: 2012، 8).

ويمكن تعريف أخلاقيّات المهنة إجرائياً في هذا البحث على النّحو التّالي:

التزام المشرفين التّربويين بكافة المهام والأنشطة الموكلة إليهم في عملهم والمتضمنة لتحمل المسؤولية والقدوة الحسنة والحفاظ على المصلحة العامة والتعامل بصدق وأمانة وإخلاص وتعاون مع أطراف العمليّة التّعليميّة والتّربويّة، من أجل تحقيق أهداف المؤسسات التّعليميّة.

ثالثاً- الإشراف التّربويّ:

«أشرف على الشّيء: إذا علاه وارتفع عنه، ومنه: إذا تولّاه وتعهّده». (إبراهيم أنيس وآخرون: 1972، 479) .

ويرى أحمد حجي أنّ الإشراف التّربويّ: « عمليّة إدارية تشمل كافّة مراحل التّعليم وتنظيماته ومستوياته الإداريّة وكافة جنبات نظامه». (أحمد إسماعيل حجيّ: 1998م، 309).

وعرّفته المنظمة العربية للتّربية والعلوم والثقافة بأنّه: «عمليّة شاملة للموقف التّعليمي بكل عناصره: (المعلّم، الطّالب، المنهج، البيئة المدرسيّة)، كما أنّه أداة اتصال وتفاعل بين المؤسّسات التّعليميّة والإدارة، وتنمية شاملة لقدرات الأطراف المساهمة في العمليّة التّربويّة، كما أنه تحسين الواقع الميداني». (المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم: 1984م، 10)

وبعد استعراض أهمّ المفاهيم للإشراف التّربويّ يمكن الخلوص إلى أنّهُ عملية قيادية تهدف إلى مساعدة كل من له علاقة بالعملية التّعليميّة من إدارة ومعلمين، وتقويم أدائهم بهدف الوصول إلى أمثل الطّرق لزيادة التّحصيل الطّلابي بما يتلاءم مع التّغيرات والمستجدّات في المجتمع المحيط.

رابعاً: المشرف التّربويّ:

«هو من يمتلك المهارة في قيادة الجماعة لتقديم عمل جماعيّ منسق مع تحقيق الرّاحة النّفسيّة والطّمأنينة للعاملين» (أحمد زكي بدوي:1984م، 359) .

أو هو: « قائد التنفيذ الذي يتولى تحويل الخطط المرسومة إلى واقع ملموس من خلال مرؤوسيه». (تامر ملوح المطيري:1990م، 323) .

أو هو: « ذلك الشخص الذي يتم من خلاله التفاعل بينه وبين المعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم». (يعقوب حسين نشوان: 1992م، 244).

ومن التّعريفات السّابقة يمكن القول إنّ المشرف التّربويّ في هذا البحث: « هو ذلك الشّخص المعيّن من قبل قطاع المناهج والتّوجيه في وزارة التّربية والتّعليم والمسؤول عن تنفيذ الخطط والسّياسات واللّوائح المرتبطة بعمليّة الإشراف التّربويّ؛ أي أنهُ المسؤول عن عملية الرّبط بين الإدارة العليا المخططة والجهاز التّنفيذي المتمثّل في المدرسة.

منهجيّة البحث و إجراءاته:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، سيستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف الظاهرة أو الموضوع؛ اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظّاهرة محل الدّراسة. (ماجد الخياط: 2010م، 135) .

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع المشرفين التّربويّين في محافظة صنعاء بالجمهوريّة اليمنيّة والبالغ عددهم: (349) مشرفاً.

عيّنة البحث:

قام الباحث باختيار عيّنة عشوائيّة من المشرفين التّربويّين في محافظة صنعاء، بنسبة 24%.

أداة البحث:

نظراً لنوعيّة وطبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداةٍ لجمع البيانات والمعلومات اللّازمة للإجابة على أسئلة البحث، وتكوّنت الأداة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول منها يتناول: البيانات الشّخصيّة، والجزء الثّاني تناول: اتّجاهات المشرفين التّربويّين نحو أخلاقيّات المهنة السائدة في الإشراف التّربويّ، والجزء الثالث تناول: مقترحات

المشرف التّربويّ لرفع مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين.

بناء الأداة:

تم بناء الأداة وفقاً للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النّظريّ المرتبط بموضوع البحث.
- الاستفادة من النّظريات والنّماذج العلميّة الّتي تتحدّث عن أخلاقيّات المهنة.
- مراجعة أدوات (استبانات) الدّراسات السّابقة، الّتي اهتمّت بجوانب البحث الحالي، والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث وأفادت (اختر واحدة منهما في بناء أداة هذا البحث.
- تحديد المحاور الرّئيسة للاستبانة.
- صياغة الفقرات الواقعة ضمن كلّ محور.

صدق الأداء:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة في صورتها الأوليّة على عددٍ من المحكمين من ذوي العلاقة، وعددهم عشرة من المشرفين التّربويين، وكذلك وُزّعت الاستبانة على باحثين في مركز البحوث والتّطوير التّربويّ، وبناءً على الملاحظات والتّوجيهات الّتي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التّعديلات المتّفق عليها من قِبل المحكمين.

المعالجات الإحصائيّة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات ومن خلال تطبيق الأداة، قام الباحث بتفريغ وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، لتحليلها إحصائيّاً، ومعالجتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائيّة في العلوم الاجتماعيّة باستخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

أولاً: الأساليب الإحصائيّة الّتي استُخدمت للتأكّد من صدق وثبات الأداة ووصف مجتمع وعيّنة البحث:

1. النّسب المئويّة: لتحديد قبول آراء المحكمين، ولحساب صدق الأداة.
2. معادلة (الفا كرونباخ) لحساب ثبات الأداة.
3. التّكرارات والنّسب المئويّة، وذلك لوصف أفراد مجتمع البحث، وبياناتهم الشّخصية.

ثانياً: الأساليب الإحصائيّة المستخدمة لتحليل مجالات وفقرات الاستبانة:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة على أسئلة البحث:

1. التّكرارات والنّسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لحساب موافقة أفراد عيّنة البحث على فقرات الاستبانة.

2. اختبار (t-test) لحساب فروق المتغيّرات الآتيّة: (العمر- الرّاتب- سنوات الخدمة).

حدود البحث:

أولاً الحدود الموضوعيّة:

تمثّل البحث في تناول أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء.

ثانياً الحدود المكانيّة:

يركّز البحث على المشرفين التّربويّين في محافظة صنعاء.

ثالثاً الحدود الزّمانيّة:

العام الدّراسيّ الّذي طُبّق فيه البحث؛ هو الفصل الأوّل للعام الدّراسيّ: 2015م.

- الدّراسات السّابقة:

بذل الباحث جهداً في التّقصي والبحث للدّراسات السّابقة، بغرض مراجعتها للاستفادة منها في هذا البحث إلا أنه لم يعثر على دراسة سابقة مماثلة للموضوع مباشرة؛ الأمر الّذي يتطلّب الاستئناس بالأطر العامة للمؤلّفات التي تتحدّث عن أخلاقيّات المهنة بصورةٍ عامّة فوجد عدداً من الدّراسات وهي كالآتي:

-دراسة بدور عبد الله علي الماوري (2018) بعنوان: (دور معلميّ المرحلة الثانويّة في تنمية القيم الخُلقيّة لدى طلابهم في محافظة البيضاء):

هدفت الدّراسة إلى معرفة دور معلميّ المرحلة الثانويّة في تنمية القيم الخُلقيّة لدى طلابهم في محافظة البيضاء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلاب وطالبات الثّانوية العامة بقسميها العلميّ والأدبيّ في محافظة البيضاء، ومن ثَمَّ اختيرت عيّنة تمثّلت بمدرستين بلغ عدد طلابهما: (490) طالباً وطالبةً للعام الدّراسيّ: (2014-2015م)، وقد توصّلت الباحثة إلى نتائج منها: أن دور معلميّ المرحلة الثّانويّة في تنمية القيم الخُلقية لدى طلابهم في محافظة البيضاء -من وجهة نظر الطلبة أنفسهم- بلغ متوسطها: (3,16) وقد حصلت الآداب الأسريّة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي: (3,31)، وتلتها الآداب الاجتماعيّة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي: (3,26) ثم تلتها الآداب الشّخصية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,90).

دراسة عبد الكريم القرعفي (2012) بعنوان: (مدى التزام القيادات التّربويّة بأخلاقيّات الوظيفة العامة وعلاقته بالفساد الإداري في محافظة صنعاء):

ولتحقيق هدف الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، بالإضافة إلى أداة (الاستبانة)، وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها: حصول مجال مدى التزام مدراء مكاتب التّربية بمديريّات محافظة صنعاء بأخلاقيّات الوظيفة العامة، من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة صنعاء على درجة التزام: (منخفضة)، بنسبة مئوية (30%)، وقد جاء ترتيب تلك الأخلاقيّات تنازلياً حسب مدى الالتزام كالاتي: (الأمانة – النّزاهة – الكفايات – العدالة- الصّدق- الشّعور بالمسؤوليّة)، كما وقف الباحث على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابة مديري المدارس تعزى لأي من المتغيرات.

دراسة (سجى يحيى (2010) بعنوان: « درجة التزام مديريّ المدارس الحكوميّة الثّانوية الفلسطينيّة بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسيّة من وجهة نظر معلميّ مدارسهم».

هدفت الدّراسة إلى معرفة على درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسيّة من وجهة نظر معلميّ مدارسهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، وأداة الاستبانة، ولتحقيق أهداف الدّراسة اختارت عيّنة طبقيّة عشوائيّة، بلغ عدد أفرادها: (1349) معلمًا ومعلمة، أي بنسبة (11%)، وقد توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

1. إن درجة التزام مديري المدارس الحكوميّة الثّانوية الفلسطينيّة بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسيّة من وجهة نظر معلميّ مدارسهم، كانت كبيرةً جدًا.
2. كان ترتيب مجالات التزام مديري المدارس الحكومية الثّانوية الفلسطينيّة بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسيّة من وجهة نظر معلميّ مدارسهم، كالآتي:
3. مجال أخلاقيّات المدير نحو مهنته، ثُمّ مجال أخلاقيّات المدير نحو الوطن، ثُم مجال أخلاقيّات المدير نحو المجتمع المحلي، ثُم أخلاقيّات المدير نحو نفسه، ثُم مجال أخلاقيّات المدير نحو المعلمين.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة: ($a = 0.05$) في درجة التزام مديري المدارس الحكوميّة الثّانوية الفلسطينيّة بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسيّة من وجهة نظر

معلميّ مدارسهم، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذّكور. ولمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة عُمريّة هي: (دون 6 سنوات).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة: (a = 0.05) في درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة (أفراح الفقيه (2008) وهي بعنوان: مدى تمثّل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التّربويّ الإسلامي».

هدفت الدّراسة إلى معرفة مدي تمثّل معلميّ المرحلة الأساسيّة بأمانة العاصمة لأخلاق مهنة التّعليم من المنظور التّربويّ الإسلاميّ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطيّ، وتم تطبيقه على عيّنة من معلمي المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة، والتي بلغت: (213) معلماً ومعلّمة، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

1. أن معلميّ المرحلة الأساسية يتمثّلون أخلاق مهنة التّعليم التي يجب أن يلتزمها المعلم نحو تلامذته -من وجهة نظر المعلمين- بدرجة متوسطة بلغ متوسط الإجابات: (65.62) أي بنسبة: 73%.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المعلمين في التمثّل لأخلاق المعلم نحو تلامذته تعزى لمتغير المؤهل (تربويّ. غير تربويّ).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في التمثّل لأخلاق المعلم نحو تلامذته تعزى لمتغيّر المؤهل (تربويّ. غير تربويّ).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المعلمين في التّمثّل لأخلاق المعلم نحو تلامذته تعزى لمتغير الخبرة (1-3 سنوات، 3-5 سنوات، أكثر من خمس سنوات).

دراسة فارع وآخرون (2008) وعنوانها: «أثر أخلاقيّات الوظيفة العامة في الحدّ من الفساد الإداريّ».

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع أخلاقيّات الوظيفة العامّة ومدى تطبيقها من قبل الموظف العام أثناء تأديته لعمله، وأثر الالتزام بتلك الأخلاقيّات في الحد من الفساد الإداريّ. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج

أهمّها:

1. أن الذّكور أكثر فسادًا وأقل التزامًا بأخلاقيّات الوظيفة العامّة من الإناث على مستوى جميع محاور الفساد الإداريّ الّتي شملتها الدّراسة.
2. وجود علاقة عكسيّة ضعيفة بين مستوى ممارسة أخلاقيّات الوظيفة العامة وكلّ من الرّاتب الشّهريّ والمؤهل الدّراسيّ، غير أن هناك علاقة عكسيّة قوية بين الفساد الإداريّ وبين: (العمل، والرّاتب الشّهريّ، والمؤهّل الدّراسيّ، وسنوات الخبرة).

- دراسة عمر بن ناصر القريوى(2005م) بعنوان: أخلاقيّات العمل في الدّوريات الأمنيّة بمدينة الرّياض

وقد سعت الدّراسة إلى معرفة اتّجاهات مُنتسبيّ الدّوريات الأمنيّة بمدينة الرّياض نحو مستوى أخلاقيّات العمل السائد في الدّوريات الأمنيّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

1. أن ترتيب درجة توافر الأبعاد الرّئيسة (تنازليّاً) لأخلاقيّات العمل في منتسبي الدّوريات الأمنيّة بمدينة الرّياض من وجهة نظر أفراد العيّنة كما يلي: (تحمل المسؤوليّة – القدوة الإداريّة – المصلحة العامّة – الأداء – التّعاون – الرّقابة الذّاتيّة – الولاء).
2. كما أظهرت النّتائج أنّه لا توجد اختلافات في آراء أفراد الدّراسة تجاه أبعاد أخلاقيّات العمل باختلاف (العمر – الرّاتب الشّهري –الرّتبة العسكريّة – طبيعة العمل – الحصول على دورات). كما أظهرت النّتائج أن هناك اختلافاً في آراء أفراد الدّراسة تجاه بعض أبعاد أخلاقيّات العمل باختلاف المستوى التّعليميّ – الحالة الاجتماعيّة – عدد سنوات الخدمة).
3. أما أهمّ العوامل تأثيراً على اتّجاهات أفراد الدّراسة نحو درجة الالتزام بالتطبيقات والظواهر الوظيفيّة، فقد أظهرت النتائج أنّ الحالة الاجتماعية هي أهمّ العوامل تأثيراً على اتّجاهات الأفراد ثمّ تحمّل المسؤوليّة ثمّ الأداء.

- دراسة موسى اللوزي(1998م) بعنوان: وجهة نظر الأفراد العاملين لسلوكهم الأخلاقي،

هدفت الدّراسة إلى الوقوف على السّلوك الأخلاقيّ لدى الأفراد العاملين في القطاع العام في الأردن، وأثر كل من: الجنس، والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي، والعمر ومسمى الوظيفة، والخبرة في تقدير هذا السلوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتألّفت العيّنة

من: (697) فرداً عاملاً في القطاع العام، وتضمّنت أداة الدّراسة خمسة مجالات رئيسة، وقد استخرجت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واستخدام تحليل التباين الأحادي لتحليل المعلومات، إذ حدد مستوى الدلالة الإحصائية عند: (0,05)، كما استخدمت طريقة « توكي « للمقارنات البعدية المتعددة المستويات، وتوصّل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مهمّة في تقدير السّلوك الأخلاقيّ لدى الأفراد العاملين في مؤسّسات القطاع العام في الأردن، تعزى لجميع المتغيرات المستخدمة باستثناء، متغيّر الجنس لكل بعد من أبعاد مقياس السّلوك الأخلاقيّ الخمسة.

- دراسة ميدانية قام بها محمد عبد الفتاح ياغي (1991م) بعنوان: مواقف المديرين من بعض الظّواهر المسلكيّة المحظورة على الموظف العام، هدفت الدّراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصفات الشخصية للمديرين السعوديين في الخدمة العامة، وبين درجة مراعاتهم بعض السلوكيات الوظيفية المحظورة على الموظف العام، التي نص عليها نظام الخدمة المدنية السّعودي، وقامت الدّراسة باستقصاء حالات إدارية موجزة حول استغلال نفوذ الوظيفة والاستقامة الشّخصية، وقبول السلطة الرئاسية والوساطة والمحسوبية وإفشاء أسرار الوظيفة والتدريب في مجال أخلاقيّات الوظيفة العامة، وقد توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها، أن مواقف المديرين، رغم بعض المواقف السَّلبية تجاه مراعاتهم الواجبات المسلكية للوظيفة العامة، إلا أنها تعد مؤشراً إيجابياً جيداً نحو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية للوظيفة العامّة.

-دراسة زكي غوشة (1981م) بعنوان: أخلاقيّات وقيم المسؤولية العامة في الإدارة العامة العربية

هدفت الدراسة إلي معرفة مكونات السّلوك الأخلاقيّ بالنّسبة للموظفين العاملين في الأردن، ومدى انعكاسها على السّلوك التّنظيمي والقيم التي تسود في البيئة المحيطة بالمؤسسات العامة معتمداً في ذلك على المراجعة المكتبية، حيث توصّلت الدّراسة إلى أنّ هناك علاقة ما بين السلوك التنظيمي والقيم وهناك علاقة بين مكونات السلوك الأخلاقيّ والسلوك التنظيمي بالنسبة للموظفين العاملين في الأردن، حيث اقترحت بعض الإجراءات والسياسات التي يمكن من خلالها دعم القواعد الخُلقية في الإدارة العامة مثل: تصنيف الوظائف، وتقييم الأداء والمشاركة الفعّالة في الإدارة، والعلاقات الدّولية.

أداة البحث وإجراءاته:

- بناء أداة البحث:

بعد الاطلاع على أدبيات الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة ذات الصّلة، قام الباحث بتصميم استبانة موجهة للمشرفين التّربويين بمكتب التّربية -محافظة صنعاء وفروعه بالمديريّات التّابعة - وذلك من أجل معرفة آرائهم حيال ذلك، وما مدى التزام المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء بأخلاقيّات المهنة، ومن خلال الاستبانة جُمعتْ بيانات البحث اللّازمة للإجابة عن تساؤلاته وتحقيق أهدافه واشتمل على ما يلي:

أ- الجزء الأوّل: ويشمل البيانات الأوّليّة: وهي متغيّرات مستقلة وُضِعتْ في مستوى قياس: (اسمي أو بيني أو نسبي) وشملت على البيانات الأوليّة الشّخصية والوظيفية للمشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء (العمر، الراتب الشهري، سنوات الخدمة)، والحصول على دورات تدريبية لها علاقة بأخلاقيّات المهنة.

ب- الجزء الثّاني: ويشمل على متغيرات البحث الأساسية من خلاله حُدّدَ مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين وهي متغيرات سابقة تم وضعها في مستوى قياس (فئويّ)، وشملت البيانات الأساسيّة وتكونت من (44) عبارة موجهة للمشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء موزعة على ثمانية محاور هي (تحمل المسؤوليّة-المصلحة العامة- الرقابة الذاتية- القدوة الحسنة-التعاون- الأداء-الولاء، مقترحات المشرفين لتطوير أخلاقيّات المهنة). وقد استُخدِم مقياس (ليكرت) المتدّرج بنقاطه الخمس لقياس العبارات الـ(44) السابقة بحيث أخذ هذا المقياس الشّكل التالي:

(1) غير موافق بشدّة (2) غير موافق (3) محايد

(4) موافق (5) موافق بشدّة.

وطلب من المشرفين التّربويين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات، وقد حُدّد الحكم على مدى الدّرجة في الجدول التّالي:

جدول رقم: (1) يوضّح الحكم على مدى الدّرجة بالمقياس الخماسي: (ليكرت).

مدى الدّرجة	الحكم على آراء المشرفين التّربويّين
1- 1,80	غير موافق بشدّة
1,81 - 2,60	غير موفق
2,61- 3,40	محايد
3,41- 4,20	موافق
4,21 – 5	موافق بشدّة

صدق أداة البحث:

الصّدق الظّاهريّ:

وُزّعت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في الإدارة العامة للتّوجيه بوزارة التّربيّة والتّعليم ومركز البحوث والتّطوير التّربويّ، وقد أُعدت استمارة خاّصة لاستطلاع المحكمين وعددهم: (10) محكمين حول أداة البحث عن محتوى فقرات الاستبانة، ومدى وضوحها، ومدى انتماء الفقرات إلى محاورها الأساسية، ومدى صدقها في قياس ما وضعت لأجله، وكذلك إضافة أو حذف أو إعادة صياغة ما يرونه من فقرات الاستبانة، ووفقاً للملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون فقد تم إجراء التّعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النّهائية: (44) موزعة على ثمانية محاور.

الصّدق الدّاخليّ:

اتضح من خلال احتساب الجذر التّربيعي للثبات أن الصدق الداخلي بلغ: (973 ,) وهذه نسبة عالية للصدق والاتساق الدّاخلي للأداة.

- ثبات أداة الدّراسة:

ويعني التأكد من أنّ الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، ولقياس مدى ثبات أداة الاستبانة استخدم الباحث معادلة: (ألفا كرونباخ) للتّأكد من ثبات أداة الدّراسة حيث طبّقت المعادلة على العيّنة الاستطلاعيّة المحورية سابقاً لقياس الصّدق البنائي، والتي تكونت من (10) من المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء.

ثبات الأداة (Reliability):

تم التّحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) حيث وجد أن

معامل الثبات = (.948)، وهذا معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات أداة البحث الذي من شأنه أن يرفع درجة الثّقة في نتائج البحث.

Reliability Statistics	
Cronbach›s Alpha	N of Items
948.	44

تطبيق أداة البحث ميدانيّاً:

بعد التّأكد من صدق أداة البحث تم توزيعها من خلال النزول الميدانيّ للباحث على مستوى مكتب التّربية والتّعليم بحافظة صنعاء والمديريات التابعة للمحافظة وعددها: (17) مديرية، إضافة إلى المشرفين في مكتب التّربية بالمحافظة.

وبلغ مجموع مجتمع البحث: (349) مشرفاً تربوياً، تم توزيع (130) استبانة وزّعت بشكل عشوائيّ للمشرفين التّربويين بمكتب التربية صنعاء والمشرفين التّربويين بمكاتب التربية في المديريّات التّابعة للمحافظة، وبلغ مجموع ما استعيد من الاستبانات: (92) استبانة، إلّا أنّ: (7) استبانات منها كانت غير مكتملة البيانات فحُذفت، وبناءً على ذلك فإن ما بقي منها صالحاً للبحث: (85) استبانة.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أوّلاً: إجابة السؤال الأول الذي ينصّ على مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء في كلّ من (تحمل المسؤوليّة- المصلحة العامّة - الرّقابة الذّاتية - القدوة الحسنة - التّعاون - الأداء- الولاء).

واتّكاءً على آراء واتجاهات أفراد عيّنة البحث نحو مستوى توافر العناصر المختلفة للمحاور الرّئيسة لأخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء وحصولهم على المتوسط الأعلى، فقد رتّبت هذه المحاور بناء على ترتيب النّتائج الأعلى فالأعلى كما يلي: (القدوة الحسنة - التّعاون - الولاء - الرّقابة الذّاتية - تحمل المسؤوليّة - الأداء - المصلحة العامّة).

- المحور الأول- القدوة الحسنة:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور (القدوة الحسنة) لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء، وذلك من

خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (2) يبين اتّجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ (القدوة الحسنة)

العبـــــــارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
14- يحرص المشرفون التّربويّون على أن يكونوا قدوة حسنة للمعلمين والمتعلمين.	4	4,49	,747	موافق بشدة
15- الالتزام بآداب الوظيفة يجنب المشرفين التّربويّين الإحباط أثناء ممارسة المهام.	2	4,57	,624	موافق بشدّة
16- القدوة الحسنة تمكن من احترام الأنظمة واللّوائح والقوانين والتّعليمات.	1	4,62	,554	موافق بشدّة
17- الالتزام بالأنظمة من قبل المشرف التّربويّ يزيد من ثقة الآخرين به.	3	4,52	,588	موافق بشدّة
الإجماليّ	1	4,55		موافق بشدّة

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (2) حصول الفقرة: (16) التي تنص على (القدوة الحسنة تمكن من احترام الأنظمة والقوانين والتّعليمات)، على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,62 درجة) وانحراف معياري: (0.55درجة)، ويرجع ذلك إلى حرص المشرفين التّربويّين على احترام الأنظمة واللّوائح والقوانين والتّعليمات، وأنّهم يرون أن التّربية بالقدوة هي أفضل الطّرق وانسبها للتّأثير على الأخرين.

كما حصلت الفقرة رقم: (14) التي تنصّ على أن (يحرص المشرفون التّربويّون على أن يكونوا قدوة حسنة للمعلّمين والمتعلّمين) على المرتبة الرّابعة في المحور بمتوسط: (4,49درجة) وانحراف معياريّ: (0,747)، ويرجع ذلك إلى شعور المشرفين التّربويّين بأنّ تعاملهم بالقدوة مع المعلّمين والمتعلّمين والإدارة المدرسيّة هو من صميم عملهم لذلك تعد استجابتهم منطقيّة في حصول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة، وهناك تقارب في النتائج لبقية الفقرات في هذا المحور.

المحور الثّاني- التّعاون:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر

كلّ عبارة من عبارات محور « التّعاون » عند المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (3) اتّجاهات آراء عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ (التّعاون)

العبارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
18- يوجد تفاعل إيجابيّ بين المشرفين التّربويّين.	2	4,24	,667	موافق بشدّة
19- العمل في الإشراف التّربويّ يقوم على التّشاور في حل المشكلات.	3	4,22	,658	موافق بشدّة
20- يحرص المشرفون التّربويّون على التّعاون فيما بينهم لتحقيق المهام .	4	4,21	,737	موافق بشدّة
21- يحرص المشرفون التّربويّون على بناء العلاقات الفعّالة مع أطراف العمليّة التّعليميّة (مدراء مدارس- معلّمين- مشرفين تربويّين)	1	4,28	,746	موافق بشدّة
الإجماليّ	3	4,24		موافق بشدّة

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (3) حصول الفقرة رقم: (21) الّتي تنصّ على (يحرص المشرفون التّربويّون على بناء العلاقات الفعّالة مع أطراف العمليّة التّعليميّة (مدراء المدارس – معلّمين – مشرفين تربويين) على المرتبة الأولى بمتوسط: (4,28) بانحراف معياريّ: (0,746 درجة)، ويرجع ذلك إلى حرص المشرفين على بناء العلاقات الإنسانيّة الفعّالة وتبادل الخبرات نظراً لأهميّتها ومساهمتها في تحقيق أهداف الإشراف التّربويّ.

وحصلت الفقرة رقم: (20) الّتي تنصّ على (يحرص المشرفون على التّعاون فيما بينهم لتحقيق المهام) على المرتبة الرّابعة في المحور بمتوسط: (4,21 درجة) وانحراف معياريّ: (0,737درجة)، وهذه النّتيجة منطقيّة لأن الفقرة الأولى الّتي حظيت بمتوسط أعلى تعدّ أساسيّة، وهناك تقارب بين النّتائج بالنّسبة لبقية الفقرات في هذا المحور.

المحور الثّالث- الولاء:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور (الولاء) عند المشرفين والتّربويّين بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (4) يبيّن اتّجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ (الولاء)

العبارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
5- هناك درجة عالية من الإخلاص في المهنة لدى المشرفين التّربويّين	4	4,03	,727	موافق
23- يساعد الجميع على تحقيق أهداف الإدارة الإشرافيّة الّتي اتبعُ لها.	5	3,95	,853	موافق
27- لدى المشرفين التّربويّين استعداد لبذل أقصى ما عندهم من جهد.	3	4,36	,734	موافق بشدّة
28- يفتخر المشرف التّربويّ بالانتساب إلى مهنة الإشراف التّربويّ.	1	4,40	,771	موافق بشدّة
29- يشعر المشرف التّربويّ بالسّعادة لاختياره لهذه الوظيفة.	2	4,38	,814	موافق بشدّة
الإجماليّ	4	4,22	موافق بشدّة	

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (4) حصول الفقرة: (28) الّتي تنص على (يفتخر المشرف التّربويّ بالانتساب إلى مهنة الإشراف التّربويّ) على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,40درجة) وانحراف معياريّ: (0,771 درجة)، ويُعزى ذلك إلى اعتزاز المشرفين التّربويّين بمهنة الإشراف التّربويّ، وعن رضاهم الوظيفيّ بتلك المهنة.

كما حصلت الفقرة رقم: (23) التي تنص على أن (يساعد الجميع على تحقيق أهداف الإدارة الإشرافيّة الّتي أتبع لها) على المرتبة الأخيرة في المحور بمتوسط: (3,95درجة) وانحراف معياري: (0,853درجة)، ومن الطّبيعي أن تأتي هذه الفقرة في نهاية المحور، رغم ارتباطها ببيئة العمل إلا أنّ كلّ الفقرات تعدّ مهمة.

المحور الرّابع- الرّقابة الذّاتية:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة الدّراسة نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور (الرّقابة الذّاتية) عند المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التّالي.

جدول رقم: (5) يبيّن اتّجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ(الرّقابة الذّاتية).

العبارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
10- يعتقد المشرف التّربويّ أن الرّقابة الذّاتية أهمّ من مراقبة المسؤول	3	3,95	1,15	موافق
12- المشرفون التّربويّون يحرصون على الشّفافية في التّعامل مع المعلمين ومدراء المدارس، ومدراء التّوجيه بمكتب التّربية.	2	4,00	,920	موافق
13- الرّقابة الذّاتية للعمل تقلل من القيام بالأخطاء لدى المشرفين التّربويّين.	1	4,28	,697	موافق بشدّة
الإجماليّ	5	4,07		موافق

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (5) حصول الفقرة رقم: (13) التي تنصّ على أنّ (الرّقابة الذّاتية للعمل تقلّل من القيام بالأخطاء لدى المشرفين التّربويّين) على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,28درجة) وانحراف معياريّ: (0,697درجة)، ويرجع ذلك إلى حرص المشرفين التّربويّين على الرّقابة الذّاتية، وأنّ محاسبة الذّات تقلل من القيام بارتكاب الأخطاء لديهم.

وحصلت الفقرة رقم: (10) الّتي تنصّ على أنّ (يعتقد المشرف التّربويّ أن الرّقابة الذّاتية أهمّ من مراقبة المسؤول) على المرتبة الثّالثة في المحور بمتوسط: (3,95درجة) وانحراف معياري: (1,15درجة)، وهذه النّتيجة تعدّ منطقيّة لأنّ الفقرة رقم: (13) شاملة، وبالتّالي حظيت بالمرتبة الأولى من الاهتمام، بينما جاءت الفقرة: (10) في المرتبة الأخيرة؛ لأنّها قد تضمنتها الفقرة الأولى، وهذا يدلّ على منطقيّة استجابات المشرفين التّربويّين.

المحور الخامس- تحمّل المسؤوليّة:

يتناول هذا الجزء آراء واتجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور (تحمّل المسؤوليّة) عند المشرفين التّربويّين، وذلك من خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (6) يبين اتّجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ(تحمّل المسؤوليّة)

العبارة	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
1-المشرفون التّربويّون لديهم القدرة على تحمّل المسؤوليّة	2	4,09	،806	موافق
2-المشرفون التّربويّون يمتلكون القدرة الكافية للقيام بأعمالهم	3	3,98	،826	موافق
3-المشرفون التّربويّون يؤدون مهامهم بأمانة عالية	4	3,57	،964	موافق
4-لايتهرّب المشرف التّربويّ من المسؤوليّة أثناء القيام بالأعمال.	1	4,13	،738	موافق
الإجماليّ	6	3,94	موافق	

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (6) حصول الفقرة: (4) الّتي تنصّ على (لا يتهرّب المشرف التّربويّ من المسؤوليّة أثناء القيام بالأعمال) على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,13 درجة) وانحراف معياريّ: (0,738درجة)، وهذه النّتيجة تعدّ منطقية لأنّ عدم تحمّل المسؤوليّة في تنفيذ الأعمال يلغي كلّ المهام، وبالتالي حظيت هذه الفقرة على المرتبة الأولى من الاهتمام في المحور، بينما حصلت الفقرة رقم: (3) الّتي تنصّ على أن (المشرفون التّربويّون يؤدّون مهامهم بأمانة عالية) على المرتبة الأخيرة في المحور بمتوسط: (3,57درجة) وانحراف معياري: (0,964درجة)، وذلك لأنّ بعض المشرفين لا يراها بنفس الأهميّة، ولذلك جاءت متأخرة، وإن كانت مهمّة وتُشتق أهميّتها من خلال ارتباطها الوثيق بضمير المشرف التّربويّ.

المحور السّادس-الأداء:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور (الأداء) عند المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (7) يبيّن اتّجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ(الأداء).

العبارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
22-يتم القيام بالعمل في إدارة التّوجيه الّتي أعمل بها بالطّريقة المطلوبة.	3	3,76	1,07	موافق
24-أقدم التّقرير إلى إدارة الإشراف التّربويّ في الوقت المحدّد لذلك.	1	4,17	،870	موافق
25-يتم تفهّم احتياجات المعلّمين والمتعلّمين وتلبيتها.	4	3,56	1,08	موافق
26-يتم جمع المعلومات عن المشاكل التي تواجه الإشراف التّربويّ بشكل مستمر.	2	3,86	1,00	موافق
الإجماليّ	7	84،3		موافق

يتبيّن من خلال الجدول رقم: (7) حصول الفقرة رقم: (24) الّتي تنصّ على (أقدّم التّقرير إلى إدارة الإشراف التّربويّ في الوقت المحدّد لذلك) على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,17درجة) وانحراف معياريّ: (0,870درجة)، ويرجع ذلك إلى احترام المشرفين لمهنتهم والتزامهم بالمواعيد وقدرتهم على إدارة الوقت، وهذه نتيجة منطقيّة كونها ترتبط بإنجاز المهام.

وحصلت الفقرة: (25) التي تنص على أنّه (يتم تفهم احتياجات المعلمين والمتعلمين وتلبيتها) على المرتبة الأخيرة في المحور بمتوسط: (3,56درجة) وانحراف معياريّ: (1,08)، ويرجع ذلك إلى أن تفهم احتياجات المعلمين والمتعلمين من صميم المهام الإشرافية للمشرف التّربويّ، والّذي يتضمّنها التّقرير المقدم لإدارة الإشراف التّربويّ، ولذلك جاءت متأخرة في المحور نظراً لأولويّة تقديم التّقرير لإدارة الإشراف التّربويّ وتضمينها فيه.

المحور السّابع- المصلحة العامّة:

العبـــــارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
6-ينفذ المشرفين التّربويّين توجيهات رؤسائهم في عملهم بدقّة.	2	3,76	،981	موافق

7-المشرفين التّربويّين يقدمون المصلحة العامّة على المصلحة الشّخصيّة.	4	3,43	1,15	موافق
8-يعتقد المشرفون التّربويّون أنّ القيام بواجبات الوظيفة العامّة يحقق المصلحة العليا للوطن.	1	4,24	,907	موافق بشدّة
9-المشرفون التّربويّون يعرفون ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات.	3	3,62	1,08	موافق
11- الخوف من الإدارة التي يعمل بها المشرف التّربويّ يدفع المشرف التّربويّ إلى الالتزام بآداب الوظيفة.	5	2,85	1,21	محايد
الإجماليّ	8	58،3	موافق	

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كل عبارة من عبارات محور (المصلحة العامّة) عند المشرفين التّربويّين بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم: (8) يبيّن اتجاهات أفراد عيّنة البحث إزاء المحور الخاص بـ(المصلحة العامّة)

يتبين من خلال الجدول رقم: (8) حصول الفقرة رقم: (8) التي تقول: (يعتقد المشرفون التّربويّون أن القيام بواجبات الوظيفة العامة يحقّق المصلحة العليا للوطن) على المرتبة الأولى في المحور بمتوسط: (4,24درجة) وانحراف معياري: (0,907درجة)، ويرجع ذلك إلى حرص المشرفين التّربويّين على المصلحة العليا للوطن، ويمكن أن يعزى ذلك إلى إحساس المشرفين بأهمية القيام بواجبات الوظيفة العامة والتي تسهم في تحقيق المصلحة العليا للوطن.

كما حصلت الفقرة رقم: (11) التي تنص على أن (الخوف من الإدارة التي يعمل بها المشرف التّربويّ يدفع المشرف التّربويّ إلى الالتزام بآداب الوظيفة) على المرتبة الأخيرة في المحور بمتوسط: (2,85 درجة) وانحراف معياري: (1,21درجة)، وهذه النّتيجة منطقيّة؛ لأنّ بعض المشرفين يراها ليست بنفس الأهمية مقارنة بالفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى، ولذلك جاءت متأخرة، أو أن هذه العبارة تم التهرّب منها ولم تكن الاجابات عليها حيادية تامة.

ثانياً: إجابة السؤال الثّاني الذي ينصّ على أهمّ المقترحات المقدمة من المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء والتي تساعد في رفع مستوى أخلاقيّات المهنة.

وقد جاءت إجاباتهم كما هي موضحة بالجدول التالي:

يتناول هذا الجزء آراء واتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو درجة الموافقة على مدى توافر كلّ عبارة من عبارات محور « اتّجاهات المشرفين لتطوير أخلاقيّات المهنة «بمحافظة صنعاء، وذلك من خلال الجدول التّالي:

جدول رقم: (9) يوضح اتّجاهات آراء عيّنة البحث إزاء المحور الخاصّ بـ (اتّجاهات المشرفين لتطوير أخلاقيّات المهنة)

العبارات	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
30- زيادة الدّورات التّدريبية الّتي تركّز على الجوانب الأخلاقيّة	6	4,54	,730	موافق بشدّة
31- ربط التّرقيات بالالتزام بأخلاقيّات المهنة	10	4,38	,754	موافق بشدّة
32- اشراك المشرفين التّربويين في اتّخاذ القرار	9	4,40	,757	موافق بشدّة
33- توفير الحوافز المادّية الكافية للمشرفين التّربويّن	5	4,57	,861	موافق بشدّة
34- تحسين مستوى التّعامل الإنسانيّ بين إدارة المكتب والمشرفين التّربويّن	8	4,41	,803	موافق بشدّة
35- معاقبة المخالفين من المشرفين التّربويّن لأخلاقيّات المهنة	11	4,30	,908 موافق بشدّة	
36- إعادة تعريف أخلاق المهنة وضوابطها للمشرفين التّربويّن	12	4,27	,773	موافق بشدّة
37- دراسة مشكلات عدم الالتزام بأخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّن	14	4,11	,950	موافق
38- الحافز المعنوي بمكافأة الملتزمين بالأخلاقيّات	9	4,40	,938	موافق بشدّة

39- إعطاء محاضرات دينية للمشرفين التّربويّين لتوضيح أخلاقيّات الموظّف	13	4,13	17،1	موافق
40- جعل الالتزام بأخلاقيّات المهنة من بين معايير تقييم الأداء السّنويّ للمشرف التّربويّ	4	4,58	،677	موافق بشدّة
41- وضع نظام المكافأة لأفضل الملتزمين بأخلاقيّات المهنة	7	4,53	،792	موافق بشدّة
42- تكريم الملتزمين بأخلاقيّات المهنة	1	4,69	،673	موافق بشدّة
43- المعاملة الحسنة من قبل المسؤولين على المشرفين التّربويّين	3	4,59	،773	موافق بشدّة
44- العدالة والمساواة في التّعامل مع المشرفين التّربويّين	2	4,67	،758	موافق بشدّة
الإجماليّ	2	4,43	موافق بشدّة	

من الجدول السّابق يتّضح أن الفقرة رقم: (42) التي تنص على (تكريم الملتزمين بأخلاقيّات المهنة) على المرتبة الأولى بمتوسط: (4,69 درجة) وانحراف معياريّ: (673،. درجة)، ويرجع ذلك إلى إحساس المشرفين بأهميّة تكريم الملتزمين بأخلاقيّات المهنة نظراً لما لها من أثر كبير في نفوس المشرفين، وذلك باعتبارها تعزز من المكانة الاجتماعية للمشرفين، وإن كانت جميع الاتّجاهات حصلت على متوسطات مرتفعة ومتقاربة، ويمكن أن يكون هذا الترتيب وفقاً لإحساس المشرفين بأهميّة كل الفقرات من وجهة نظرهم، وقد يكون تركيزهم على تكريم الملتزمين بأخلاقيّات المهنة باعتبارها عنصراً فاعلاً في عملية الإشراف التّربويّ من وجهة نظرهم، خصوصاً وأنها لم تؤخذ بعين الاعتبار في قطاع المناهج والتوجيه بوزارة التربية والتعليم، وإن كانت الفقرة رقم: (37) التي مفادها: (دراسة مشكلات عدم الالتزام بأخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويّين) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط: (4,11 درجة) وانحراف معياري: (950،. درجة) فهي لم تفترق كثيراً عن بقيّة الاتّجاهات وهذا يعني أنّ كل اتّجاهات المشرفين نحو تطوير أخلاقيّات المهنة تحظى باهتمام كبير من وجهة نظرهم.

إجمالي نتائج محاور البحث:

جدول رقم: (10) يوضّح إجماليّ نتائج محاور البحث.

المحور	الرّتبة	المتوسّط	الانحراف المعياريّ	النّتيجة
1. تحمّل المسؤوليّة	6	3,94	،730	موافق
2. المصلحة العامّة	8	3,58	،754	موافق
3. الرّقابة الذّاتيّة	5	4,07	،757	موافق
4. القدوة الحسنة	1	4,55	،861	موافق بشدّة
5. التّعاون	3	4,24	،803	موافق بشدّة
6. الأداء	7	3,84	،908	موافق
7. الولاء	4	4,22	،773	موافق بشدّة
8. تصوراتهم لتطوير أخلاقيّات المهنة	2	4,43	،950	موافق بشدّة
الإجماليّ		4,10	موافق	

من الجدول رقم: (10) يتّضح أن محور القدوة الحسنة، قد احتل المرتبة الأولى بالنّسبة لترتيب محاور الدّراسة من وجهة نظر المشرفين التّربويين، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة على هذا المحور: (4,55 درجة) وانحراف معياريّ صغير: (861،. درجة)، ويمكن أن يُعزى هذا الفرق لإحساس المشرفين بأهميّة القدوة الحسنة، واعتبارها الأساس الذي يجب توفّره في المشرف التّربويّ، وحصل المحور الخاص بـ(المصلحة العامة) في المرتب الأخيرة، حيث بلغ متوسّط درجة الموافقة على هذا المحور: (3,58درجة) بانحراف معياري صغير بلغ: (754،. درجة) وهذه النّتيجة تعد منطقيّة؛ لأنّ المحور الأوّل شامل لكلّ الأخلاقيّات، وبالتالي حظيت المصلحة العامة على المرتبة الأخيرة من الاهتمامات، وهذا يدل غلى منطقيّة استجابات المشرفين التّربويين مع الواقع، وإن كان محور المصلحة العامّة جاء في الأخير فهو لم يفرق كثيراً عن بقية المحاور، وهذا يعني أن كلّ المحاور تحظى بالاهتمام من وجهة نظر المشرفين التّربويين.

- ثالثاً: إجابة السؤال الثّالث: الذي ينصّ على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في آراء أفراد البحث تجاه المحاور الرّئيسة التي تشكل في مجملها مستوى أخلاقيّات المهنة لدى المشرفين التّربويين بمحافظة صنعاء للمتغيرات، العمر- الرّاتب الشّهريّ- سنوات الخدمة).

جاءت إجابات أفراد العيّنة على النّحو التّالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتغير سنوات الخدمة في محور التّعاون، ولصالح الفترة الطويلة في الخدمة لدى المشرفين التّربويّين عند مستوى دلالة: (0,05) ويعزى ذلك – من وُجهة نظر الباحث-إلى أنّ المشرفين أصحاب الخبرة الطويلة أكثر تعاوناً في بناء العلاقات الفعّالة مع أطراف العمليّة التّعليميّة (مدراء المدارس، والمعلمين، والطّلاب)، كما يوجد تفاعل إيجابيّ بين المشرفين التّربويّين، وأيضاً يقوم العمل في الاشراف التّربويّ على التّشاور في حل المشكلات، كما يحرص المشرفون التّربويون على التّعاون فيما بينهم لتحقيق المهام، وذلك يرجع لطول المدة في الخدمة التي أكسبتهم تبادل الخبرات، والمعارف والمعلومات والمهارات فيما بينهم، وعدم الانتظار لاستقبال التّوجيهات من الرؤساء.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة تعزى لمتغيرات البحث (العمر- الرّاتب- سنوات الخدمة).

توصيات البحث:

في ضوء النّتائج التي أسفر عنها البحث يقترح الباحث عدّة توصيات يمكن صياغتها على النّحو التّالي:

1. عقد دورات تدريبيّة متخصّصة ومستمرة في أخلاقيّات المشرف التّربويّ.
2. تنمية الوازع الدّيني والأخلاقي للمشرفين التّربويّين عن طريق النّدوات والدّورات والنّشرات.
3. المحافظة على المستوى العالي للرقابة الدّاخلية لدى المشرفين التّربويّين؛ إذْ يؤدي قصور الرّقابة الدّاخلية وعدم فاعليتها إلى وجد مناخ خصب لانتشار الفساد، ويؤخر كشف بعض التجاوزات.
4. تبني عقد ملتقيّات خاصّة بأخلاقيّات مهنة الاشراف التّربويّ بشكل مستمر.
5. النهوض بالمستوى التّعليمي والتّدريبي للمشرفين التّربويّين عن طريق إقامة الدّورات التّدريبية الدّاخلية والخارجيّة.
6. تشجيع العاملين الملتزمين بأخلاقيّات المهنة وتقديرهم ماديّاً ومعنويّاً.
7. مراجعة اللّوائح بصفة مستمرة وتحديثها بما يتلاءم مع متطلبات مهنة الإشراف التّربويّ.
8. إجراء دراسات إضافيّة حول الأخلاقيّات الوظيفية لدى المشرفين التّربويّين في المحافظات الأخرى ومن ثم المقارنة مع هذه الدّراسة.
9. إعداد برامج توعويّة بأهميّة الالتزام بأخلاقيّات مهنة المشرف التّربويّ.

المراجـع

1. إبراهيم أنيس وآخرون: (1972م)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، تركيا، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر
2. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
3. أحمد إسماعيل حجي: 1998م، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة،(1388هـ)، دار الفكر العربي.
4. أحمد زكي بدوي: 1984م، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، القاهرة، دار الكتاب المصري.
5. أفراح الفقيه 2008: مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التّربويّ الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.
6. أفراح محمد محسن عقلان: 2009م، التخطيط الاستراتيجي والإشراف التّربويّ، الإسكندرية، ط1.
7. بدور عبد الله علي الماوري: 2018، دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم في محافظة البيضاء، مجلة جامعة الملكة أروى، العدد العشرون. يناير-يونيو2018.
8. تامر ملوح المطيري:1990م، فلسفة الفكر الإداري والتنظيمي، الرياض، دار اللواء.
9. الجزائري، أبو بكر: 1990م، منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب وأخلاقيّات وعبادات ومعاملات، ط2، القاهرة.
10. حمدان بن أحمد الغامدي: 2007م، أخلاقيّات مهنة التعليم العام في نظام التعليم السعودي، مكتبة الرشد، الرياض.
11. ماجد الخياط: 2010، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، عمان، الأردن.
12. ديفيد رزنيك: 2005، أخلاقيّات العلم، ترجمة عبد النور عبد المنعم، عالم المعرفة، العدد316، الكويت.
13. زكي راتب غوشة: 1981م، أخلاقيّات الوظيفة في الإدارة العامة، الطبعة الأولى، عَمان، الأردن.
14. عبد الكريم القرعفي 2012م ، مدى التزام القيادات التّربويّة بأخلاقيّات الوظيفة العامة وعلاقته بالفساد الإداري في محافظة صنعاء، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

15. عقلة محمد: 1986م، النظام الأخلاقي في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.
16. عمر بن ناصر القريوى: 2005م، أخلاقيات العمل في الدوريات الأمنية بمدينة الرياض، دراسة تطبيقية على منتسبي الدوريات الأمنية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
17. فارع وآخرون: 2008، أثر أخلاقيّات الوظيفة العامة في الحد من الفساد الإداري، مركز البحوث والاستشارات، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، الجمهورية اليمنية.
18. محمد صدقي عفيفي: 2004م، أخلاقيّات وآداب المهنة في الجامعات، دليل تدريبي، الأهرام، مصر.
19. محمد عبدالفتاح ياغي: 1991م، قياس مواقف المديرين من بعض الظواهر المسلكية المحظورة على الموظف العام، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد3، الرياض.
20. محمد عبدالفتاح ياغي: 2012، الأخلاقيّات في الإدارة، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، ط1.
21. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:1984م، الإشراف التّربويّ في الوطن العربي، تونس.
22. موسى اللوزي: 1998م، تقدير الأفراد العاملين لسلوكهم الأخلاقي، دراسة ميدانية في مؤسسات القطاع العام في الأردن، دراسات، المجلد 25، العدد (2)، الاردن.
23. وزارة التربية والتعليم: 1995م، لائحة التوجيه التّربويّ، قطاع المناهج والتوجيه، صنعاء.
24. وزارة التربية والتعليم: 2005م، استراتيجية تطوير التعليم الأساسي، صنعاء.
25. سجى أحمد يحي (2010): درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيّات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

المراجع الأجنبية :

1. (25)- Ruiz-Palomino، P. & Canas، R.(2011) Supervisor Role Modeling، Ethics-Related Organizational Policies، and Employee Ethical Intention: The Moderating Impact of Moral Ideology. JournalofBusinessEthics، Vol. 102، No. 4(September2011)،pp.653-668:Springer Stable، https://www.jstor.org/stable/41475969 Accessed: 2518:28 2018-11- UTC.
2. (26)-Pastoriza، D. and Ariño، M. (2013) Does the Ethical Leadership of Supervisors Generate Internal Social Capital? Journal of Business Ethics، Vol. 118، No. 1 (November 2013)، pp. 112-. Published by: Springer https://www.jstor.org/stable/. Accessed: 2519:00 2018-11- UTC

اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم بأمانة العاصمة صنعاء اليمن

د. احمد عبد الرحمن شمسان
د. هزاع عبده سالم الحميدي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم والتعرف على اتجاهاتهم نحو تعليم العلوم، و التعرف على اثر المتغيرات المتعلقة بـ(الجنس، الخبرة، الدرجة العلمية، والتخصص) على اتجاهات تدريس العلوم في امانة العاصمة محافظة صنعاء .

تكونت عينة الدراسة من 99 من معلمي العلوم (51من المعلمين و48 من المعلمات) من مستويات علمية متفاوتة وخبرات متباينة. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الذي اعده الباحثان والذي تكون بصورتة النهائية من 58 فقرة سلبية وايجابية. و كان من اهم نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس او الخبرة إلا ان نتائج الدراسة بينت وجود بعض الفروق وفقا لمتغير التخصص لصالح بعض التخصصات، بينما لم تُظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائة في متغيرات المستوى الاكاديمي للمعلمين . وكان من اهم توصيات الدراسة :

تطوير برامج التدريب الحالية لمعلمي العلوم اثناء الخدمة وفقا لنتائج الدراسات الحديثة والتقارير الميدانية. استحداث اليات جديدة وفاعلة للتدريب اثناء الخدمة وكذا اليات للمتابعة الميدانية بعد عملية التدريب.

تطوير برامج مختلفة للتدريب وفقا للمستوى الاكاديمي لمعلمي العلوم وعدم دمج الجميع في فئة واحدة اثناء عملية التدريب .العمل الجاد على اعادة تأهيل وتدريب المعلمين في الميدان وفقا لمتغيرات اهداف المناهج الحديثة الهادفة الى احداث اتجاهات ايجابية تجاه العلم والتكنولوجييا.

Abstract:

The study aimed at building a measure of the attitudes of science teachers towards teaching science، identifying their attitudes towards teaching science and the impact of variables related to gender، experience، degree and specialization on the directions of teaching science in the Capital Secretariat، Sana'a governorate.

The study sample consisted of 99 science teachers (51 male and 48 female) of different scientific levels and different experiences. In this study، the trend scale prepared by the researchers، which in its final version consisted of 58 negative and positive items، was used.

The main results of the study were that there were no statistically significant differences due to gender or experience. However، the results of the study showed the existence of some differences according to the specialization variable in favor of some disciplines. Besides، the results did not show significant differences in the variables of the academic level of teachers.

The most important recommendations of the study were as follow:

Develop current training programs for in-service science teachers according to the results of recent studies and field reports.

Develop new and effective training mechanisms during service as well as mechanisms for field follow-up after training.

Developing different training programs according to the academic level of science teachers and not integrating everyone into one category during the training process.

Work hard on the rehabilitation and training of teachers in the field according to the variables of the objectives of modern curricula aimed at making positive attitudes towards science and technology.

مقدمة :

للاتجاهات دور متميز في عملية التعليم والتعلم، لما لها من تأثير على مشاعر المتعلمين نحو التعلم وممارسة الانشطة التعليمية المرتبطة بعملية التعلم، بالإضافة الى أثرها على اتجاهات المتعلمين نحو زملائهم ومعلميهم ، وبذلك تؤثر على مدى تحقق الأهداف. وعندها فان التعلم يودي الى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى المتعلمين وتكون عملية التعلم أكثر جدوى لان هذ النوع من التعلم تبقى اثاره لمدة طويلة، بعكس التعلم الذي يودي الى اكتساب المعرفة فقط. ويرى الباحثون في سيكولوجية الشخصية بان الشخصية ليست الا مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون لدى الشخص والتي تؤثر في عاداته وميوله وكافة جوانب سلوكه،اما من وجهة النظر الاجتماعية فان أهمية الاتجاهات تكمن في كونها من المحددات الرئيسة التي تعمل على توجيه وضبط وتنظيم السلوك الاجتماعي، وبالتالي يكون الفرد اتجاهات نحو الانظمة المختلفة في المجتمع كالنظام الاقتصادي والتربوي واستخدام التفكير العلمي في كافة شؤنه.

وللمعلم دورا رائدا واساسيا في تنمية اتجاهات الطلبة نحو عملية التعلم من خلال ممارسته الايجابية في عملية تنفيذ المنهج لتحقيق الأهداف المنشود تحقيقها. ولعل من المفيد بدايةً الاشارة الى أن من الاهداف الرئيسة للمناهج العمل على تنمية الاتجاهات وكما تؤكد اهداف مناهج العلوم على تنمية الاتجاهات العلمية كون أن للاتجاهات الايجابية تأثيرا كبيرا على تعلم العلوم كما ونوعا في الحاضر والمستقبل(سعودي،220،1993-243) .

ويعتقد الباحثون وعلماء النفس وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه والسلوك وينظر علماء النفس الى الاتجاه بانه عامل أساسي يوجه السلوك، وفي التربية العلمية تعد عملية تكون الاتجاهات العلمية وتنميتها من الأهداف الرئيسة لتعليم العلوم، ويركز زيتون (زيتون،52،1988) في كتاباته عن تكوين الاتجاهات العلمية وتنميتها لدى الطلبة وفقا لذلك، نظرا لأهمية الاتجاهات العلمية ولما لها من أثر في توجيه السلوك العلمي الذي يمكن ان يسلكه الطالب، اضف الى ان الاتجاه العلمي يعمل كدافع لتوجيه المتعلم لاستخدام العلم وعملياته وممارسة البحث والتفكير اثناء عملية التعلم ومتغير الاتجاه له تاثيرعلى العلوم اكثر من تأثير المدرسة وهذا يمكن ان يكون مؤشرا للتنبؤ في اختيار المواضيع او المهنة ((Gardner،1975 .

ويشير الادب التربوي النفسي أن الاتجاه مفهوم مركب له مكونات متداخلة ومتكاملة تتمثل في المكون المعرفي والوجداني والسلوكي ويتمثل المكون السلوكي في مجموعة الانماط السلوكية والاستعدادات المتفقة مع المكون المعرفي والوجداني وبذا تتبين الكيفية التي يسلكها الطالب تجاه

موضوع الاتجاه.

ويرى جردنر(Gardener،1975)ان الاتجاه هو ما نعتقد مما يستطيع العلم فعله، وهو خليط من الرغبة في المعرفة والفهم والتساؤل حول مجمل القضايا العلمية والبحث عن البيانات العلمية ومعانيها والرغبة في التحقق واعتبار المقدمات والنتائج. ويرى البصيلي، واخرون (1995،19-47) ان الاتجاه عبارة عن راي المتعلم الذي يجمع بين ادراكه وشعوره ويظهر هذا الرأي في صورة استجابة لموضوع او فكرة او قضية أو مواقف تعرض عليه بطريقة لفظية،وتعبر هذه الاستجابة عن مدى حب الفرد أو كراهيته للموضوع أو الفكرة أو القضية أو الموقف. ويرى الحريقي وموسى (1995،15-55)ان مفهوم الاتجاه يرتبط بمعنى العلم وركائزه واسسه وهو يعبر عن محصلة الفرد نحو موضوع ما من موضوعات العلم، والعلوم من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.

ويرى زيتون(1986،52-53) ان خصائص مميزة الاتجاهات مكونات نفسية لدى الفرد يمكن معرفتها عن طريق الاستجابات التي يبديها الفرد. كما ان خبرات التعلم السابقة تعمل على تشكيل الاتجاه، ويقاس الاتجاه بالاستجابة اللفظية او عن طريق ملاحظات السلوك المعلن للفرد تجاه القضية للموقف.

ولكي يصبح تعليم العلوم أكثر فعالية لتحيقق اهداف تدريس العلوم اصبح دور معلم العلوم مرشدا وموجها وميسرا أكثر من كونه معلما تقليديا وبالتالي فان عليه تقع مسؤولية استثارة المتعلم وتوجيهه لممارسة مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات وأصبحت تنمية المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات من أولويات أهداف تعلم وتعليم العلوم. وبالتالي فان الاهتمام بتنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لايمكن ان يحدث بمعزل عن معرفة اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم لتسهم بالارتقاء بتنمية الاتجاهات الايجابية لدى معلمي العلوم نحو تدريس العلوم حيث يتوقع المجتمع من المعلم ان يعمل على تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، ومن خلال تقديم نموذج او قدوة يقتدى بها، حيث اكدت كثير من الدراسات ان التلاميذ يتأثرون بشخصية المعلم واتجاهاته(عبد المنعم، 1993)، و للتأكيد على ماتقدم يكفي الاشارة الى التأثير الكبير الذي يتركه المنهج الخفي من شخصية المعلم على طلبته في الجوانب المختلفة من شخصية المتعلم .

واظهرت عدد من الدراسات بان لطرائق التدريس التي تهتم بالمعلومات لاينتج عنها استخدام اي تعبيرات سلوكية تسهم في تنمية الاتجاهات العلمية وتنمية قدرات المتعلمين على

ممارسة واستخدام الطرق العلمية في التفكير(زيتون،134،1994-136)، ولذا على معلمي العلوم العمل على استخدام طرق وأساليب ذات أثار ايجابية نحو عملية التعلم وخصوصا ان كانت اتجاهات المعلم ايجابية نحو عملية التعليم، ولذا فانه من الممكن العمل على تنمية الاتجاهات من خلال عدد من الممارسات من قبل معلمي العلوم ومنها :

- اختيار الخبرات التعليمية المناسبة وتدريب الطلبة على التفاعل معها لتنمية اتجاهاتهم.
- تهئية المواقف التعليمية التي توفر فرص التعلم التعاوني أو الاستكشافي.
- العمل على تقديم العروض لنماذج علمية تمارس سلوكا ايجابيا للعلم.
- تسهم طرق التدريس التفاعلية والاساليب المتبعة في التدريس في تنمية اتجاهات ايجابية.

وبناء على ماتقدم فانه يمكن القول ان للمعلم دورا اساسيا بتنمية الاتجاهات لدى الطلبة وتسهم الممارسات الايجابية من قبل معلمي العلوم في تحقيقه وبذلك يتم تحقيق احد الأهداف الرئيسة لتعليم العلوم والمتمثل في "تنمية الاتجاهات العلمية بصورة وظيفية لدى المتعلمين».

ونضرا لأهمية الاتجاهات العلمية لمعلمي العلوم فقد اكدت الرابطة القومية لمعلمي العلوم في الولايات المتحدة الامريكية ان الاتجاهات العلمية هي من الاساسيات التي يجب ان يكتسبها المواطن(Mandel،1989)، وتفيد كثير من الدراسات ان لأثر الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس تأثيرا ايجابيا على أداء الطلبة واتجاهاتهم نحو عملية التعلم كما ان لأثر الاتجاهات الايجابية لدى المعلم انعكاسات ايجابية على تحقيق الأهداف ومن ضمن الأهداف الرئيسة لمناهج العلوم في التعليم الاساسي والثانوي إحداث اتجاهات ايجابية نحو عملية التعلم بصفة عامة و اتجاهات ايجابية نحو المادة العلمية.

ولعل المثير فيما تقدم ان لاتجاهات معلمي العلوم انعكاسا سلبيا على طلبتهم، وقد اجريت العديد من الدراسات لمعرفة اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم، ونحو العلوم وفقا لأبعاد مختلفة كالعمر كدراسة شاذلي(1988)،غوني (1990)، والجنس كدراسة البوسعيدي، والرشيدي (2012)، 2(2012) Lutfullah Turkmen)، Mustafa، Metin; Sibel Acisli; Ali Kolomuc،اللولو والكحلوت (2011)،(2009) Rita Haase،وغوني(1990)، والخبرة كدراسة : البوسعيدي، والرشيدي (2012) دراسة اللولو والكحلوت (2011)،خليفات (2011)، والمستوى العلمي كدراسة خليفات (2011)، ودراسة اللولو والكحلوت (2011)، دراسة سعودي (1993)،والتخصص كدراسة البوسعيدي، والرشيدي (2012) والشهري (2012)، واستراتيجيات التدريس كدراسة الشناق (1988)، وكانت النتائج متعددة وغير متناسقة مع

بعضها كون العينات لا تجمع بين تخصصات العلوم لذلك فإن الدراسة الحالية ستحصر الامر في التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم وفي الابعاد الجنس، والخبرة، والتخصص، والمؤهل .

الدراسات السابقة

دراسة Lutfullah Turkmen (2013)

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي العلوم نحو العلوم ونحو تدريس العلوم. وتكونت عينة الدراسة من (138) معلما ومعلمة من مقاطعة يوساك التركية اختيروا بالطريقة العنقودية،وطبق عليهم مقياس الاتجاهات لتدريس العلوم. اظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العلوم وتدريسها موجبة بالنسبة لتدريس العلوم واظهرت النتيجة ان المعلمين يستخدمون الطريقة التي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية اثناء تدريس العلوم.

دراسة البوسعيدي، والراشدي(2012)

هدفت الدراسة الى تحديد اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام القراءة اثناء الخدمة تبعا لمتغير الجنس والخبرة والتخصص وجهة التخرج، وتكونت عينة الدراسة من (172معلمة ومعلمة) بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي الصفوف (5-10) محافظة مسقط،،واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تكونت من (28) فقرة منها 014) فقرة موجبة ومثلها سالبة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ان المعلمات اظهرن اتجاها ايجابيا أفضل من المعلمين نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم،ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم يعزى لبقية المتغيرات (كالتخصص والخبرة وجهة التخرج)، وكان من أهم توصيات الدراسة الاهتمام بتضين الاهتمام بتوظيف القراءة في تدريس العلوم اثناء اعداد المعلم،والقيام بدراساتت اخرى مشابهة في مستويات دراسية اعلى.

دارسة الشهري (2012)

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات معلمي العلوم في مرحلة الابتدائية نحو استخدام بوابة الرياضيات والعلوم الطبيعية الالكترونية في مدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من(203) من معلمي العلوم في المدارس الحكومية في المدينة المنورة،واستخدمت في الدراسة الاستبانة كأداة تم التأكد من صدقها وثباتها، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية نحو استخدام بوابة الرياضيات والعلوم الطبيعية الالكترونية لصالح الحاصلين على دورة تدريبية في مشروع تطوير البوابة الالكترونية، بينما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة وفقا لمهارات التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته او سنوات الخبرة في التدريس او التخصص اوالتدريب، كما بينت النتائج أن من معوقات استخدام البوابة الالكترونية للرياضيات والعلوم الطبيعية،وعدم توفر بيئة تعليمية تقنية في المدرسة تفي بالتواصل بالبوابة الالكترونية، وأكدت نتائج الدراسة اتفاق المشاركين على مميزات".

دراسة Mustafa، Metin; Sibel Acisli; Ali Kolomuc(2012)

هدفت هذه الدراسة استقصاء اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية المأمول نحو تدريس العلوم ، . وقد اجريت هذه الدراسة في فصل الخريف من العام التدريبي التربوي (2012). وقد تكونت عينة الدراسة من (180) معلما ومعلمة في قسم معلم المرحلة الابتدائية في كلية التربية في جامعة ارتيفن كوريو التركية. استخدم مقياس الاتجاهات، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات والمستوى العلمي، ونوع المدرسة الثانوية المتخرج منها.

دراسة اللولو والكحلوت (2011)

هدفت الدراسة الى قياس مدى فهم طلبة العلوم العامة وطلبة الاحياء بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها. واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (659) طالبا وطالبة من طلبة العلوم العامة والاحياء بجامعات غزة الاسلامية والاقصى والازهر، وكانت اداة الدراسة اختبار مستوى فهم القضايا البيو اخلاقية وكذا استبيان اتجاهات نحو القضايا البيو اخلاقية، وكان من أهم نتائج الدراسة ان مستوى الفهم لقضايا البيو أخلاقية والاتجاهات نحوها أقل من حد الكفاية حيث بلغ الى نسبة (75 %)،وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى فهم العلوم العامة والاحياء للقضايا البيو اخلاقية

واتجاهاتهم نحوها،كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى فهم طلبة العلوم والاحياء للقضايا البيو أخلاقية واتجاهاتهم نحوها لكنها ضعيفة، ومن اهم توصيا ت الدراسة أعادة النظر في برامج العداد معلم الاحياء والعمل على مراعاة تضمين الجوانب المعرفية في برنامج مناهج اعداد معلم الاحياء للقضايا ذات العلاقة بالبعد الاجتماعي والاخلاقي.

دراسة خليفات سالم(2011)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، وأثر آل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية على اتجاهاتهم نحو تلك الاستراتيجيات، وتوجهت تحديداً للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم؟
2. هل تختلف اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم باختلاف النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟ تكونت عينة الدراسة من (304) معلماً ومعلمة، ممن يدرسّون مناهج العلوم وسبق لهم أن تدربوا على استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة. أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

أ) أن مستوى اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، كما يلي:

أ)- نسبة ذوي الاتجاه الإيجابي33.55%(و نسبة ذوي الاتجاه المحايد 32.90%) (نسبة ذوي الاتجاه السلبي ٣٣.55%).

ب)- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.5) في اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.5) في اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح الفئة من 5- 15سنة.

دراسة بن دومي،والشناق(2010)

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية في الاردن.وتكونت العينة من(28)معلم ومعلمة من معلمي الفيزياء المحوسبة للصف الثاني علمي،و تكونت عينة الطلبة من(118) طالبا وزعت على خمس مجموعات اربع تجريبة وواحدة ضابطة وزعت في ثلاث مدارس ثانوية للذكور بمحافظة الكرك، وتم تعلم المجموعات التجريبة من خلال الانترنت والقرص المنهج مع القرص المدمج، واستخدمت الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة، وكانت أداة الدراسة مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الالكتروني تكون من (24) بند، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني وتكون من (25) بندا،أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو التعليم الالكتروني بدرجة متوسطة،بينما كان أظهرت النتائج اتجاهات سلبية لدى الطلبة، وفسرت نتائج المعليمن بوجود رغبة لدى المعلمين على مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي والاستفادة من فوائد الحاسوب من قبل المعلمين، اما نتائج الطلبة فقد فسرت بعدم توفر البنية التحتية المناسبة للتعلم باستخدام الادوات التي تتطلب معامل وشبكة انترنت متاحة للطلبة وهذا ماقد يكون سببا في الاتجاه السلبي، وقد اوصت الدراسة بالعمل على اثراء برامج اعداد المعلم بمساقات ذات صلة بالتعليم الالكتروني واستخدام الحاسوب،والعمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية تنفيذ التعليم الالكتروني، كما اوصت بتوفير المعامل المجهزة تجهيزا مناسب في المدارس الثانوية بالمواد العلمية و والاهتمام باعداد مشرفين مؤهلين لمعامل المدارس.

دراسة الحربي، صبري(2009)

هدفت الدراسة الى الكشف عن استراتيجية (فكر- زاوج- -شارك) لتعلم العلوم في تنمية العمليات المعرفية العليا (التحليل والتركيب والتقويم) والاتجاه نحو المادة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (59) من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية موزعين على مدرستين فخر الدين الرازي للمجموعة التجريبية (32) وعوف بن مالك(27) للمجوعة الضابطة، واستخدمت في التدريس مع المجموعة التجريبية استراتيجية (فكر زاوج- شارك)، بينما تم استخدام الطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة، وتكونت اداة الدراسة الخاص بقياس الاتجاهات من مقياس تضمن (26)عبارة موجبة وسالبة توزعت هذه العبارات على ثلاثة مجالات (معلم العلوم(7) ومادة العلوم (10) والعلم وعلاقته بالمجتمع (9)، وقد

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في الاختبار الذي صمم لمعرفة العمليات المعرفية العليا بمستويات (التحليل والتركيب والتقويم)،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0،05) متوسط بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في الاتجاه نحو المحاور الثلاثة (معلم العلوم ومادة العلوم والعلم وعلاقته بالمجتمع) وقد فسر الباحث ذلك بتأثير ما حدث من العمل التعاوني والايجابي الذي ساد الموقف التعليمي وزيادة وعي الطلبة بأهمية العلوم وارتباطها بالمجتمع من خلال الانشطة الممارسة في التعلم، وكان من أهم التوصيات ضرورة الاهتمام بدليل المعلم لتوضيح الطرق الفاعلة لإحداث اتجاهات ايجابية لتعلم العلوم.

دراسة Rita Haase (2009)

هدفت الدراسة للمقارنة بين الطريقة الكمية والكيفية في تقصي العلاقة بين اتجاهات المعلمين، ومعتقداتهم، والمفهوم المسبق لاتجاهاتهم نحو طلبتهم حول العلوم والتقنية، وفروق النوع الاجتماعي في نماذج تعلم العلم والتقنية، ومفاهيم المعلمين الاولية عن العلماء والعلم والتقنية. تكونت العينة من (50) معلما ومعلمة للمستوى(8-4) أجابوا على الاستبيان الذي اعد لذلك. (10) من هؤلاء المشاركين اجريت لهم مقابلة. النتائج الكمية اقترحت ان المعلمين الذين كانت اتجاهاتهم المسبقة عن طلبتهم ايجابية والذين لم يكن لديهم حكم مسبق عن العلماء او فكرة سالبة عن العلم والتقنية تميل لعدم وجود فروق في النوع الاجتماعي للطلبة المعلمين. كذلك كانت نتائج التحليل الكيفي للمعتقدات حول الاتجاهات نحو العلم والتقنية متفقة مع نتائج التحليل الكمي.

دراسة نصر (1996)

هدفت الدراسة الى الوقوف على اتجاهات معلمي العلوم بمدارس الأمل للمعوقين نحو تلاميذهم وذلك بغض النظر عن معرفه العلاقة بين الاتجاهات والتحصيل عند الطلبة المعاقين. استخدام الباحث مقياس الاتجاه نحوا لمعوقين بدنيا والذي اعد في جامعة متشجان الأمريكية والمترجم إلي العربية وتكون المقياس من (20) عبارة يتم الإجابة عنها بمقياس من(1-4) ما عدا خمسه منها بطريقة عكسية من 4-1.وزيادة على ذلك المقياس قام الباحث بإعداد اختيار تحصيلي عن وحدة (النبات والإنسان) للصف الأول إعدادي حيت اعتمد في إعداد هذا الاختبار

التحصيلي في ضوء تحليل الوحدة(النبات والإنسان) من حيث حقائقها ومفاهيمها وتعميماتها العلمية . وتم التأكد من سلامة التحليل لهذه الوحدة من عدد من أعضاء هيئة التدريس. و تكونت عينة الدراسة من (9) من معلمي مادة العلوم العامة والصحة لمدارس الأمل للمعوقين سمعيا بمحافظة أسوان وقناة سوهاج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى بعض المعلمين واتجاهات سلبية لدى البعض الأخر، إما فيما يتعلق بنتائج أثر الاتجاه علي التحصيل لدى التلاميذ المعوقين سمعيا فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اثر ايجابي لدى الطلبة ذوي الاتجاهات الايجابية كانت أفضل على تحصيل الطلبة والعكس صحيح على الطلبة ذوى الاتجاهات السلبية حيث كان اثر الاتجاه السلبي على التحصيل سلبيا،، وكان من توصيات الدراسة العمل علي تنمية وتعزيز الاتجاهات الايجابية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وتعديل الاتجاهات السلبية.

دراسة سعودي (1993)

هدفت الدراسة إلي معرفة نمو الاتجاه نحو مادة العلوم لدي طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقته بالجنس ومستوى الطالب الدراسي (الصف الأول والثالث).استخدم في الدراسة مقياس نمو الاتجاه نحو العلوم من إعداد الباحث وقد كانت الأداة تشمل محاور منها: الاستمتاع بمادة العلوم، قيمة مادة العلوم، طبيعة مادة العلوم، معلم مادة العلوم. وتضمن المقياس(52) عبارة وكان معامل النبات للمقياس(0.76)،وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا لصالح طلاب الصف الثالث في مجال الاستمتاع بمادة العلوم لصالح البنين وكما بينت النتائج وجود نمو في الاتجاه لصالح المستوى الدراسي لصالح طلاب الصف الثالث، و كما أشارت النتائج إلي مدى تأثير معلمي العلوم في إحداث نمو نحو معلم العلوم لدى طلابهم وفسر ذلك أن لدى الطلاب الذكور اهتماما كبيرا ترجع الى شخصية الطالب وميله الى اجراء التجارب وحب الاستطلاع والاعتماد على الذات أكثر من الفتيات. كما قد يرجع ذلك الى زيادة خبرة الطلاب في الصف الثالث وتقديرهم وتقليدهم لمعلمهم في إعماله وسلوكه. كما بينت النتائج وجود فروق داله إحصائية في بعد طبيعة العلم بين مجموعة تلاميذ من الصف الأول و الثالث ولصالح الصف الثالث، وجود فروق داله إحصائية في بعد العلم بين مجموعة تلاميذ من الصف الأول و الثالث ولصالح الصف الثالث بين الذكور؛ بينما لا توجد بين الإناث والذكو، كما أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين طالبات الصف الثالث والأول ولصالح الثالث ويعزى ذلك للخبرة، وكان من توصيات هذه الدراسة قيام المعلم باختيار طريقة تدريس تتناسب وتحقيق الأهداف، تزويد مكتبة المدرسة بالمجلات والكتب العلمية المصورة

التي يمكن للطالب الرجوع إليها للتعرف على الجديد في العلوم.

دراسة كمال ومحمود (1992)

هدفت الدراسة على التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة جنوب الوادي بأسوان و تأثر الاتجاهات على مهارات التدريس لدي العينة المستهدفة. واستخدام في هذه الدراسة بطاقة تقويم مهارات التدريس وكذا مقياس الاتجاهات نحو التدريس، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة الرياضيات والتعليم الابتدائي، وكان من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذاتية دلالة بين اتجاهات طلبة الكلية في شعبة الرياضيات وطلاب شعبة التعليم الابتدائي، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق حقيقة بين مجموعة الدراسة من حيث تمكنهم من مهارات التدريس بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات قيمة تذكر بين أصحاب الاتجاه الموجب والاتجاه السالب من حيث تمكن أفراد العينة من مهارات التدريس.

دراسة غوني(1990)

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين فهم معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض المفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو تدريس العلوم وكذا نحو ممارستهم التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من(52) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة كان متوسط أعمارهم(29) سنة معظمهم من حملة البكالوريوس في تخصصات الفيزياء و الكيمياء والإحياء وتتراوحت خبراتهم العلمية بين(5-12) سنة،وقد استخدم الباحث استبيان الاتجاهات نحو مهنه التدريس والمؤلف من(40) فقرة، كما استخدم اختبار لقياس فهم المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم. و أظهرت النتائج وجود علاقة بين فهم المعلمين لمفاهيم العلوم والاتجاه نحو مهنة التدريس، كما بينت نتائج الدراسة إن هناك علاقة دالة عند مستوى(0.01) بين فهم المفاهيم والممارسة التدريسية من قبل معلمي العلوم . كما وجدت علاقة داله عند مستوي(0.01) نحو مهنة التدريس والممارسات،وكما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الاتجاه نحو تدريس العلوم وممارسة المعلم فالاتجاه الايجابي أدى إلي ممارسة ايجابية تمثل في تمكن معلمي العلوم من ترجمة المفاهيم عند التدريس إلي ممارسات سلوكيه تدريسية أفضل.

دراسة الأزهري (1989)

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات طالبات كلية التربية المتوسطة للبنات بالرس بالمملكة العربية السعودية عند بدء الالتحاق بالكلية ومقارنة ذلك باتجاهات الطلبة قرب التخرج ومقارنة ذلك مع اتجاهات المعلمات اللاتي يقمن بممارسة التدريس الفعلي في الميدان التربوي .وقد كانت الأداة المستخدمة لمعرفة ذلك مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكان من النتائج التي تم التوصل لها ان اتجاهات المعلمات ا لممارسات لمهنة التدريس في الميدان التربوي كان أكثر ايجابية من اتجاهات الطالبات اللاتي التحقن بكلية التربية كطالبات مبتديات بالكلية؛ بينما كانت نتائج الدراسة تبين ان اتجاهات من أوشكن على التخرج نحو مهنة التدريس أكثر ايجابية من المبتديات في الدراسة في كلية التربية بالرس، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق داله احصائيا بين الطالبات التي أوشكن علي التخرج والممارسات من المعلمات فيما عدا ما يتعلق بالتقييم الشخصي للقدرات المهنية .

دراسة شاذلي (1988)

هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى الاتجاهات لمعلمي المرحلة الابتدائية في البحرين نحو العلم وتدريس العلوم وكذا التعرف على العوامل المؤثرة علي هذه الاتجاهات لدى المعلمين ومعرفة انعكاسات اتجاهات المعلمين نحو ميول طلابهم لدراسة العلوم . تألفت عينه الدراسة من (86) معلم ومعلمة في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثمان مدارس وكانت العينة تتضمن أعمار ومؤهلات مختلفة وسنوات خبرة متباينة بين المعلمين، وتكونت عينة الطلبة فقد شملت (12) فصلا بلغ مجموع الطلبة فيها(368) من الطلاب والطالبات، استخدام أداة لقياس اتجاه المعلمين نحو العلم و أداة أخرى لقياس ميول التلاميذ نحو دراسة العلم، -Enstwistle ،duckworth1974والذي قام بترجمته فؤاد أبو الحطب واخرون (1997).

أظهرت نتائج الدراسة إن هناك فروق في اتجاهات المعلمين لصالح ذوي التخصصات العلمية وأصحاب الخبرة في تدريس العلوم وذوي الخبرة علي معلمي العلوم الذين ليسوا متخصصين في العلوم.ولذلك يمكن إجمال الفروق الدالة أحصاتنا لصالح اتجاهات المعلمين المؤهلين والذي تم اعداهم الإعداد المناسب لتدريس العلوم،، كما أظهرت النتائج تأثير ايجابي للخبرة حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوات الخبرة السابقة في تدريس العلوم،وقد انعكست نتائج اتجاهات المعلمات علي النتائج للطلبة الذين يقمن بتدريسهن ذوات الخبرة الطويلة ،حيث كان

هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين درسوا علي أيدي المعلمات ذوات الخبرة التي تزيد عن ثمان سنوات واللاتي يدرسن في الصفوف العلياويبين ذلك ان لمستوى الصف الدراسي اثر ايجابي على اتجاه المعلمات نحو تدريس العلوم .

مشكلة الدراسة :

وبناء على ماتقدم فان من الممكن بلورة مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي يتفرع عنه بعض الاسئلة الفرعية.

أسئلة الدراسة :

ماهي اتجاهات معلمي العلوم نحو تعليم العلوم في أمانة العاصمة (صنعاء)؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الاسئلة الفرعية الاتية :

1. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات معلمي العلوم نحو تعليم العلوم تبعا لمتغير الخبرة ﴿قصيرة : 1-3،متوسطة : 3-6، طويلة : أكثر من 6﴾؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات معلمي العلوم تبعا لمتغير التخصص لمعلم العلوم (العلوم العامة - الفيزياء – الكيمياء - والأحياء) نحو تعليم العلوم ؟
3. هل للمستوى التعليمي (الدرجة العلمية) ﴿ماجستير – دبلوم عالي- بكالوريوس- ﴿فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات معلمي العلوم نحو تعليم العلوم ؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات معلمي العلوم نحو تعليم العلوم تبعا لمتغير الجنس ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على اتجاهات معلمي العلوم .
- التعرف على اثر الخبرة في اتجاهات معلمي العلوم.
- التعرف على اثر المستوى العلمي (الدرجة العلمية للمعلم) في اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم.
- معرفة أثر التخصص والجنس على اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم .

أهمية الدراسة :

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو المسئول عن تشكيل الاتجاهات الايجابية آو السلبية نحو عملية التعليم وتعلم العلوم على وجه الخصوص وهذا أمر في غاية الأهمية.

ومن هذا المنطلق فان أهمية الدراسة ستحاول التعرف على :

1. اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم بصفة عامة.
2. علاقة اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم وعلاقة ذلك بالخبرة والجنس .
3. الأسباب الكامنة وراء الاتجاهات السلبية لدى معلمي العلوم و محاولة البحث عن كيفية تعديلها وتطويرها.
4. كيفية تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة الذين يدرسون العلوم في ظل اتجاهات ايجابية من قبل معلميهم.
5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعديل برنامج إعداد المعلمين في كليات التربية بما يتناسب ونوعية الاعداد في تشكيل حوافز لتعزيز وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو تدريس العلوم بطرق أكثر فاعلية..

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على قياس اتجاهات عينة من معلمي العلوم في مدارس التعليم الأساسي وكذا معلمي العلوم في مدارس التعليم الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

اقتصرت نتائج الدراسة على معلمي أمانة العاصمة التي تم اختيار عينة الدراسة منها ولا يمكن تعميمه على اماكن اخرى .

مصطلحات الدراسة :

لم يتفق علماء النفس على تعريف محدد للاتجاه ولذا نجد ان هناك العديد من التعريفات منها :

تعريف جوردون ألبورت «الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة (O'Keefe، 2002 :6) .

ويعرفه (شاكر قنديل) أن الاتجاه يعبر عن موقف الفرد إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة آما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية، والاتجاه سواءً كان على مستوى الفرد أم الجماعة يتضمن عملية تقييم أو إصدار حكم معين، وآ لحكم يتضمن قيم إأما موجبة أو سالبة وعلى أساس هذه القيمة يتحدد الاتجاه وتتحددوجهته، والاتجاهات عملية اجتماعية قابلة للتغيير، وهناك اتجاهات على مستوي الجماعة، وهي تعبر عن الرأي العام للجماعة، ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية، ويتوقف استعداد الفرد أو الجماعة لتغيير اتجاهاتها على عوامل كثيرة من أهمها نوع ومقدار الفائدة أو الضرر الذي يترتب على تعديل الاتجاه ثم درجة المرونة أو الجمود الفكري الذي يتمتع به الفرد أو الجماعة. في (فرج عبد القادر وآخرين، .(23-24 :1993

ويعرفه ابوحطب والسيد بان" الاتجاه يشير إلى ذلك التنظيم أو النسق الفريد الذي يضم كلا من معارف الشخص أومعلوماته، ودوافعه أو انفعالاته وسلوكه أو تصرفاته، التي تتخذ طابع القبول أو الرفض، الموافقة أو المعارضة لموضوع معين.)" فؤاد أبو حطب، وعبد الحليم محمود السيد،: 1997 (55

ويعرف الاتجاه على انه الحالة الوجدانية القائمة وراء راي الشخص او اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه او قبوله ودرجة هذا الرفض او القبول (Weineret al:2003;216) في سهام ابراهيم .

الاتجـــاه:

هو الأسلوب المنظم و المنسق فى التفكير ورده الفعل تجاه الناس والقضايا والمواقف والأحداث والمفاهيم ،وتجاه اى شي فى البيئة بصورة عامة، والمكونات الرئيسية للاتجاهات هى الأفكار والمعتقدات والمشاعر آو الانفعالات والنزعات الى رد الفعل.

كما ان الاتجاه عبارة عن استعداد وسلوك آو نزعه للتصرف بطريقة معينة نحو موضوع الاتجاه .

مادة العلوم: هي كافة المقررات العامة في مرحلة التعليم الأساسي آو مقررات الفيزياء والكيمياء والأحياء.

معلمي العلوم هو المعلم الذي يقوم بتدريس مقرر العلوم العامة في المرحلة الأساسية (1-9) آو معلم العلوم الذي يدرس احد مقررات العلوم في المرحلة الثانوية (فيزياء- كيمياء – احياء).

الخبرة القصيرة : هي خبرة المعلم في ممارسة تدريس العلوم لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات .
الخبرة المتوسطة : هي خبرة المعلم في تدريس موضوعات العلوم لمدة زمنية لاتقل عن ست سنوات .
الخبرة الطويلة : هي خبرة المعلم في تدريس موضوعات العلوم لمدة زمنية تزيد عن ست سنوات.

منهج الدراسة :

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر هو الاسلوب الأنسب لجمع البيانات وتبويبها بالإضافة الى تفسيرها وفقا لتتبع خطوات منظمة يتسنى من خلالها وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا، وهي طريقة تتناول احداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة للقياس كما هي دون تدخل الباحث.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم بامانة العاصمة،تكونت عينة الدراسة من (99) معلم ومعلمة بعد استبعاد (21)معلم ومعلمة من أفراد العينة الأصلية لعدم إكمالهم الاستجابة لبعض فقرات الاستبيان و لتجاهل البيانات الخاصة بالتخصص والخبرة والمستوى التعليمي.

وقد تألفت عينة الدراسة من 51 معلم و 48 معلمة من مراحل التعليم المختلفة وذلك كما يبينه جدول رقم (1)، و كما يبين الجداول (2-6) وصفا تفصيليا لعدد أفراد العينة والنسب المئوية من حيث الجنس والتخصص والخبرة و المؤهل(المستوى الدراسي).

جدول (1)

يوضح العدد الكلي لأفراد العينة والنسب المئوية وفقا للجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	51	%51.5
إناث	48	%48.5
العدد الكلي	99	%100.0

جدول (2)

يوضح العدد الكلي لأفراد العينة والنسب المئوية وفقا للتخصص

التخصص	العدد	النسبة %
كيمياء	30	%30.3
علوم حياة	34	%34.3
فيزياء	22	%22.2
علوم عام	13	%13.1
العدد الكلي	99	%100.0

يبين جدول(2) افراد العينة وفقا للتخصص ويلاحظ من الجدول ان اعلي نسبة مشاركة من أفراد العينة من تخصص الاحياء (علوم الحياة)بنسبة34.3% ثم تخصص الكيمياء نسبة 30.3% ثم الفيزياء بنسبة 22.2% ثم علوم عامة بنسبة 13% .

جدول (3)

يوضح العدد الكلي لأفراد العينة والنسب المئوية وفقا للمؤهل

المؤهل	العدد	النسبة %
بكالوريوس تربية	83	%83.8
بكالوريوس علوم	4	%4.0
دبلوم	7	%7.1
ماجستير	5	%5.1
الكلي	99	%100.0

جدول(3) يبين النسب المئوية للمستوى العلمي لمعلمي العلوم المشاركين من حيث المستوى الاكاديمي (الشهادة العلمية) التي يحملها افراد العينة ومن الجدول يتبين ان حملة بكالوريوس التربية83 %بينما كان بكالوريوس العلوم يمثل ما نسبته 4%وقد وصلت نسبة حملة الدبلوم 7.1% وجاءت نسبة حملة الماجستيرممثلة 5.1% .

جدول (4)

يوضح العدد الكلي لأفراد العينة والنسب المئوية وفقا للخبرة

الخبرة	العدد	النسبة %
خبرة قصيرة	25	%25.3
خبرة متوسطة	57	%57.6
خبرة طويلة	17	%17.2
العدد الكلي	99	%100.0

يبين الجدول السابق رقم (4) ان معظم أفراد العينة من ذوي الخبرات المتوسطة بنسبة57.6% وقد جاء ذوي الخبرات القصيرة ثانيا بنسبة 25.3% ثم ذوي الخبرات الطويلة بنسبة 17.2%وهذه هي اقل نسبة بين أفراد العينة .

جدول (5)

يوضح وصف أفراد العينة والنسب المئوية وفقاً للجنس والمؤهل

الجنس		المؤهل				الكلي
		بكالوريوس تربية	بكالوريوس علوم	دبلوم	ماجستير	
ذكور	العدد	41	2	4	4	51
	النسبة وفقاً للجنس	%80.4	%3.9	%7.8	%7.8	%100.
إناث	العدد	42	2	3	1	48
	النسبة وفقاً للجنس	%87.5	%4.2	%6.3	%2.1	%100.0
الكلي	العدد	83	4	7	5	99
	النسبة وفقاً للجنس	%83.8	%4.0	%7.1	%5.1	%100.0

إجراءات الدراسة :

- تم الاطلاع والمراجعة لعدد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات في مجال تعليم العلوم وكذا الرياضيات وذلك لغرض بناء مقياس اتجاهات نحو تعليم العلوم ومن ضمن ماتم الاطلاع عليه من الدراسات دراسة (غوني 1990) ، ودراسة (جمال الدين 2001) ، ودراسة (نصر1996) ، ودراسة (عزو 1993)، ودراسة (الكندري 2004) ومن خلال هذه الدراسات تم مراجعة

بعض المقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

- وضع سؤال مفتوح لعدد من الموجهين وكذا معلمي العلوم من ذوي الخبرة طلب منهم تحديد عدد من الفقرات التي تمثل مؤشرا للاتجاه الايجابي لمعلم العلوم وفقرات أخرى للاتجاه السلبي لمعلم العلوم.
- عرض السؤال المفتوح كذلك على عدد من أعضاء هيئة التدريس في التربية العلمية وعلم النفس في كلية التربية جامعة صنعاء وطلب منهم تحديد عدد من الفقرات التي تمثل مؤشرا للاتجاه الايجابي لمعلم العلوم وفقرات أخرى للاتجاه السلبي لمعلم العلوم . .
- تم جمع الاستجابات من كل من موجهي ومعلمي العلوم وكذا من أعضاء هيئة التدريس.
- تم تجميع الفقرات آو الأفكار التي تم التوافق عليه من قبل المستطلعين من موجهي ومعلمي العلوم وأعضاء هيئة التدريس.
- تم صياغة كل تلك الأفكار والفقرات والتي شكلت الصورة الأولية لمقياس الاتجاه نحو تعليم العلوم ، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من 72 فقرة.
- تم عرض هذه الفقرات على عشرة من موجهي و معلمي العلوم من الذين شاركوا في المرحلة الأولى من الاستطلاع وطلب منهم تعديل او إضافة فقرات اوحذف فقرات للمقياس المقترح .
- تم عرض هذه فقرات المقياس المقترح على 8 من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في المرحلة الأولى كان منهم ثلاثة من قسم علم النفس وستة من قسم مناهج وطرائق تدريس العلوم (التربية العلمية) وذلك للاطلاع والحكم على صلاحية فقرات المقياس وطلب منهم إضافة او تعد يل او حذف أي فقرة يرون أنها غير مناسبة.
- تم الاطلاع والمراجعة والمقارنة لكافة الملاحظات والتعليقات من قبل المحكمين واخذ بما تم الاتفاق عليه بين المحكمين وتم إعادة الصياغة لبعض الفقرات في المقياس وتعديل البعض الأخر كما حذفت بعض الفقرات وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من(60) فقرة.
- تم عرض المقياس بعد التعديل للمرة الثانية على أعضاء هيئة التدريس الذين سبق وان قاموا بالتحكيم للمقياس في كلية التربية جامعة صنعاء في كل من قسمي مناهج وطرائق تدريس العلوم وعلم النفس وكذا الموجهين ومعلمي العلوم للتاكد من سلامة الاجراءت وللاستفادة من ارائهم بعد التعديل الذي تم وفقا للملاحظات التي قدموها في المرة السابقة.
- تم استعادة المقياس من الموجهين ومعلمي العلوم واعضاء هئية التدريس في قسمي مناهج العلوم وعلم النفس ولم تكن هناك تعديلات كثيرة كما تبين ان هناك فقرتان تم تكررهما مما أدى

الى حذف هاتين الفقرتين وعليه اصبح المقياس يتكون من 58 فقرة .

- تم عرض المقياس في نفس الوقت على اثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية للتأكد الصياغة اللغوية وتم تعديل الصياغة .

قام الباحثان بإحداث كافة التعديلات وتم إعادة المقياس بصورته الجديدة على المحكمين مرة أخرى وكانت استجابة المحكمين ايجابية وقد أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية 58 فقرة، موزعة في جوانب عدة منها محتوى مادة العلوم، الاستمتاع بمادة العلوم، الطرق المستخدمة في تدريس العلوم ،ربط مادة العلوم بحياة الطالب والجوانب الاجتماعية وغيرها من الأمور التي تجعل تدريس العلوم لدى المعلم والمتعلم مثيرا .

قام الباحثان بتحديد أربعة اختيارات يختار منها االمشاركين من عينة الدراسة بتحديد اختيارهم وفقا لمقياس ليكرت (1-4) وهي تمثل الاستجابات المتمثلة (موافق بشدة، موافق، غير موافق،غير موافق بشدة) وتم تحديد الأوزان للاستجابات عند تفريغ استجابات المعلمين على المقياس الى أوزان تقديريه من (4؛3؛2؛1)لتقابل الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية.

وفيما يتعلق بصدق المقياس فقد كان لأراء المحكمين الدور الأساسي في اعتماد صدق المقياس من خلال الأخذ بارائهم منذ الخطوة الأولى لبناء المقياس وإعادته إليهم أكثر من مرة بعد الأخذ بملاحظاتهم و اقتراحاتهم أثناء إعداد المقياس واعتماده بصورته النهائية كما تقدم وبهذا اعتبر المقياس صادقا .

ولحساب ثبات المقياس فقد وزع المقياس على 25 معلم ومعلمة من معلمي العلوم تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن ثم تم حساب صدق المقياس باستخدام معادلة الفا كرنباخ وكانت (0.78) مما يدل على ثبات المقياس بصورته االنهائية .

المعالجة الإحصائية :

خضعت استجابات أفراد العينة التي تم جمعها من الاستجابات على مقياس الاتجاهات من قبل معلمي العلوم للمعالجة الإحصائية باستخدام . برنامج التحليل الإحصائي .(SPSS)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

جدول(6)

يوضح الجدول نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين لتحديد الفوارق في متوسطات الاتجاه وفقاً لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معلمون	51	238.78	14.55	97	0.15
معلمات	48	231.04	16.63	97	0.15
المجموع	99				

جدول(6)يبين نتائج اختبار(ت) ويحدد فيه الفوارق بين استجابات كل من المعلمين والمعلمات من عينة الدراسة على فقرات مقياس الاتجاهات نحو تدريس العلو م و قد كانت متوسط استجابات المعلمين 78. 238والانحراف المعياري 14.55عند درجة حرية 97بينما كان متوسط استجابات المعلمات على المقياس 231.04 والانحراف المعياري 16.63 عند نفس درجة الحرية غير ان هذه المتوسطات ليست ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات نحو تعليم العلوم حيث كان مستوى الدلالة 0.15 وهذا غير دال إحصائيا بين الفروق بين الجنسين، وعليه يمكن القول ان متغير الجنس ليس له علاقة بتحديد اتجاهات معلمي العلوم.

جدول (7) يوضح

المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاه وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكيمياء	30	230.50	16.25
علوم الحياة	34	239.00	15.59
الفيزياء 22 235.55 13.53			
علوم عام	13	234.23	19.09
الكلي	99	235.03	15.99

يبين جدول (7) متوسطات الاستجابات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات لاتجاهات أفراد العينة نحو تدريس العلوم وفقا لمتغير التخصص وقد جاءت المتوسطات مرتبة على التوالي البيولوجي فالفيزياء ثم العلوم العامة وجاءت الكيمياء في المرتبة الاخيرة كما هي مبينة في الجدول أعلاه.

جدول(8)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديANOVA لحساب الفوارق وفقاً لمتغير التخصص

	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1165.65	3	388.55	1.545	208.
داخل المجموعات	23889.26	95	251.47		
الكلي	25054.91	98			

ولمعرفة ما اذا كان متغير التخصص اثر على اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم فقد تم اختبار تحليل التباين كما يبين جدول (8) غير ان نتائج اختبار تحليل التباين غير دال إحصائيا ،وعليه فان التخصص لم يؤثر بصورة جوهرية على الاتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم. وتدل هذه النتائج على ان متغير التخصص لا يؤثر بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك الى عدد من العوامل تأتي في مقدمتها عدم التزام المدرسة بتوزيع الجدول المدرسي على المدرسين وفقا للتخصص وإنما يتم توزيع الحصص على أساس نصاب المعلم من الحصص الدراسية . أضف الى ذلك ان توزيع المدرسين في المدارس لا يخضع بصورة جدية على أساس التخصصات للمعلمن في العلوم مما يؤدي الى عدم الالتزام بتدريس المعلم وفقا للتخصص في كثير من الحالات وهذا ماأفاد به معلمي العلوم من عينة الدراسة وغيرهم ناهيك عن ان بعض التخصصات فيها وفرة من المدرسين مثل مدرسي مادة الأحياء الذين بدورهم يضطرون الى تدريس موضوعات اخرى غير تخصصهم، بينما هناك عجز في معلمي الكيمياء وبدرجة اكبر في الفيزياء وهذا مايؤدي الى تكليف المعلمين بتدريس موضوعات في تخصص ليس تخصصهم مما قد يؤثر على ادائهم ناهيك عن اتجاهاتهم نحو تدريس العلوم .وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج كمال محمود (1992)والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات شعبة الرياضيات وشعبة التعليم الابتدائي .

جدول (9)

يوضح المقارنة المتعددة للمتغير التابع

التخصص		متوسط الفروق (الاختلاف) (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
الكيمياء	البيولوجيا	-8.5000	3.97219	035.×
	الفيزياء	-5.0455	4.45112	260.
	العلوم العامة	-3.7308	5.26552	480.
علوم الحياة	الكيمياء	8.5000	3.97219	035.
	الفيزياء	3.4545	4.33893	428.
	العلوم العامة	4.7692	5.17103	359.
الفيزياء	الكيمياء	5.0455	4.45112	260.
	البيولوجيا	-3.4545	4.33893	428.
	العلوم العامة	1.3147	5.54741	813.
العلوم العامة	الكيمياء	3.7308	5.26552	480.
	البيولوجيا	-4.7692	5.17103	359.
	الفيزياء	-1.3147	5.54741	813.

× دال احصائيا

متوسط الفروق ذات دلالة عند مستوى 0.05×

يوضح جدول رقم (9) بصورة عامة عدم وجود تاثيرذو دلالة احصائية لمتغير التخصص على المتغير التابع والمتمثل باتجاهات المعلمين نحو تدريس العلوم فيما عدا الفارق بين تخصص الكيمياء والاحياء حيث يتضح من الجدول وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة 035.

جدول (10)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاه وفقاً لمتغير الخبرة

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
خبرة قصيرة	25	233.48	15.88

خبرة متوسطة	57	234.32	16.99
خبرة طويلة	17	239.71	12.19
الكلي	99	235.03	15.99

يبين جدول(10) انه لاتوجد فروق بين متوسطات المعلمين في اتجاهات المعلمين نحو تدريس العلوم وفقا لما يبينه الجدول في المتوسطات والانحرفات المعيارية .

جدول (11)

لحساب الفوارق وفقاً لمتغير الخبرة ANOVA يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	460.82	2	230.41	899.	410.
داخل المجموعات	24594.09	96	256.19		
الكلي	25054.91	98			

الجدول (11) بين ان نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب الفوارق وفقا لمتغير الخبرة غير دالة ويعني ذلك أن الخبرة لا تؤثر تأثيرا جوهريا على اتجاهات المعلم نحو تدرس العلوم. بمعنى آن كون المعلم يمتلك خبرة قصيرة أو كبيرة أو متوسطة أو طويلة ليس له اثر على اتجاهاة نحو تدريس العلوم.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الازهري التي اظهرت ان اتجاهات طلبة كلية التربية للبنات عند بدء الالتحاق بالكلية كانت اقل من اتجاهاتهن نحو التدريس من الطالبات الخريجات او الاتي هن على وشك التخرج ويمكننا تفسير هذا الاختلاف الى واقع التدريس التي قد يعاني فيه المعلمين من كثير من التعقيدات في الادارة المدرسية التقليدية اضف الى ذلك الجوانب الاقتصادية للمعلم وبالتالي قد يكون المعلمون ذوي اتجاهات عالية نحو التدريس عند التخرج لكن سرعان مايتأثر سلبا نحو التدريس نتيجة ضروف وعوامل عديدة خصوصا عندما لاتكون البيئات المدرسية لاتعير اهتماما باداء المعلم ولا توفر له من الامكانات التي تسهم في اثراء عطائه من وسائل وتقنيات تعليمية تسهم في مساعدتة على اداء افضل،بالاضافة الى غياب الاهتمام بالجوانب المادية للمعلم وكذا لكثافة العبء التدريسي الكبير الذي يلقى على كاهل المعلم

من الحصص وتكليفة بتدريس موضوعات علمية لاتتصل بتخصصه.

ويتبين من النتائج الانفة الذكر ان اتجاهات المعلمين لا تتأثر بمتغير الجنس وبهذا فانه لا يوجد أثر على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تدريس العلوم، ويمكن ان يعزى ذلك الى أن المعلمين والمعلمات يشتركون فيما تقدم من العوامل السالف ذكرها مما يحدث لديهم حالة من الاحباط، اضف الى ذلك أن جميع معلمي العلوم من الجنسين لاتقدم لهم اي نوع من التدريب اثناء الخدمة وهذا قد يكون ذو اثر ينعكس على عدم الاهتمام في كيفية تدريس العلوم، وبالتالي كلا الجنسين من معلمي العلوم يتبعون الطرق التقليدية التي اعتادوا عليها في التدريس على الرغم من عدم فعاليتها في احداث اتجاهات ايجابية للمتعلم نحو تعلم العلوم.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن العمل على التوصيات الآتية :

- تقويم وتطوير برامج الاعداد في كليات التربية في جوانب الإعداد المهني بحيث يتم التركيز فيها على تنمية اتجاهات ايجابية نحو تدريس العلوم .
- تطوير برامج التدريب الحالية لمعلمي العلوم اثناء الخدمة وتضمين الاتجاهات كأحد مكوناتها.
- استحداث اليات جديدة وفاعلة للتدريب اثناء الخدمة وكذا اليات لمتابعة للمتابعة الميدانية بعد عملية التدريب .
- تطوير برامج مختلفة للتدريب وفقا للمستوى الاكاديمي لمعلمي العلوم وعدم دمج جميع المعلمين في فئة واحدة اثناء عملية التدريب .
- العمل الجاد على اعادة تأهيل وتدريب المعلمين في الميدان وفقا لمتغيرات اهداف المناهج الحديثة الهادفة الى احداث اتجاهات ايجابية تجاه العلم والتكنولوجييا .
- ضرورة قيام القائمين على توجية تدريس العلوم بدراسات وبحوث حول طرائق تدريس العلوم المتبعة في التدريس من قبل معلمي العلوم في كافة مراحل التعليم الاساي والثانوي .
- اجراء المزيد من البحوث المماثلة حول اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم في مرحلة التعليم الثانوي للتعرف على اتجاهاتهم نحو تعليم العلوم .

المراجع العربية :

1. الأزهري، منى احمد (1989). اتجاهات طالبات كلية التربية المتوسطة للبنات بالرس بالمملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس. مجلة الدراسات التربوية . المجلة الخامس بجزء 21 أكتوبر.
2. ابو حطب، فؤاد، والسيد، عبدالحليم (1997).علم النفس فهم السلوك الانساني وتنميته، مكتبة دار التعاون للنشر، القاهرة.
3. بن دومي،حسن،و الشناق نسيم (2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية بالأردن. مجلة جامعة دمشق،المجلد (26) العدد(2+1) ص270-235.
4. البصيلي، علي احمد، وصديق، صلاح صادق، وعبدالقادر، فتحي عبدالحميد(1995). اتجاهات الطلاب والدارسين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مادة الكيمياء ودراستها، رسالة الخليج العربي، العدد الخامس والثلاثون، السنة الحادية عشرة،ص19-47.
5. البوسعيدي، بن خميس عبد الله، الراشدي ثريا (2012).إتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم في ضوء المتغيرات .مجلة جامعة دمشق المجلد(28) العدد الثاني ص313- 343.
6. الحربي، عبد العزيز، صبري ماهر اسماعيل(2009). فاعلية استراتيجية (فكر-زاوج-شارك) لتعلم العلوم في العمليات المعرفية العليا نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث العدد الثالث،ص281-313.
7. الحريقي، سعد، وموسى، رشاد |(1995). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في الريف والحضر نحو العلوم وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم في منطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية،رسالة الخليج العربي، العدد الرابع والخمسون، السنة الخامسة عشرة،ص15-55.
8. D.J.O،Kee Fee (2000).Persuasion، theory and research second edition، International Educational، professional publisher، thousand oaks، New Delhi.

9. Gardner،P(1976).Attitudes to Science Education، A review in Science Education.

10. Rita Haase (2009).Elementary teachers Attitudes Towards Science and the Teaching of Science and Technology، Electronic Theses and Dissertation. https://scholar.uwindsor.ca/etd/245-

11. زيتون، عايش محمود(1986).طبيعة العلم وبنيته تطبيقات في التربية العلمية،ط1،الناشر شقير وعكشة، عمان، الاردن.

12. زيتون، عايش محمود(1988).الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، ط1،دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

13. زيتون، عايش محمود(1994).اساليب تدريس العلوم،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الاردن.

14. سالم خليفات (2011) اتجاهات معلمي الفيزياء في الأردن نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 25،5،2011 .

15. سعودي، منى عبدالله (1993) . دراسة مقارنة بين اتجاهات تلاميذ الصف الأول وتلاميذ الصف الثالث نحو مادة العلوم. دراسات تربوية المجلد الثامن (57) 220- 243.

16. Sonmez، Sema (2007).Preschool Teachers، Attitudes Toward Science Teaching and its Effect on Frequencies of Science Activities Provided in the Classroom A master. Thesis، Graduation School of Social Science of Middle .East Technical University.

17. سهام ابراهيم كامل)بدون (.مفهوم الاتجاه،مجلة اطفال الخليج، www.gulfkids.com 6 /2018/5.

18. شاذلي، عبدا لكريم (1998) . اتجاهات معلمي العلوم المرحلة الابتدائية بدولة البحرين نحو العلم وتدريس مادة العلوم ومدى انعكاسها على ميول تلاميذهم. مجلة كلية التربية العدد الرابع. جامعة أسيوط 111-125 .

19. الشهري، ابراهيم عبد الله (2009-- 1434 هج). اتجاهات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية نحو استخدام بوابة الرياضيات والعلوم الطبيعية الالكترونية في مدينة الرياض.

رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامي.

20. عبد المنعم، عبد الله محمد، (1992) تأثير مقرر التربية العملية على الاتجاهات العلمية عند الطلاب . دراسات في المناهج وطرائق التدريس العدد (15) القاهرة مايو.

21. عزو، إسماعيل عفانة ،(1993). بناء مقياس اتجاهات مدرسي الرياضيات نحو الرياضيات الحديثة. مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي(198-202) العدد الثاني (سبتمبر).

22. غوني، منصور احمد، (1990).المفاهيم الحديثة في تدريس العلوم وعلاقتها باتجاهات وممارسات التدريس بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(134-146) (يونيو –ديسمبر) العددان (1،2).

23. فرج عبد القاهر طه (1193).علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.

24. كمال، عزيز ومحمود عبد الحي (1992). اتجاهات طلاب كلية التربية بأسوان نحو مهنة التدريس واثر ذلك على مهارات التدريس لديهم. مجلة كلية التربية بأسوان جامعة جنوب الوادي العدد التاسع.

25. الكندري، مريم محمد احمد (2004).دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم المهني والوظيفي . مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 32(4)؛ 942-903 .

26. Lutfullah Turkmen (2013). In –service Turkish elementary and science teachers، attitudes toward science and science teaching Science Education International ،vol. Issue 4،437-459.

27. اللولو،فتحية، والكحلوت، علا (2011) .مستوى فهم العلوم العامة والاحياء بكليات التربية في جامعات غزة للقضايا البيواخلاقية واتجاهاتهم نحوها. مجلة الجامعة الاسلامية- سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد (19) العدد(2) ص117- 159.

28. لامبرت، (وليام) ولامبرت (ولاس) ، (1989) علم النفس الاجتماعي (ترجمة سلوى الملا) القاهرة : دار الشروق.

29. Mandel،J.(1989).Problem Solving Strategies of Six Grade Students who are Superior Problem Solvers، Science Education، V. 21،no.2،pp.11-118.

30. Mustafa،Metin; Sibel Acisli; Ali Kolomuc(2012).Attitudes of Elementary Prospective Teachers towards Science Teaching. Pro-

cedia-Social and Behavioral Science،46.

31. الناقة،صلاح احمد (2011). مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الاسلامية - سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد(19) العدد (1) ص167-207.

32. نصر، احمد فوزي (1996). العلاقة بين اتجاهات معلمي العلوم بمدارس المعوقين بدنيا والتحصيل الدراسي لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية بأسوان العدد الحادي عشر جامعة جنوب الوادي . 66-83 .

واقع تطبيق وحدات الجودة لمعيار الاعتماد الاكاديمي (بدايـــة) في الجامعات الحكوميـــة والأهليـــة اليمنيـــة

د. احمد غالب فارع الشرجبي
الاستاذ المساعد رئيس وحدة الجودة بكلية الهندسة – جامعة صنعاء
د. أمال عبد الكريم عبدالله العرشي
الاستاذ المساعد بكلية الهندسة – جامعة صنعاء

الملخص:

يهدف هذا البحث الى عرض مفهوم الجودة وتطبيقاتها في الجامعات اليمنية لتقف أمام التحديات، وتتجاوز المعوقات في الممارسات الاكاديمية والاوضاع التنظيمية حسب المعايير الخمسة الاولى في تدرج تحقيق ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي، بما يحقق مخرجات تعلم توافق متطلبات سوق العمل. يعتمد هذا البحث على آلية بحثية موضوعية للأستدلال على مدى الامكانات لتحقق معايير الاعتماد الاكاديمي في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية، ومعوقات تطبيق وحدات الجودة للمستوي الاول (بداية) من سلسله نظام الاعتماد الاكاديمي للتعليم العالي. فيها، فتم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس القائمين علي أدارة ضمان الجودة في وحدات الكليات في الجامعات الحكومية والاهلية ، فكانت بيئة العينة هي: العمداء ، ورووؤساء الاقسام، رووساء وحدات الجودة أو أعضاء فيها (مسئولي المعايير)، حيث بلغ عددهم (53) عضوا وزعت عليهم أداة الدراسة وتم استرداد (48) أستبيانا بنسبة (90.57%) من المجموع الكلي، وتم استخدام ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاداء ككل. وبعد تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالات الفروق بين الفئات المختارة والمتغييرات، وجدت فروق ذات دلالة بين فئات الخبرة العملية، ولصالح الاكثر خبرة، ووقت أكثر من(10) سنوات، وفروق ذات دلالة بين فئات الجامعات الحكومية والاهلية، ولصالح الحكومية في بعض المعايير، وأظهرت النتائج إن تحقق مستوى (بدايه) من معايير الاعتماد الاكاديمي في وضع متوسط في الخمسة المجالات مما يؤشر ان هناك قصور ومعوقات تحتاج الوقوف أمامها لتجاوزها..

الكلمات المفتاحية: معايير ضمان الجودة ، الجامعات الحكومية، الجامعات الاهلية ،المعوقات.

Abstract:

This research aimed to explore the attitude of the trend of the higher education quality assurence through out its quatlty assurence units and the application of the frist measure (Bidaiah the statrt), its also identifying the reality of the application challangies and difficulties in the Governmental (Public) and private universities, as seen by the acadimicians through specific questionnaire, it also considered the requirements of the organizational culture, legislations, vision, mission, and objectives, academic status, administrative status, buildings and facilites, and realizing a high level of quality in the output of university education in line with the requirements of the labor market. A stratified random sample was selected, the sample consisted of (53) acadimic staff such as (Deans, Heads of Qualty Assurance Units, Heads of depertments, members of educatinal development centers, member of the Accridiation Board or councel. Questionnaire were distributed over the sample members, (48) of them came back were about (90.57%). The stubility of the study was tested by alpha – Cronbach, after analyzing the data, the study concluded that the level of applying quality administation and management in Yemeni's universities (public and Private) is in a moderately level, as a view point of the acadimic staff of the institutions in qustions. In general, averages and standard deviations indicates that both, public and private Yemeni's universities still lack the basic necessary requirements for the successful implementation of criteriat of quality assurance, in its first phise. This is due many difficalties, it can be invastigate via detail interpratition the quatinnaire variabiles. Some of these defficulties are: (1) weakness of the tools and methods to established Quality assurance knowlaged, (2) the very weak of activities in regard to implement roles and gaudance of the real quality assurance procedures within the Yemeni universities. (3) The superficial role (in the Yemeni Universities) of the existance of the Acadimic Accridiation Council.

Key Words: Quality Assurance' Public and Privte Universities, Difficulties.

المقدمة:

خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين بدات مختلف بلدان العالم العمل بكل جهد، وعلى وتيرة عالية، لوضع أنظمة ومعايير لضبط مخرجات التعليم العالي، فكان نظام ضبط الجودة والاعتماد الاكاديمي لمختلف التخصصات التطبيقية والانسانية هو الدليل والمؤشر لجودة مخرجات التعليم من الجامعات والمعاهد العليا ، فوضعت الاستراتيجيات ووسائل التقييم والتقويم وحددت المعايير العامة والفرعية ويعتمد تقويم الجودة عموماً على الأداء المتعلق بالمعايير المقبولة من الممارسات الجيدة،(علوان، 2007) وكذلك على التوافق بين رسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها، الذي يأخذ في الاعتبار المتطلبات المختلفة لكل نوع من المؤسسات. أما استخدام مصطلح الجودة بشكل عام فهو يشير إلى مجموعة من العناصر، منها على سبيل المثال، لا الحصر مستوى تحصيل الطلاب،وقدرة ومؤهلات أعضاء هيئة التدريس،ومستوى المرافق والتجهيزات، وفعالية التعليم، والإنتاج البحثي، والتخطيط، والعمليات الإدارية،ومدى ملائمة البرامج وجودتها.لذا فإنه وفقاً لنظام ضمان الجودة والاعتماد يجب الرجوع الي المعايير التي يحددها مجلس الاعتماد الاكاديمي ممثل بهيئاتة.

على الرغم من تأسيس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم في اليمن عام 2009م (ورشة عمل تحديث مواصفات البرامج الاكاديمية لتلبية احتياجات سوق العمل – الاربعاء 4-يونيو2014م) وفي اطار تعزيز ثقافة الجودة شرع مجلس الأعتماد الاكاديمى وضمان الجودة بنشر ثقافة الجودة من خلال عقد العديد من ورش العمل وأقامة الندوات والمحاضرات وكانت الغالبية العظمى من المتدربين من منتسبي الجامعات – حكومية وأهلية. ونظرا لاهمية هذ التطوير في اساليب تقنية التعليم فان هذا البحث موجه لمعرفة واقع تطبيق معايير الجودة في مستواها الاول (بداية) من خلال وحدات الجودة في الجامعات الحكومية والاهلية والتحديات التي تواجهها. تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي ابتدا من مستواها الاول بداية تواجهه كثير من التحديات والمعوقات،» الطائي واخرين ، يرون ، أن ابرز التحديات التي تواجة مؤسسات التعليم العالي ونشر ثقافة الجودة (التعريف بمنهجية تطبيق نظام أدارة الجودة ابتدا من تشكيل وحداته) (الطائى وآخرون، 2008).

مشكلة البحث وفرضياته

علي الرغم من ان خطوات كبيرة قام بها المجلس الأعلى للأعتماد الاكاديمي وضمان

الجودة مند تأسيسة عام 2009م وأوجد الاسس النظرية لعملية تطبيق انظمة جودة في مؤسسات التعليم العالي ولكنها تواجه تحديات متعدده وكبيرة للوصول للاهداف المرجوة خلال فترة زمنية ملائمة لتصبح الجامعات والمؤسسات التعليمية في موقع المنافسة وتتحول مخرجاتها ذات مواصفات ومعايير قياسية. العديد من دول الاقليم سبقت اليمن في تطبيق انظمة الجودة ومعاييرها ، لكن جامعاتنا الحكومية والاهلية تبدو انها مازالت في البداية ولم نلمس خطوات فاعلة علي المستوي العام ،ولوحظ انها تراوح في تحقيق المستوى الاول بدايه، بعض كليات جامعة صنعاء وبعض الكليات بالجامعات الاهلية قطعت اشواط لاباس بها ولكنها واجهت معوقات وتحديات كثيرة، سيركز هذا البحث على التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة من خلال وحدات الجودة بالكليات (المستوى الاول بدايه) من خلال الاجابة علي أثبات أونفى الفرضيات الاتية :

1. الفرضية الاولى: توجد معوقات وتحديات شاملة أمام تطبيق معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي في المستوى بداية عند الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية.
2. الفرضية الثانية : واقع تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية ضعيف من خلال معاييرها الفرعية (المحاور) الخمسة في مستوي بداية لتحقيق الجودة في التعليم.
   - المعيار الفرعي الاول من المستوى بدايه (البنية القانونية والتشريعية) اقل المعايير معوقات.
   - المعيار الثاني الفرعي الثاني من المستوي بداية (بنية البرامج الاكاديمية والهيئة التدريس)
3. الفرضية الثالثة : مازالت الثقافة التنظيمية في الوصول لتطبيق المحاور الخمسة في المستوى بداية متباينه في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية.
   - البنية التنظيمية الادارية في الجامعات الحكومية ةالاهلية ، موثر ذات قوى وتعيق تحقيق الجودة فيها.
   - البنية المادية (كالمنشاءات والخدمات) لاتحقق جودة تتناسب والمعايير أما بسبب عدم توفرها أو لسوى استخدامها.

أهمية البحث

هذا البحث الاستقصائى والتحليلي يعتبر مهم لمؤسسات التعليم العالي حكومية وأهلية في اليمن ،حيث أن وحدات الجودة تعتبر من أولويات هيكله انظمة الجودة، والمتمثلة بالدائرة التي تطبق معايير وتشرف عليها وتخطيط لمخرجات تعليم وتعلم يلبي احتياجات المجتمعات وتكمن

أهمية هذا البحث في امكانية معرفة واقع تطبيق المعايير (خاصة في مستواها الاول بدايه) للوصول الي جودة تعليم وتعلم من عدمه.

أهداف البحث: يهدف هدا البحث إلي الأتي:

1. عرض مفهوم انظمة ومعايير ضمان الجودة وتطبيقاتها في مجال التعليم العالي لأهميتها.
2. التعرف على واقع تطبيق معايير ضمان الجودة (بدايه) في مؤسسات التعليم العالي اليمنية.

حدود البحث: لهذا البحث حدود مكانية ، زمانية ، وأجرائية وموضوعية :

الحدود المكانية : أقتصرت على الجامعات اليمنية الحكومية (جامعة صنعاء – جامعة ذمار) والاهلية (جامعة أروي ، جامعة سبأ، جامعة العلوم الحديثة).

الحدود الزمانية : تم تنفيذ هذا البحث خلال فترة الاعداد للمؤتمر الوطني العام للجودة والذي تأجل بسبب الاوضاع الامنية في البلاد خلال فترة شهرين تقريبا بعد الاعلان عنه،في النصف الاول من عام 2017م من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الحدود الاجرائية : أعتمد هذا البحث على عينة من القائمين على أنظمة الجودة إبتدا من مراكز تطوير التعليم في جامعة صنعاء، وحدات الجودة بالكليات.

الحدود البشرية : عمداء الكليات ونوابهم>، رووساء وحدات الجودة، أعضاء فرق الجودة بالجامعات.

تعاريف ومصطلحات البحث:

مفهوم الجودة : أصبحت الجودة الشاملة محور اهتمام معظم دول العالم باعتبارها ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجديدة التي تتيح لها مواكبة المستحدثات العالمية من خلال مسايرة المتغيرات الدولية والمحلية من أجل التكيف معه..فإدارة الجودة الشاملة تعتمد على تطبيق أساليب متقدمة لإدارة الجودة وتهدف إلى التحسين والتطوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنتائج والخدمات (الخولى ،2005) وحتى يتم تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي لا بد من معرفة المعوقات التي تواجه تطبيقها (Taylor and Bogdan، 1997) يقول "لكي تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية لتحقيق الجودة الشاملة يجب وضع قاعدة عريضة من المعلومات والمؤشرات التي تمكن كافة الإدارات و متخذي القرار من

الوقوف على مؤشرات القصور والقوة داخل المؤسسة التعليمية». (العضاضي ،2012).

ضمان الجودة: هي عملية مستمرة ونشاط منظم لقياس الجودة طبقًا لمعايير قياسية بغرض تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين وتطوير الأداء ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق بغرض التأكد من الامتثال للمواصفات أو المتطلبات أو المعايير. كما يشمل ضمان الجودة وضع المعايير وإبلاغها وتحديد المؤشرات اللازمة لرصد الأداء والامتثال للمعايير ((خوجة، 2004)

معايير الجودة: هي مجموعة من المواصفات التي تؤسس المتطلبات الخاصة بأنظمة الجودة في المؤسسات المختلفة، ومن الضروري وضعها في بداية مراحل تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، وذلك لمساعدة الإدارة في قياس النتائج الفعلية على أساسها، فبدون هذه المواصفات لن تتمكن المؤسسة من الحكم على أدائها وإنجازها، سواء أكان ذلك أثناء مرحلة التطبيق أم بعدها (الموسوي، 2003).

معيار المستوى الاول (بدايه) : هو احدى المعايير، (وهو المستوى الاول) المدرجه في نظام تقييم البرامج التعليمية في الجامعات اليمنية من خلال خمسة موشرات، وهي البنية القانونية ، البنية الاكاديمية، البنية التنظيمية والادراية، البنية المادية والمنشاءات، ثم البنية الماليه. .

وحدات الجودة: هي الكيان الاساسي في هيكل ضمان الجودة داخل الكليات والتي يعتمد عليها في متابعة مختلف أنشطة الجودة والتأكد من سلامة الاجراءات المطابقة للمعايير الوارده من مركز ضمان الجودة بالجامعة.

المعوقات والتحديات: جميع العوائق المالية والادارية ، والفنية، والاجتماعية ، والشخصية التي تعوق المسؤول من تحقيق أهداف برامجة الادارية التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها. المغيدي، 1997: 17) ، ويعرفها الباحث أجرائيا « هي العوامل المادية والمعنوية التي تقف عائق أمام خطط التطوير والتحسين العلمي (جودة التعليم) وتطبيق معاييرها في الجامعات اليمنية

الخلفية النظرية للبحث:

تم مناقشة محورين رئسيين كخلفية نظرية للبحث، المحور الاول : مفهوم ضمان الجودة في التعليم العالي ، والمحور الثاني: حول مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

المحور الاول: مفهوم ضمان الجودة في التعليم العالي

تعاريف ومفاهيم ومبادي الجودة في التعليم العالي

تعرف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي على إنها :«عملية إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر» (الطائى وآخرون، 2008) نقلا عن (ص 184- 1992 Rhodes،) كما تعرف الجودة الشاملة في التعليم بأنها "فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية، تحدد ألاسلوب ألمناسب في الممارسة الإدارية، بهدف الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم، وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي،وبما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور وسوق العمل» (علوان، 2007 ، ص 142) أما ماكتبه العبيان في فلسفة ادارة الجودة الشامله : حيث يقول: «هي فلسفة إدارية لقيادة الجامعات ترتكز على إشباع حاجات الطالب والمجتمع المحيط، وتحقق للجامعة النمو والتطور المستمرين، وتوصلها إلى تحقيق أهدافها، وهي تضمن الفعالية العظمى والكفاءة المرتفعة في الحقلين العلمي والبحثي، وتؤدي في النهاية إلى التفوق والتميز والمنافسة، وتشمل الجودة الشاملة الجامعية جميع الكليات والإدارات والعاملين والطلاب المستفيدين من عمليات التحسين المستمرة، والمستفيدين من مخرجاتها. (العيبان،2003).

مكونات إدارة الجودة واهميتها في التعليم العالي

بدأ الاهتمام بنظام الجودة على انه أحد مفاهيم الإدارة الحديثة، في إطار المؤسسات التربوية، حيث يقول: أبو حطبه،2006م: «أصبح عدد المؤسسات التربوية التي تخضع لنظام إدارة الجودة يتزايد حول العالم، بشكل مضطرد ففي الولايات المتحدة الأمريكية تزايدت مؤسسات التعليم العالي التي تتبنى إدارة الجودة من 78 مؤسسة عام 1980 م إلى 2196 مؤسسة عام 1991 م، وأما على مستوى الوطن العربي فانه توجد في المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي أعداد لايستهان بها من مؤسسات التعليم العالي التي تأخذ بهذا المفهوم، حيث تُخضِع الكويت عددًا من برامجها لمعايير ضبط الجودة وتقوم بتنفيذ الدراسات العلمية ذات الصلة باستقصاء هذا الجانب في المدارس أيضا، (ابوحطبه ، 2006). ويعرفها شقير، (2009)، ويقول أنها: «مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب»،(شقير، 2009). وفي تعريف آخر لشقير، (2009) هي: «جملة الجهود المبذولة من قبل

العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين النتاج التعليمي بما يتناسب مع رغبات وأهداف المستفيدين ومع قدراتهم وسماتهم المختلفة». ونستطيع القول ان الجودة هي أسلوب تطوير وتحديث مستمر في مختلف جوانب متطلبات عمليات التعليم والتعلم أداريا واكاديميا ومجتمعيا لتلبية سوق العمل. أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها كذلك، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا.

وتوجد هناك تعاريف واراء كثيرة حول هذه المبادي والمفاهيم، وحقيقة الامر نحن يجب ان نركز على التطبيق وليس على النظريات في الاداء او متطلبات الجودة وممارستها فعلا ثم تجريب نتائجها، ومن هنا ونحن نضع المفاهيم والمنهجيات نحتاج الوقت والعمل الكبيرين لتحقيق جودة منتج مرضي.

محاور أدارة الجودة واسباب تطبيقها :

تعتمد أدارة الجودة على العديد من المكونات وتتحقق إدارة الجودة من خلال التنسيق والتكامل بين تلك المكونات ، الكثير من الباحثين اعتبر المنتج والزبون محوراً هاما من محاور الجودة ، ونحن في التعليم العالي نعتبر عملية التعليم والتعلم والطالب هما المستهدفان وتحديد حاجة السوق لمخرجات يمتلكها الطالب الذي يمثل الزبون. والمخرج للعملية التعليمية ويمكن تحديد محاور إدارة الجودة في التعليم العالى في الجوانب الاتية :

التركيز علي مخرجات التعليم - الطالب (الزبون):

يشير المحياوي (2005) الى أن «تحسين عوائد المنظمة من خلال كسب زبائن بمستوى عال من الرضا، وتلبية حاجات العاملين بالتعرف على مستوى رضا الزبون عن الخدمات المقدمة إليه، والتركيز على تحقيق التحسين المستمر بصورة متكاملة، كما أن التركيز على الزبون يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية المستدامة،كما ينبغي التأكيد على ضرورة التركيز على الزبون الداخلي والخارجي، فكل عامل في المنظمة يعد زبونا داخليا، ويصعب تحقيق رضاء الزبون الخارجي (المستفيد) دون تحقيق رضا الزبون الداخلي (الفرد العامل في المنظمة). (المحياوي ،2005).

إلتزام الإدارة العليا بالجودة

يقول مدير جائزة بالدريدج للجودة الأمريكية، (Oakland، J.S (1993 "بأن مدخل إدارة الجودة ينبع برمته من اهتمام والتزام القادة في أي مؤسسة، ولقد كان ديمينغ يردد كثيرا أن الجودة تتم صناعتها في حجرة مجلس الإدارة، ويعتبر أن القائد الإداري هو المسؤول عن الجودة وليس أي شخص آخر، ولا يمكن تفويض شخص آخر في تحمل هذه المسؤولية» وقال Oakland، J.S. "إن التزام الإدارة العليا ودعمها لتطبيق إدارة الجودة الشاملة يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للعاملين والانغماس في العمل وتقديم كل ما لديهم من مقترحات وأفكار والتقليل من مقاومة التغيير، إن نجاح مؤسسة التعليم العالي في تطبيق مدخل لإدارة الجودة الشاملة يعتمد على دعم الإدارة العليا والتزامها وقناعتها بتبني هذه الفلسفة في كل عمليات وأنشطة ووحدات المؤسسة كما ينبغي أن تمتلك الإدارة الجامعية صفات قيادية تجعلها قادرة على التأثير في الأكاديميين والإداريين وخلق الرغبة لديهم لتحقيق أهداف مؤسسة التعليم بصورة طوعية".

أنماط إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي

إدارة الجودة في التعليم العالي كما يصفها شحادة، (2009) انها «تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة، التي تهدف إلى إنتاج الخدمة التعليمية، وتوصيلها بكل كفاءة، وعلى ذلك فإن جودة التعليم العالي هونظام قيمى عبر التفاعل بين المدخلات والمخرجات للنظام التعليمي، وتحقيق مجموعة من الاتصالات بالطلبة بهدف إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة. وتعتبر الجودة جزءا رئيسامن إستراتيجية أي مؤسسة تعليمة وتركز على الاستمرارية في تحقيق أهدافها بكل كفاءة وفعالية (شحادة 2009). وبمفهوم أكثر دقة، فأن (الدحيريج ،2012)، يعرف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي على أنها "مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة".

ألاهداف المرجوة في تطبيق معايير الجودة

لمعايير الجودة أهداف مرجوة من خلال ادارتة في التعليم العالي، واهمها تلك المنبثقة من فلسفة وسياسة المجتمع المحلي، يكون تحقيقها بعيد المدى، ومنها: نشر ثقافة الجودة ،ايجاد كيان أدارة الجودة، وضع معايير جودة، التحسين المستمر، تمكين العاملين ، العمل علي تجاوز المعوقات وزيادة الاداء بالتطوير المستمر. ويمكن توضيح بعض هذه الاهداف على النحو الاتي:

- نشر ثقافة الجودة

إن ثقافة الجودة تعتمد على الرقابة الذاتية في صنع الجودة وفي ضمانها، أي أن الجودة عبارة عن مبدأ فكري يبدأ من خلال الإيمان الكامل بجدوى التطبيق وتحقيق التكامل بين كافة المستويات التنظيمية للتوحد الثقافي ورفع مستوى الأداء، (الخطيب، 2001)، ولقد بدأ انتشار مفهوم الجودة في المنظمات التعليمية في الربع الأخير من القرن الماضي في المؤسسات التعليمية الأمريكية من الجامعات والمدارس ثم المعاهد المتخصصة، ولقد ظهرت هيئات متخصصة بجودة التعليم ووضعت شروطًا ومواصفات قياسية لجودة بيئة العمل التعليمي المطلوب تحقيقه وتمنح الهيئة شعار الجودة بعد التأكد من أن الجهة المتقدمة تتوافر فيها شروط مبادئ وأسس الجودة ومن أشهرها جائزة ماكلوم بالدريج العالمية، (الخطيب 2001).

- تأسيس كيـــان للجودة:

يمكن تأسيس مكتب أومركز لتطوير التعليم الأكاديمي في المؤسسات التعليمية العليا والذي تنبثق منة وحدات الجودة في الكليات، ومنها اللجان في الاقسام والبرامج والوحدات الخدمية المرافقة ، وهذا الكيان يهتم بالجودة الشاملة، وكيفية تطبيقها على مستوى المؤسسة (الكليات ثم الجامعة)، وهو يهدف إلى التنسيق بين الكليات وأقسام وأجزاء المؤسسة (الجامعة) في مجال التثقيف والتدريب اللازم لتطبيق إدارة الجودة الشاملة وكيفية تنفيذ الأهداف والسياسات المتعلقة بتحقيق الجودة لجميع عمليات المؤسسة والأنشطة التي تقدمها، من اجل المحافظة على استمرارها وتطويرها، (الموسوي، 2003).

- التحسين المستمر:

ويعد التحسين المستمر للجودة عنصرا أساسيا لفلسفة إدارة الجودة الشاملة، ويرى ديمينغ أن الجودة المحسنة تؤدي لتكلفة منخفضة، إذ تقل الأخطاء والأعمال التي يتكرر أداؤها ويقل التأخير، ويحسن استعمال الوقت والموارد (مصطفى واخرين ، 2002)، ومع إن التحسين المستمر يتضمن تغيرات متزايدة والتي يمكن رؤية آثارها على المدى القصير إلا أنه يؤدي إلى مساهمات مهمة على المدى البعيد. ، كما أن التحسين المستمر في الأداء يتطلب تحفيز العاملين ليكونوا دائما أفضل مما كانوا، أي تحديد أهداف يتطلب تحقيقها التفكير والتجديد في هذه لأهداف للأفضل وذلك لتحقيق رضا كامل للعملاء ،)عبيدات ،2010).

تجارب عالمية في تطبيق أدارة الجودة

بعض التجارب في الولايات المتحدة الامريكية

تاريخ الولايات المتحدة الامريكية يمتد من بداية العام 1862م وهو بداية قانون تمليك الاراضي للمستثمرين في حقل التعليم (The Morrilr Land-Grant Act of 1862)، والتي يسمح لاي عدد من الولايات ان تحصل علي ارض لبناء كليات أو جامعات لغرض دعم الاقتصاد ورفع مستوي التطور المدني في الولاية، ثم وجدت اقدم منظمة أعتماد في عام 1885م The New England Association of Schools and Colleges هذا الكيان بدء بممارسة التقييم - تحقيق الجودة - والاعتماد في المدارس الثانوية لغرض تحقيق مخرجات مناسبة وتواكب متطلبات الجامعات، ثم انتقل التطبيق للكليات والجامعات ولغرض تحقيق جودة في حال انتقال الطالب من كلية الي كلية ، وبدء التطبيقات علي مجالات الطب والقانون.. (WWW.niad.ac.JP) وانتشر نظام الجودة وادارة الجودة الشاملة من العام 1920م، وشمل كل مجالات التعليم العالي في الولايات المتحدة.الامريكية ، كانت مدرسة (ماونت إيدج) بولاية "ألاسكا" الأمريكية أول مدرسة بادرت إلى تطبيق إدارة الجودة، وأصبحت مثالا يحتذى به على المستوى الوطني، وتبنت هذا التوجه مدارس أخرى في ولاية (ديترويت) (قدادة ، 2008). كما أن الكلية التقنية بـ "فوكس فالي» (Fox Valley) كانت من السباقين لتطبيق إدارة الجودة الشاملة مما جعل التعليم بها أكثر كفاءة في مجالات الدراسة المختلفة للمتخرجين، كما أدى إلى رضا أرباب العمل وتحسين آلية البنية التعليمية. وعن طريق استخدام مبادئ الجودة وعناصرها وأساليبها يمكن زيادة رضا الزبون وتقليص التكاليف، ويمكن أن تركز الإدارة التي تتبنى إدارة الجودة على خمسة عناصر أساسية تعمل معا للإنجاز وهي: التركيز على الزبون، والتخطيط، والإدارة العلمية، والتحسين، والتحسين الكلي، (قدادة ، 2008) . والمثال التالي يصف أدارة الجودة في إحدى الجامعات الامريكية :

تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في جامعة (North West Missory State University)

جامعة نورث وست ميسوري ستايت تعد جامعة أمريكية ومدعومة من قبل الحكومة الأمريكية، ومن بين الجامعات البارزة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، حيث إعتمدتها عام 1989م، خاصة بعدأن تولى (Hubbard) رئاسة الجامعة، وتم تنفيذ إدارة الجودة الشاملة فيها وعلى في ضوء جملة من الاسس والمبادئ: (بوخلوة واخرين ، 2016).

- التميز: اعتمدت الجامعة على نموذج قامت بإعداده، سمته ثقافة الجودة، والتي تمت من

خلاله إزالة العزلة بين الأقسام العلمية والتركيز على العمليات والنظم، وإيجاد فرق متخصصة ومخولة بالصلاحيات اللازمة، ومن هنا أسهم جميع العملاء الداخلين للجامعة، من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة وموظفين في إنتاج قائمة احتوت على200 فكرة تتعلق بالتغيرات الممكنة في الجامعة، وتم اختيار 42 فكرة منها ليتم تطبيقها على مدة ىسبع سنوات. (المحياوي،2006)

- الاقتصاد في الموارد: يقصد به الاقتصاد الشديد في الموارد واستخدامها في أقل عدد من الأهداف، ولكنها الأكثر أهمية والأقل عدد من البرامج ومقاييس الأداء، بحسب المحياوي (2006)، كانت نتيجة استخدام هذا المبدأ ما يلي:

1. دمجت سبع كليات في أربع كليات، وألغت 24 برنامجا كانت المشاركة فيه دون المستوى المطلوب أو متدنية الجودة؛
2. حولت 6% من مخصصات الإدارة والخدمات الأكاديمية المساندة في الميزانية إلى التدريس؛
3. زادت رواتب أعضاء هيئة التدريس بنسبة 15%عن مستوى نظرائهم في المؤسسات التعليمية المماثلة لها؛
4. أزالت تراكم مشروعات الصيانة غير المنجزة إلى الستة أشهر بعدما كانت ثمانية عشر شهرا في السابق؛
5. حولت عجزا مقداره مليون دولار إلى احتياطي مقداره ثلاثة ملايين دولار؛
6. زادت تسجيل الطلاب بنسبة 26% من القدرة الاستيعابية؛
7. أقامت حرما جامعيا الكترونيا شاملا للجامعة. (المحياوي،2006)

- التركيز على الزبون: لقد تبنت الجامعة مبدأ التوجه نحو الزبون،حيث قامت بإشراك عضو هيئة التدريس والطالب في تصميم وتقويم البرامج التعليمية، ووضع متطلبات ورغبات الطلبة واحتياجات المجتمع وسوق العمل موضع التنفيذ لترجمتها في برنامج التحسينات المستمرة للجودة. (المحياوي،2006)
- تحسين الجودة: بعد تقويم خطة ثقافة الجودة التي بدأتها الجامعة، تم وضع معايير مالكوم بالدريج للجودة والتي اكتملت في عام 1993 ويتلخص ذلك من خلال نماذج تدريس وتقييم ممثلة (نموذجين) هما التقليدي والحديث، حيث كان التقليدي يتم بنقل المعرفة من المدرس للطالب ، أما الحديث فالمعرفة منتجة بين طالب والمدرس، حيث كان هدف المدرس تطوير الطلاب ورفع مستوى كفائتهم، وتعزيز عملية التعلم الجماعي القائم على التعاون، التفكير

النقدي وحل المشكلات ، والمزيد من الخبرة والجهد بالتدريب المستمر. (المحياوي،2006)

بعض التجارب العربية

تجربة المملكة العربية السعودية

تم إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بناءً على الموافقة السامية رقم 7/ب/6024 بتاريخ 1424/2/9هـ على قرار مجلس التعليم العالي رقم 1424/28/3هـ في جلسته الثامنة والعشرين المنعقدة بتاريخ 1424/1/15هـ . تتمتع هذه الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي تحت إشراف مجلس التعليم العالي وهي السلطة المسئولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، (القحطاني،2014).

تجربة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية :

لقد رأت جامعة الملك عبد العزيز، أن تصوغ عدداً كبيراً من البرامج الحديثة لمواكبة العصر لتحقيق نقلة نوعية في الأداء الجامعي وتقنيات التعليم، من خلال منظومة متكاملة، (Qaa@ud.edu.sa) وفي إطار تنسيق دقيق على كافة المستويات التنظيمية، فرأت أن منهج الجودة الشاملة يعد أحد المداخل المعتمدة، لإحداث تغييرات هيكلية، وإيجاد آليات فاعلة لإشراك مجتمع الجامعة بأسره في عمليات التقويم والتطوير، فأتخذت الجودة الشاملة طريقة للإدارة التي بها تهدف إلى رفع الفاعلية والمرونة والقدرة التنافسية للمؤسسة (الجامعة)، وتشمل التنظيم الكامل، لكل قسم، وكل نشاط، وكل فرد في جميع المستويات الإدارية والأكاديمية. وبعد عامين كاملين من التطبيق والتجربة أي في عام (2004م) (WWW.altair-Project.org) - أمكن التوصل إلى العديد من النتائج الباهرة كان من أهمها : (– الخطة التشغيلية لعمادة الجودة والاعتماد الاكاديمي- جامعة الدمام ،2012م) وتأهيل كلية الهندسة وحصولها على الاعتماد الأكاديمي لكافة برامجها من قبل الهيئة الأمريكية للاعتماد الأكاديمي للبرامج الهندسية والتقنية (ABET (Accreditation Board for engineering and Technology وقد خضعت الكلية قبل أشهر لعملية التقويم الشامل الرسمي من قبل فريق التقويم المكون من 14 عضواً الذي يضم 2 من مديري الجامعات و 14 من عمداء كليات الهندسة بأمريكا ، وقد تضمنت معايير الاعتماد الأكاديمي عدداً من العناصر شملت (أعضاء هيئة التدريس – الخطة الدراسية – الطلاب – الإدارة – التسهيلات)، (الجلبي،2011).

مشروع تطبيق ضمان الجودة في الجزائر (التجربة الجزائرية)

أدركت السلطات الجزائرية ضرورة وحتمية تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي في سنة 2008 من خلال صدور القانون التوجيهي للتعليم العالي لتطبيق نظام الجودة وقامت بإنشاء ما يسمى بالمجلس الوطني للتقييم (CNE) في يناير 2008 قامت وزارة التعليم العالي بتنظيم مؤتمر دولي حول ضمان الجودة والذي كان بمثابة انطلاق دراسة إمكانية تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، (بن حسين، 2015). فانبثقت فرقة عمل كلفت من طرف الوزارة بالتفكير في المشروع مدعمة في البداية ببعض الخبراء الدوليين، وفي 31 مايو 2010 تم ترسيم عمل الفرقة بقرار إنشاء اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES) (بروش واخرون، 2012)، ليتم بعدها اعتماد أدوات ووسائل على مستوى المؤسسات سميت بـ«خلايا ضمان الجودة» كلّفت بالمساهمة في بناء وتطوير هذا النظام على مستوى كل مؤسسة .

تنظيم وأدوار خلية ضمان الجودة: (وحدة ضمان الجودة بالكلية)

خلية ضمان الجودة هي هيئة تابعة لرئيس الجامعة، تتشكّل من أعضاء يمثّلون مختلف المكونات والهيآت البيداغوجية والإدارية للمؤسسة، ويعين مسؤول لهذه الخلية من طرف رئيس الجامعة، وتقوم الخلية بإعداد قانون داخلي لها وبرنامج سنوي ينظّم عملها، والدور الأساسي لخلايا الجودة هو المساهمة في تطبيق إجراءات نظام ضمان الجودة، وتندرج ضمن هذه المهمة مجموعة من الأدوار (تنفيذيا، متابعة، وتقييما، وتكوينا، إعلام، وأتصالا) المرتبطة بإجراءات وعمليات وأهداف هذا النظام على مستوى المؤسسة، (بن حسين، 2015). وفيما يلي أهم أدوار خلايا ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر:-

1. تضمن متابعة برنامج العمل الوطني في ضوء التحسين المستمر لجودة برامج التكوين، والبحث، والعمل المؤسساتي.
2. تقوم بتنظيم عمليات إعلام حول مهامها، ووضع التوقعات حول النتائج المنتظرة من تطبيق نظام ضمان الجودة.
3. تقود إجراءات التقييم الداخلي لمجالات الحوكمة، والتكوين، البحث، والحياة الجامعية، كما تدعم تطوير أفضل الممارسات في هذه المجالات، وتقوم بتحضير الإجراءات وإعداد الوثائق والملفات الضرورية.

4. تضمن الاتصال الداخلي والخارجي، وتعمل على المشاركة في مختلف الفعاليات في مجال ضمان الجودة؛ وتنشر تقارير عملها السنوي على موقع الجامعة الإلكتروني، (بوخلوة واخرون، 2016). كما ان التجربة تبنت المكونات التالية في التعليم العالي:
5. جودة الاستاذ: وجعلت ذلك يحتل المركز الاول من حيث الاهمية.
6. جودة الطالب: وجعلتة حجر الزاوية في العملية التعليمية.
7. جودة خطة الدراسة : تعد الخطة الدراسية أحد العوامل الرئيسية المرتبطة بالجودة، من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والأسلوب، ومدى قدرتها على تنمية وإثراء شخصية المتعلم في مجالات تحديد وحل المشكلات المرتبطة بتخصصه المهني.
8. جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس: أن تكون البرامج التعليمية شاملة، عميقة ومرنة وتستوعب مختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية.
9. جودة الإدارة التعليمية والتشريعات واللوائح: لا شك أن جودة الإدارة في المؤسسة التعليمية تتوقف على القائد والادارة الفاعلة للجامعة.
10. جودة الكتاب التعليمي: يقصد بجودة الكتاب التعليمي، جودة محتوياته والتحديث المستمر له.
11. جودة التمويل والإنفاق التعليمي: يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي، وبدون التمويل اللازم يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية،
12. جودة تقييم أعمال الطلبة : إن التنويع في أدوات واساليب تقييم الطلبة يعد مؤشرا أساسيا في تحقيق الجودة وتطوير العملية التعليمية.
13. جودة تقييم الأداء التعليمي: يتطلب رفع كفاءة وجودة التعليم تحسين أداء كافة عناصر الجودة التي تتكون فيها المنظومة التطبيقية، والمتكونة من الطالب، والأستاذ، والبرامج التعليمية، وطرق ووسائل التدريس والتمويل...الخ...

- التجربة اليمنية في الجامعات الحكومية والاهلية

تم اختيار جامعة صنعاء تمثل التجربة في الجامعات الحكومية، وجامعة أروى من الجامعات الاهلية، وجميعها أعتمدت ادبيات مجلس الاعتماد الاكاديمي وضمان جودة التعليم العالي بأن مجلس الاعتماد الاكاديمي هو الجهة الرسمية المسئولة عن شئون ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية بموجب القرار الجمهوري رقم

(210) لسنة 2009م (القرار). فتأسس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم في اليمن عام 2009م وكانت من اولى أولوياته تنشيط الدورة الدموية في قطاع التعليم العالي في الجامعات الحكومية والخاصة على حدٍ سوى وذلك من خلال عقد العديد من ورش العمل لنخبة من الأكاديميين من مُعظم الجامعات اليمنية ونشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية اليمنية وقد عادت بالنفع على المُتدربين بل بعضهم أصبحوا مُدربين وخُبراء مُعتمدين لدى وزارة التعليم العالي في تقييم البرامج والاقسام والكليات والجامعات للحصول على تراخيص مزاولة مهنة او اعتماد اكاديمي (حيدر، 2015)

أسس مجلس الاعتماد الاكاديمي إطار مؤاسسي لبناء إدارة نظام ضمان جودة فعال ومستدام كي تعمل على أساسه الكليات في الجامعات ويساعدها على انجاز برامجها ومهامها وتعمل علي نشر ثقافة الجودة وتضع وتنفذ اجراءات تحديث وثائق البرامج الاكاديمية وضمان انجاز دراسات التقويم الذاتي والتقدم للحصول على الاعتماد. فكان الاطار المؤسسي لمنظومة الجودة كالتالي:

1. مجلس الاعتماد الاكاديمي (الجمهورية)
2. مركز التطوير الاكاديمي وضمان الجودة (الجامعة)
3. وحدة ضمان الجودة (الكلية)
   - لجنة ضمان الجودة (القسم)
   - لجنة ضمان الجودة (البرنامج)

ومن ثم تدشن وحدة ضمان الجودة بالكلية أعمالها بالتعاون مع مجلس الاعتماد الاكاديمي وضمان الجودة وكذا مركز التطوير الاكاديمي لضمان الجودة بالجامعة، بدا بتنفيذ برنامج توعوى / تدريبي يهدف الى نشر ثقافة الجودة والتوعية بأهميتها بين أعضاء هيئة التدريس في الكلية والاقسام والبرامج. وكان على الجامعات بحسب متطلبات المجلس البدا بالتقييم الذاتي وفق المعايير الخمسة التي نزلت بدليل المجلس للجامعات (وحدة ضمان الجودة) . بعد ان تكون تلك الوحدات قد نشئت في الكليات وبهيكل تنظيمي شامل للوحدة وتفرعاتها. (ورشة العمل الاولى، 5-أبريل 2014م كلية الهندسة – جامعة صنعاء)

تجربة جامعة صنعاء (كلية الهندسة)

لم يبدا دور مجلس الاعتماد الاكاديمي الفاعل الا في 2013م وذلك لعدد من الاسباب

واهمها الوضع السياسي والامني في اليمن، كان كلية الهندسة وعدد اخر من الكليات مثل كلية الطب ، والصيدلة وطب الاسنان قد شكلت وحدات جودة وبدات العمل. كُلية الهندسة بجامعة صنعاء كانت سباقة في مجال جودة التعليم وقد نَظمت أكثر من 30 ورشة عمل في هذا الخصوص لمن رغب من اعضاء هيئة التدريس من قبل استشاريين من مجلس الاعتماد الأكاديمي ومركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة بجامعة صنعاء. فعلى سبيل الذكر تم توصيف جميع مُقررات قسم الميكا ترونيكس بتمويل من البنك الدولي عام 2013م ومن ثم اُسست لجنة الجودة في الكلية عام 2013م وبدأت بممارسة مهامها في تطبيق معايير المستوى الأول بداية بمعاييرها الخمسة (رسالة المؤسسة التعليمية، بنية البرامج الاكاديمية، البنية التنظيمية والادارية، البنية المادية، الموارد المالية للبرامج) وقد اوشكت وحدة ضمان الجودة على استكمال التقييم الذاتي للكلية ببرامجها السبعة بنهاية 2016م حسب الخطة الاستراتيجية (التقرير النصف سنوى – وحدة الجودة، يوليو-2014م) التى وضعت من قبل وحدة الجودة وذلك استناداً الى معيار المستوى الأول بداية الصادر من مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم بتاريخ - سبتمبر 2013م ، الا أن الظروف المادية والسياسية والامنية حالت دون استكمال الخطة بوقتها المحدد.

تجربة جامعة الملكة أروى

تعتبر جامعة أروى من اقدم موسسات التعليم الاهلي في اليمن، ولهذا تم الرجوع اليها لمعرفة تجربتها في تطبيق معايير الجودة، تأسست جامعة الملكة أروى في بداية العام الجامعي 1995/1996م من قبل مجموعة من المتخصصين التربويين بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للجامعات رقم(1) لعام 1996م، بدات بثلاث كليات، هي كلية الاداب والعلوم الانسانية، كلية الهندسة وعلوم الحاسوب ، وكلية الحقوق وكتن ذلك بنفس عام التأسيس والان تزخر بخمس كليات حيث اضيفت كلية طب الاسنان والصيدلة في العام 2002/2003م والعديد من الاقسام العلمية الملحقةبها، الى جانب المراكز، والدراسات المتخصصة في حقول الدبلوم والدراسات العليا، فعلا اخذت الجامعة على عاتقها مهمه المساهمة في توفير الكوادر بتخصصاتها المختلفة في اليمن والدول العربية، وتطوير المجتمع العربي والانساني ، فى هذه المرحلة لديها برامج دراسية عددها (31) برنامج معترفا بها. (الدليل، 2009). وتطمح الى اضافه برامج جديده في الهندسة والفنون وغيرة.

خضعت جامعة الملكة أروى لقوانين وانظمة التعليم العالي كمثيلتها من الجامعات الحكومية والاهلية ، خاصة بعد انشاء مجلس الاعتماد الاكاديمي حيث قام المجلس بتعميم جميع ادبياته وقوالب التدريب والتأهيل في برامج الجودة ابتدا من العام 2013م، وفورا شرعت الجامعة اروي بأتباع التعليمات والتشريعات الجديدة بفاعلية وحرصت على ان تكون السباقة في ذلك فكان الاتي:

1. تشكيل لجنة لمتابعه ودراسة التقييم الذاتي لمعايير ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي ، ثم قرار رئيس الجامعة رقم (56) لسنة 2013م بأنشاء هيكل خاص لاعمال الجودة في الجامعة تتبعه وحدات الجودة بالكليات. حيث اسس المجلس في 1-4-2013م ثم نشاء مركز ضمان الجودة بالجامعة.
2. قرار رئيس الجامعة رقم (26) لسنة 2015م بشأن أنشاء مركزضمان الجودة وتحديد مهامه ومسئولياته.
3. قرار رئيس الجامعة رقم (27) لسنة 2015م بشأن أنشاء وحدات الجودة في الكليات، وتحديد مهامها ومشئولياتها.
4. الهيكل التنظيمى للجنة العليا العمة لضمان الجودة بالجامعة يتكون من التالى:
   - اللجنة العامة لضمان الجودة.
   - رئيس المجلس.
   - مدير مركز ضمان الجودة ويضم تحت مسئولياته (وحدات الجودة بالكليات، الوحدات الفنية ، الشئون المالية والادارية).
   - أما الوحدات الفنية فتندرج تحتها (وحدة المتابعة والتنمية المستمرة ، وحدة التخطيط الاستراتيجي ، وحدة المناهج الدراسية).

وحسب مدير مركز أثنا مقابلتة ، يفيد ان المركز يقوم بالعديد من الانشطة ومنذو بداية تأسيسة ، فقد عقد العديد من الندوات وورش العمل في التثقيف والتوعية بالجودة ، كان اخرها في مارس 2018م، لجميع العاملين في الجامعة وخاصة اعضاء هيئة التدريس ودأبت على متابعة كل جديد في الجودة، وتعمل على نشر ثقافة الجودة بصورة مستمرة، مركز ضمان الجودة هو همزة الوصل بين وزارة التعليم العالى والجامعة وكذا مجلس الاعتماد. حاليا جميع وحدات الجودة بالكليات تقوم بأعداد وثائق التقييم الذاتي ومتوقع ان ينجز خلال الاشهر القادمة.

من هذا نستخلص ان حال الجامعات الحكومية والخاصة لاتزال تعمل في اعداد تقرير

التقييم الذاتي ولو بنسب متفاوتة ، قد نجد كلية في جامعة اهلية او فيجامعة حكومية انجزت التقرير والتوصيف ولكن لايوجد مؤشر بان الغالبية العظمي حتي استكملت اعمالها في أعداد تقرير التقييم الذاتي.

المحور الثاني :تحليل الدراسات والبحوث السابقة

الدراسات الاجنبية

أجريت العديد من الدراسات في إدارة الجودة ، وفي جامعات أمريكية وبريطانية عدة مثل نورث وست ،شفيلد، ولكن افضلها

دراسة هيرتز (2002) Hirtz بعنوان) (Effective management leadership for total quality) ترجمته) (القيادة الفعالة لإدارة الجودة الشاملة) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين نمط القيادة التربوية السائد، وامكانية تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي،وقد اقتصرت الدراسة على الادارات الأكاديمية في جامعة ميسوري والحاصلة على جائزة الجودة عام 1995 ولغرض تطبيق الدراسة قام الباحث بإعداد استبانه للقيادة وأجراء تقييم ذاتي لإدارة الجودة الشاملة، وأظهرت نتائج االدراسة أن هناك علاقة قوية بين نمط القيادة السائد في المؤسسات التعليمية وامكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وأن كل نمط قيادي إلى أخر له علاقة مباشرة بإمكانية تطبيق إدارة الجودة الشام

الدراسات العربيـــة

عيسي ومصطفي (2012) اجريا دراسة على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الليبية، وتوصلت هذه الدراسة للإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

- إن درجة تطبيق الثقافة التنظيمية في إطار الجودة الشاملة من وجهة نظر الأكاديميين بالجامعات الليبية كانت منخفضة، وهذا يدل على عدم الإلمام الكافي بمفهوم الثقافة التنظيمية المطلوبة لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة على كافة المستويات بهذه الجامعات
- إن واقع تطبيق الأوضاع الأكاديمية بالجامعات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين فيها يدل على عدم أجراء تغييرات جوهرية في الأوضاع الأكاديمية السائدة بالجامعات الليبية لكي تتفق ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بها وتوصلت الى أن هناك بعض المجالات تحتاج

إلى تغييرات جوهرية لكي تتفق مع متطلبات إدارة الجودة الشاملة .

- وتوصلت الى ان هناك عدم التنسيق بين مخرجات الجامعات الليبية واحتياجات سوق العمل، ومتطلبات التنمية الشامله وأن هناك ادله على أن الجامعات الليبية لازالت تفتقر إلى المتطلبات الأساسية اللازمة لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيها.، وعكست هذه الخلاصات الي توصيات.

أجرى الموسوي (2003) دراسة بعنوان (تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في البحرين) توصل فيها إلى تطبيق المقياس في صورته النهائية على أفرادعينة الدراسة البالغ عددهم (60) عضو اً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين، وأوصى بالإفادة من هذا المقياس في تحديد مدى إمكانية تحقيق عناصر الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.

وأجرت طرابلسية (2003) دراسة بعنوان (إدارة الجودة الشاملة و امكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي دراسة تطبيقية على جامعة تشرين) ، وتوصلت فيها إلى أن قطاع التعليم العالي في سوريا يفتقر إلى المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة، وقد بينت النتائج عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة بالجامعات السورية مع متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة على مستوى الأبعاد الخمسة التالية :القيادة الإدارية، الهياكل والنظم، التوجه بالعميل، التحسين المستمر، التجديد والإبداع.

منهجية البحث وأجراءاته :

هذا الجزء يركز على الاجراءات التي أتبعت للتأكد من مستوى تطبيق معايير الجودة، والتي تبدا في مستواها الاول بداية (المعايير الخمسة)، وهي البنية القانونية ورسالة المؤسسة واهدافها ، البنية الاكاديمية ، البنية التنظيمية ، البنية المادية لمنشاءات وخدماتها، البنية المالية - وللوصول الى نتائج حاسمة ودقيقة حيث تم إعداد الدراسة بأسلوب أحصائي دقيق للتأكد من واقع تطبيق متغيرات المعايير والاستدلال بأراء فئة محتكة ومختصة مباشرة بتلك الادارة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والاهلية اليمنية.

كما هدف الباحث الي استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر الاقرب والانسب لتحقيق الدراسة الحالية، ويؤكد ذلك، (الاغاء1997) حيث يصف المنهج الوصفي «بأنه طريقة في البحث عن الحاضر، ويهدف الي تجهيز بيانات لاثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة علي تساؤلات

محددة – مسبقا – بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والاحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها زمن أجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة». (ألأغاء: 1997)

العينة المستهدفة فى البحث وتحليل الاستبيان

استهدف هذا البحث فئة النخبة القائمه على أدارات الجودة وليس الافراد العادين لاعضاء هيئة التدريس والمهتمين بشئوون الجودة ولذا كانت العينة مركز وتلامس ذوى الاختصاص في الجامعات الحكومية والاهلية دون قصد جامعة بعينها، وكان المستهدفين العمداء رؤوساء الاقسام، روؤساء وحدات الجودة أعضاء وحدات الجودة ومراكز تطوير التعليم بالجامعات، وتم تطبيق الاستبيان على عدد 53 مستهدف وكانت الاستجابة لعدد 48 حالة، وعدد 5 حالتين فقط لم تعيد الاستبيان ، وبهذا تكون نسبة الاستجابة بحدود 90.67%. الجدول (1) يبين نسب العينة حسب التوزيع علي الجامعات، (45.8%) للجامعات الحكومية ،وهي جامعة صنعاء، وجامعة ذمار، و (54.2%) للجامعات الاهلية، وهي جامعة سبأ، جامعة الملكة أروى ، ثم جامعة العلوم الحديثة.

جدول (1) توزيع العينة بين الجامعات

الجامعة	التكرار	النسبة %	ملاحظات
حكومية	22	45.8	جامعة صنعاء ، جامعة ذمـــار.
أهليـــة	26	54.2	جامعة ســبأ، جامعة الملكة أروى ، جامعة العلوم الحديثة.
المجموع	48	%100	

الجدول رقم (2) يبين نوع العينة المستجوبة، من حيث المسمي الوظيفي، وزعت علي فئة ذات علاقة قوية بواقع أدارة الجودة، وأن (20.83%) عميد ، (35.42%) من المسمي الوظيفي لرئيس قسم، و(31.25%) من المسمي الوظيفي رئيس وحدة جودة أو عضو وحدة جودة، و (12.5%) من المسمي الوظيفي عضو مركز تطوير أعتماد أكاديمي.

جدول (2) المسمي الوظيفي للعينة المستهدفة

المسمي الوظيفي	التكرار	النسبة %	ملاحظات
عميـــد	10	20.83	

رئيس قســم	17	35.52	
رئيس وحدة جودة / عضوء وحدة جودة.	11	22.92	
أعضاء مركز تطوير أكاديمي (على مستوى الجامعة)	10	20.83	
المجموع	48	100%	

والجدول (3) يبين سنوات الخدمة للعينة المستجابة، حيث وجد ان (25%) كانت خدمتهم اقل من 5 سنوات، و (33.3%) لديهم خدمة تتراوح بين 6- 10 سنوات، ح و(41.7%) لديهم خبرة اكثر من 10 سنوات، حيث يتضح أن النسبة الأكبر للفئة الاخيرة.

جدول (3) سنوات الخبرة خدمة في مجال التعليم العالي للعينة المستهدفة

سنوات الخبرة (الخدمة)	التكرار	النسبة %	ملاحظات
أقل من 5 ســـــنوات	12	25	
من 6 – 10 ســـــنوات	16	33.3	
فوق 10 ســـــنوات	20	41.7	
المجموع	48	100%	

أداة الدراسة البحثية

في هذه البحث أعتمد الباحثان استخدام الاداة الفاعلة مستعينين بالادب التربوي والدراسات السابقة لقياس مدى تحقق معايير الجودة من خلال معايير الاعتماد الاكاديمي في الجامعات اليمنية «الحكومية والاهلية» وذلك بوضع استبيان موزع علي (5) محاور رئيسية. (أربعة محاور معايير التقييم الذاتي «بدايه» والخامس خدمة المجتمع كماشر الى الاداء للجامعات) (البنية القانونية والتشريعية، بنية البرامج الأكاديمية والهيئة التدريسية، البنية التنظيمية والادارية، البنية المادية للمؤسسة التعليمية، و خدمة المجتمع وضعت بدلا عن البنية المالية، و اشتملت على (71) فقرة موزعة علي المحاور الخمسة .ووضعت جميع عبارات الاستبيان بصورة ايجابية وتم استخدام «سلم ليكارت الخماسي لوزن وتقدير الاهمية وهي كالتالي:

1. القيمة الرقمية (5) تعني لاستجابة بدرجة مرتفعة جدًا.

2. القيمة الرقمية (4) تعني لاستجابة بدرجة مرتفعة
3. القيمة الرقمية (3) تعني لاستجابة بدرجة متوسطة.
4. القيمة الرقمية (2) تعني لاستجابة بدرجة منخفظة.
5. القيمة الرقمية (1) تعني لاستجابة بدرجة منخفظة جدًا.

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة البحث، اعتمد الباحثان على صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بالإدارة التربوية المجلس الاعلى للاعتماد الاكاديمي ، أساتذه من مركز التطوير الاكاديمي بجامعة صنعآء ، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، وبيان وجهة نظرهم عن الاستبيان، وقد بلغ عددهم (6) محكمين، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على أداة الدراسة حوالي 93 %. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض فقرات الاستبيان من حيث البناء واللغة، وصياغة جميع الفقرات بصورة ايجابية، وفصل بعض الفقرات عن بعض، وبناءً على ما تقدم تم اعتماد الاستبيان «للمعايير الاربعة» اضافة الى محور الخدمة المجتمعية بدلا عن البنية المالية.

ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات الأداة، استخدم الباحثين معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.93)، وهي قيمة عالية جدًا أما النتائج فان مقياس الحكم على الفقرات والمحاور هو المتوسط الذي حصلت عليه الفقرة او المحور وقد تم توزيع المتوسطات لهذا العرض عاى النحو الآتي:

من 1- 1.79 تأتي بمعني منخفض جدا ، من 1.80 – 2.59 تأتي بمعنى منخفض ، من 2.60 – 3.39 متوسط ، من 3.40 – 4.19 مرتفع ، من 4.20 – 5 مرتفع جدا.

المعالجات الاحصائية

المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة ، قام الباحثان بأستخدام البرنامج الأحصائي (حزمة SPSS) - للتحليل في العلوم الاجتماعية والتي استخدم منها الاساليب الاحصائية التالية :-

1. النسبة المئوية والتكرارات في المسمى الوظيفي.
2. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير اللفظي.
3. أختبار "ت" (T-test) لمعرفة الفروق في الاستجابات وفق متغير الجامعة (حكومية – أهلية) وكذلك متغير الملكية (أيجار – ملك).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المحاور الخمسة التي هي مشكلة البحث والتي تمت صياغتها بالمقدمه على شكل فرضيات وليس أسئلة منفردة كونها بالواقع العملي تجيب على واقع تطبيق معايير الاعتماد، وفي النتائج تمت مناقشة المتغييرات في كل معيار واستخلاص النتائج لاثبات أو نفي الفرضيات العامه، اثم الفرضيات فرعية تحتوي علي المحاور الخمسة ((أنظر فرضيات البحث (1،2،3))

تحليل فقرات المجال الاول: المتعلق بواقع تطبيق المحور الاول: البنية القانونية والتشريعية للجامعة

الجدول (4) يبين المؤشرات الاحصائية لعبارات بالمعيار الاول: البنية القانونية والتشريعية، حيث تشير تلك المعطيات الى أن المعدل العام للفقرات (3.59) وبأنحراف معياري (.0.80) ويقع عند مستوى الموافقة بدرجة مرتفع. يتضح أن الفقرات الخاصة بامتلاك المؤسسة استراتيجية لتحقيق جودة تهيئها للحصول علي الاعتماد الاكاديمي، ولدى المؤسسة استراتيجية تعليم وتعلم مدروسة وكذلك لديها وحدة ضمان جودة فاعلة وكان فى المستوى المتوسط (3.4) والانحراف المعياري (0.94) و(0.96) ويقع عند المستوي متوسط، بمعني ان هناك ضعف، أو ان ليس هناك شيء واضح يفيد بالرد بأيجابا عند وجود الاستراتيجية ودور وحدة ضمان الجودة فى المؤسسة. وعند التساؤل حول مخرجات التعلم الفقرة 7، فأن المتوسط (3.33) وانحراف معياري (1.07) ويعني ذلك أن هناك حالة لم يتمكن أفراد العينة من اثبات فاعليتها وأنها غير واضحة فى هذا المعيار. من هذه النتائج نستطيع القول: أن واقع تطبيق معايير الجودة فى المحور الاول لا يعاني من ضعف فى التطبيق لدى مؤسسات التعليم العالي اليمنية. .

الجدول (4) واقع تطبيق المحور الأول من المعيار الاول بدايه : البنية القانونية والتشريعية

#	الفقـــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1-	للمؤسسة التعليمية روية ورسالة وأهداف	3.9	.89	مرتفع
2-	تمتلك المؤسسة استراتيجية لتحقيق الجودة تهيئتا للحصول على الاعتماد الأكاديمي	3.5	.94	مرتفع
3-	لدى المؤسسة استراتيجية تعليم وتعلم مدروسة؟	3.5	.97	مرتفع
4-	لدى المؤسسة وحدة ضمان جودة فاعلة؟	3.4	1.00	مرتفع
5-	لدى المؤسسة تعاون مع مركز الاعتماد الاكاديمي والمجلس الاعلىء	3.9	.84	مرتفع
6-	تمتلك المؤسسة أهداف واضحة ومحددة.	3.8	.97	مرتفع
7-	للمؤسسة مخرجات تعلم مقصودة تأخذ في اعتبارها المهارات الأربع (المعرفة والفهم، الذهنية، العملية، الانتقالية لبرامجها)	3.33	1.07	متوسط
	متوسط المعيار	3.59	.80	مرتفع

تحليل فقرات المجال الثاني: المتعلق بتطبيق المحور الثاني: بنية البرامج الاكاديمية والهيئة التدريسية

الجدول (5) يبين المؤشرات الاحصائية لفقرات (المعيار) الخاص: بنية البرامج الاكاديمية والهيئة التدريسية، تشير تلك المعطيات الى أن المعدل العام للفقرات (3.26) وبأنحراف معياري قدرة (.0.72) ويقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة، ، واذا نظرنا للجدول فان هناك مؤشرات على عدد (9) فقرات بمستوى مرتفع وعدد (11) فى المستوى المتوسط، بينما كانت الفقرة رقم (8) فى المستوى المنخفض، بهذه الموشرات نستطيع تحديد التحديات أو المعوقات التي يجب ان تقف الجامعات والجهات المسئولة على تطوير التعليم وتطبيق معايير الجودة ورفع مستوى الاداء الاكاديمي من خلال بنية البرامج الاكاديمية وهيئة التدريس.

جدول (5) واقع تطبيق المحور الثاني من بنية البرامج الاكاديمية والهيئة التدريسية

#	الفقـــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تتمتع المؤسسة ببرامج مختلفة ومتخصصة	4.00	.825	مرتفع
2	للبرامج خطط محدثة وملائمة ومتوائمة مع المخرجات المرجوة	3.42	.846	مرتفع
3	المؤسسة تقوم بتقييم برامجها – وتخطيط لما تريد من الطالب ان يعرف	3.23	1.036	متوسط
4	المؤسسة التعليمية بدأت بتوصيف المقررات	3.52	.899	مرتفع
5	تتلائم نسبة أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة مع عدد الطلاب.	3.42	1.235	مرتفع
6	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة بالكفاءة الأكاديمية	3.94	.998	مرتفع
7	يستخدم أعضاء هيئة التدريس الوسائل التعليمية في التدريس	3.77	.905	مرتفع
8	توفر المؤسسة الحوافر والمكافآت الكافية لأعضاء هيئة التدريس.	2.48	1.129	
9	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بأنظمة وقوانين المؤسسة	3.48	1.072	مرتفع
10	يمتلك أعضاء هيئة التدريس المعرفة الكافية بالجودة ومعايير الاعتماد الاكاديمي .	3.13	1.003	متوسط
11	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع إدارة القسم والكلية.	3.63	.914	مرتفع
12	تعمل قيادة الجامعة (المؤسسة) على خلق روح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس	3.15	1.148	متوسط
13	توفر التخصصات المطلوبة لدى أعضاء هيئة التدريس.	3.63	1.084	مرتفع
14	تعقد ورش عمل ومؤتمرات علمية في المؤسسة التعليمية	2.88	1.214	متوسط
15	لدى المؤسسة التعليمية كادر تعليمي متخصص	3.33	1.374	متوسط
16	المؤسسة التعليمية لديها مكتبة حديثة	3.23	1.096	متوسط
17	تتوفر إدارة مختصة للتدريب في المؤسسة	2.69	1.188	متوسط
18	توجد معايير تقييم متعددة للكادر التعليمي في المؤسسة	2.85	1.203	متوسط
19	توجد مجلة علمية متخصصة في المؤسسة	2.69	1.257	متوسط
20	يوجد لدى المؤسسة طرق تقييم للتعليم والتعلم	2.85	1.304	متوسط
	متوسط المعيار	3.265	.725	متوسط

تحليل فقرات المجال الثالث: المتعلق بواقع تطبيق المحور الثالث: البنية التنظيميه والادارية

الجدول (6) يبين المؤشرات الاحصائية لعبارات (المعيار) الخاص: بالبنية التنظيميه والادارية، وتشير تلك المعطيات الى أن المعدل العام للفقرات (3.06) وبأنحراف معياري قدرة (.0.62) ويقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة، تظهر النتائج لهذا الجدول ان عدد من عبارات المعيار منخفضة مثل الفقرات رقم (6) و(8) و(10)، والذي يوشر الى الاداء الضعيف فيها من قبل المؤسسات، بحسب النتائج الظاهرة، والتي تقريبا فيها الفقرات تتحدث عن التدريب والتأهيل المستمر للكادر الاداري. وعند الاجابة علي الفقرة رقم (12) أظهرت النتائج علي وجود درجة عالية من المركزية في أتخاذ القرارت في الجامعات. والتى تعد من معوقات تطبيق إدارة الجودة كما نحتاج الي معرفة الفرق بين الجامعات الحكومية والاهلية فى هذا الجانب، الا أن الجدول يظهر الضعف في ادارة الجودة لدى المؤسسات لهذا المعيار.

حدول (6) واقع تطبيق المحور الثالث البنية التنظيمية الادارية

#	الفقـــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تأهيل الكادر الإداري في المؤسسة	2.65	1.021	متوسط
2	احترام اللوائح والقوانين في المؤسسة التعليمية	3.52	945.	مرتفع
3	الشفافية والنزاهة عند التوظيف.	3.27	1.106	متوسط
4	وجود الثقة بين الاداريين	3.31	1.133	متوسط
5	احترام الادارين للسلم الاداري في العمل	3.60	940.	مرتفع
6	تقوم أدارة الجامعة بتدريب الاداريين علي تحديد المشاكل ومن ثم حلها.	2.52	1.052	
7	أهمال أدارة الجامعة لشكاوي ومقترحات الاداريين	3.10	881.	متوسط
8	تشجع أدارة الجامعة للاداريين علي المشاركة بالندوات والمؤتمرات العلمية.	2.42	1.007	
9	تضخم عدد الاداريين بالنسبة للمهام المؤكلة اليهم	2.81	1.024	متوسط
10	تعمل أدارة الجامعة علي تنمية كفايات العاملين من خلال تدريبهم.	2.40	1.067	
11	العلاقات الانسانية بين الادارة والعاملين.	3.17	1.136	متوسط
12	وجود درجة عالية من المركزية في اتخاذ القرارات في الجامعة	3.94	1.174	مرتفع
	متوسط المعيار	3.06	616.	متوسط

تحليل فقرات المجال الرابع: المتعلق بواقع تطبيق المحور الرابع: البنية المادية للمؤسسة:

الجدول (7) يبين المؤشرات الاحصائية لعبارات المعيار الخاص البنية المادية للمؤسسة التعليمية (المنشأت الجامعية)، وتشير تلك المعطيات الى أن المعدل العام للفقرات = (3.04) وبأنحراف معياري قدرة (0.71) ويقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة، فى هذا المعيار كانت معطيات الفقرات المستوى متوسط وقليل منها فى المستوى مرتفع ، وتوجد فقرتان تشير الى انها منخفضة مما يظهر المستوى المتدني لخدمات الانترنت وخدمات الوحدة الصحية ، مما يتطلب من المؤسسات التعليمية (الجامعات) تجاوز هذا الضعف والعمل على رفع مستوى الاداء الاداري والاكاديمي لهذا المعيار وبقية المعايير.

جدول رقم (7): تحديات تتعلق بالمعيار الرابع: البنية المادية للمؤسسة التعليمية (بالمنشاءات الجامعية)

#	الفقـــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1-	عوامل الامن والسلامة في المباني	2.92	1.028	متوسط
2-	مراعاة شروط السلامة والاجراءات المتبعة في حالة الطواري.	2.83	1.099	متوسط
3-	لدى الجامعة ساحات كافية للطلاب.	3.10	1.13	متوسط
4-	أزدحام قاعات الدراسة بالطلاب	3.15	922.	متوسط
5-	الصيانة الدورية لمرافق الجامعة.	3.00	1.031	متوسط
6-	مستوى الخدمات المقدمة من الكافتيريا والنسخ والتصوير.	2.94	909.	متوسط
7-	أماكن المطالعة لمرتادي المكتبة من الطلاب والعاملين	3.40	1.125	مرتفع
8-	التهوية والاضاءة كافية في القاعات الدراسية.	3.75	1.042	مرتفع
9-	تتوفر في المؤسسة مقرات انشطة ثقافية ورياضية	2.67	1.226	متوسط
10-	مجاورة القاعات الدراسية لبعضها البعض يشيع الصخب والضوضاء	3.15	825.	متوسط
11	تتوفر المختبرات العلمية لممارسة التجارب العلمية و العملية	3.29	1.202	متوسط
12	تتوفر مختبرات الحاسوب بالشكل الملائم لكل برنامج	3.44	1.109	مرتفع
13	تكرار انقطاع التيار الكهربائي.	3.19	1.363	متوسط
14	الطاقة الكهربائية متوفرة اثنا فترة التدريس بالقدر الكافي.	3.40	1.125	مرتفع
15	خدمة الحاسوب متوفرة وفي متناول الجميع	3.00	1.203	متوسط

16	تتوفر خدمة الانترنت	2.44	1.319	
17	توجد وحدة صحية في المؤسسة التعليمية	2.48	1.458	
18	يتوفر في الجامعة خدمات البوفية	2.83	1.098	متوسط
19	يتوفر للجامعة خدمات المواقف للاعضاء هيئة التدريس والطلاب	2.81	1.539	متوسط
	متوسط المعيار	3.04	705.	متوسط

تحليل فقرات المجال الخامس: واقع تطبيق المحور الخامسىالمتعلق بالخدمة المجتمعية ومتطلبات سوق العمل

الجدول (8) يبين المؤشرات الاحصائية لعبارات المحور الخاص: بمتطلبات الخدمة المجتمعية، ومتطلبات سوق العمل، وتشير تلك المعطيات الى أن المعدل العام للفقرات = (2.63) وبأنحراف معياري قدرة (.0.81)، ويقع عند مستوي الموافقة بدرجة متوسطة، ألا أنه متوسط يقرب الى مستوى المنخفض فى ضوء قيمة المتوسط والانحراف المعياري، حيث أن المتوسط أقرب الى المستوى المنخفض والانحراف مرتفعا. ومن الفقرات ظهرت فقرة رقم (5) التي تعني «هل التجاذبات السياسية تؤثر علي تطبيق أدارة الجودة فكان متوسطها بمستوى مرتفع، اي أنها تؤثر سلبا وتعيق تطبيق ادارة الجودة، وبهذا تعتبر معوقا أو ضعفا. والموشر هنا أكبر الي السلبية وقلة تحقق فقرات وان الوضع غير مطمئن حيث أن أكثر من (50%) من الاستجابات ظهرت بين منخفضة ومنخفضة جدا، (والتي ظهرت مرتفع فهي غير واضحة كانت تشير الي الوضع السلبي، ومن هذة النتائج نستنتج أن هناك أشكالية تستحق الاهتمام للوقوف أمام أى المعوقات لتطبيق أدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وكون الخدمة المجتمعية ومتطلبات السوق من ألعناصر المهمة في أدارة الجودة ووجود أرتباط قوي بين مخرجات الجامعات ومتطلبات السوق المحلية والاقليمية.

جدول (8) واقع التطبيق المتعلق بالخدمة المجتمعية ومتطلبات سوق العمل

#	الفقـــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	ربط البرامج الجامعية بخطط التنمية في المجتمع	2.98	1.021	متوسط
2	التنسيق بين قطاعات المجتمع بتقديم خدمات التأهيل والتدريب.	2.568	1.050	منخفض

3	استثمار أمكانات سوق العمل في تنفيد انشطة التدريب في برامجها	2.46	9440.	منخفض
4	التواصل بين مؤسسات المجتمع المحلي والجامعة.	2.50	1.031	منخفض
5	التجاذبات السياسية في المجتمع تنعكس على تطبيق أدارة الجودة في الجامعة	3.77	1.276	مرتفع
6	يوجد تواصل قوي بين المجتمع المحلي والجامعة (المؤسسة)	2.42	1.0886	منخفض
7	مشاركة الاساتدة في أنشطة مؤسسات المجتمع المختلفة.	2.67	1.155	متوسط
8	الاهتمام بتزويد مؤسسات المجتمع بالخبرات اللازمة.	3.02	999.	متوسط
9	مساهمة الجامعة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع	2.75	1.313	متوسط
10	مخرجات التعلم تخدم سوق العمل	2.94	1.192	متوسط
11	استثمار الجامعة لوسائل الاعلام المتعددة لتنوير المجتمع بدور ورسالة الجامعة.	2.46	1.129	منخفض
12	تتواصل المؤسسة التعليمية مع خريجيها وتتابع أدائهم بعد التخرج لمعرفة رضى المجتمع منهم.	1.80	1.090	منخفض
13	توجد إدارة لخدمة المجتمع في الجامعة (المؤسسة)	1.90	1.057	منخفض
	متوسط المعيار	2.63	811.	متوسط

الجدول (9) هو خلاصة نتائج الجداول لمتوسط المعايير الخمسة، والذي يظهر أن النتيجة الاجمالية للمقياس كانت (متوسطة)، وقد سبق الاشارة اليها في مقدمة الخلاصة والتحليل.

جدول (9) النتيجة العامة لمحتوي المعايير يبين التقدير المتوسط للمعايير

المعيار	محتوي المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
الاول	معوقات تتعلق رسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها ومخرجات التعلم	3.59	802.	مرتفع
	معوقات تتعلق بنية البرامج الاكاديمية والهيئة التدريسية	3.27	725.	متوسط
	معوقات تتعلق البنية التنظيمية الادارية	3.06	616.	متوسط
	معوقات تتعلق البنية المادية للمؤسسة التعليمية	3.04	706.	متوسط
	معوقات تتعلق بالخدمة المجتمعية ومتطلبات سوق العمل.	2.63	811.	متوسط
	التقدير المتوسط للمعايير	3.09	621 .	متوسط

في متغير الجامعة (حكومية – أهلية)

كان للباحث اهتمام بحقيقة الفروق وما إذا كانت ذات دلالة بين الجامعات الحكومية والاهلية، والجدول رقم (10) يبين أن في هذا المتغير أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المعيار الرابع، وكذا في معيار خدمة المجتمع ومتطلبات سوق العمل ولصالح الجامعات الحكومية. بينما لا توجد فروق في بقية المحاور. وبهذا نستنتج ان الجامعات الحكومية بأن هناك ايجابية اكبر في واقع حال البنية المادية (المنشاءات)، وان هناك دور اكثر فاعلية من الاهلية في مجال خدمة المجتمع.

جدول رقم (10) نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق في استجابات العينة المستجوبه وفقاً لمتغير الجامعة (حكومية-اهلية)

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
المعيار الأول	حكومية	22	3.7987	83376.	520.	غير دالة
	اهلية	26	3.4121	74322.	(096.)	
المعيار الثاني	حكومية	22	3.4318	72400.	012.	غير دالة
	اهلية	26	3.1231	70940.	(143.)	
المعيار الثالث	حكومية	22	3.0909	63042.	647.	غير دالة
	اهلية	26	3.0321	61512.	(745.)	
المعيار الرابع	حكومية	22	3.2632	71152.	671.	دالة
	اهلية	26	2.8522	65568.	(04.)	
خدمة المجتمع	حكومية	22	2.8916	82017.	478.	دالة
	اهلية	26	2.4112	75021.	(04.)	
الاستبيان ككل	حكومية	26	3.2663	62229.	125.	غير دالة
	اهلية	22	2.9334	58840.	(06.)	

قيمة «ت» الجدولية = 1.98 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية 46

في متغير نوع ملكية المباني

في الجدول (11) أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير ملكية المبنى للجامعة سواء على المحاور أو على الاستبيان ككل، ومنها نستنتج ان جودة الأدارة في

الجامعة لاترتبط بالايجار أو التملك، ولكن بكيفية تحقيق الأهداف المرسومة وبالطرق المناسبة، وان هناك إمكانية لتطبيق معيار الجودة، سواء كانت المباني مؤجرة أوتعود ملكيتها للجامعة.

جدول (11) نتائج اختبار «ت» «لمعرفة الفروق في استجابات العينة المستهدفة، وفقاً لمتغير نوع الملكية (ملك- ايجار)

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة « ت	مستوى الدلالة
المعيار الأول	حكومية	21	3.6939	76836.	244.	غيردالة
	اهلية	27	3.5079	83142.	(431.)	
المعيار الثاني	حكومية	21	3.4500	75680.	427.	غيردالة
	اهلية	27	3.1204	67898.	(119.)	
المعيار الثالث	حكومية	21	3.0119	52260.	002.	غيردالة
	اهلية	27	3.0957	68785.	(645.)	
المعيار الرابع	حكومية	21	3.2155	64630.	134.	غيردالة
	اهلية	27	2.9045	73104.	(131.)	
خدمة المجتمع	حكومية	21	2.7839	69598.	374.	غيردالة
	اهلية	27	2.5128	88558.	(255.)	
الاستبيان ككل	حكومية	21	3.2153	55957.		
	اهلية	27	2.9854	65697.	244.	غيردالة
الاستبيان ككل	حكومية	21	3.92	76836.	(206.)	

قيمة «ت» الجدولية = 1.98 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية 46

الخلاصـــة والنتـــائج:

خلصت الدراسة من خلال التحليل الى نتائج تجيب على التساولات والفرضيات التي وضعت في مقدمة هذه الدراسة، وفى ضوء المحاور الخمسة من المعيار الاول (بداية) لمعايير الاعتماد تحت العناوين الرئيسة الواردة ضمن التساولات والفرضيات الثلاثة، وهي كا الاتي:

التحديات أمام تطبيق معايير الجودة بشكلها العام.

الفرضية الاولى: توجد معوقات وتحديات شاملة أمام تطبيق معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي في المستوى بداية عند الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية، حيث كانت نتيجة التحليل الاحصائي

بأتجاه اثبات الفرضية، ويمكن وصف ذلك بالاتي:

- نتائج التحليل في الجدول (9) تشير الي النتيجة بأن جميع المتغيرات عند التقدير متوسط حيث جاء الاستبيان ككل متوسطة = (3.036) وانحراف معياري (06456) وفقط عند المحور الاول أظهرت النتائج مرتفعة على ان للجامعات روية ورسالة واستراتيجية بقدر كبير ولكنها نظرية، بينما بقية اجمالي متوسطات المحاور هي في المستوى المتوسط بمعني أن هناك الكثير من الضعف.
- النتائج تشير الى ان حالة الجامعات تحتاج الي رفع مستوى أدائها للوصول الي مراحل تتجاوز الضعف و ترفع مستواها.. واكثرها ضعفا هو المحور الخامس والمتعلق بخدمة المجتمع والذى يعتبر موشر غير مباشر ولكنه مرجعية عند وضع معايير الجودة وتحقيق متطلبات سوق العمل فان قيمة المتوسط الحسابي أقرب الي منخفض انظر جدول (9) وهذا يشير الي ان المبحوثين افادو بان المعيار بفقراته لم يكن محقق في الجامعة التي استهدفت.
- معظم نتائج التحليل وردود المبحوثين كانت بمستوى متوسط، بمعني أن هناك كثير من الجوانب المتعلقة بتحقيق جودة تتطلب التوفير أو التحسين أو الايجاد.
- أنظر الجدول (9) كمجمل نتائج البحث كمؤشرات ودلالات يقاس عليها ،واقع تطبيق أول مستوى من المعايير. والجداول من (4) حتي (11) تبين مواقع الضعف والقوة والتي بدورها تجيب على تساؤلات وتنفي الفرضية وتؤكد ان هناك واقع فيه تحديات قائمة أمام تحقيق جودة وضعف في تطبيق محاور المستوى بدايه من معايير الاعتماد الاكاديمي.

واقع تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية:

الفرضية الثانية: تدعي أن واقع تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية ضعيف، نستخلص من نتائج البحث ما يثبت ذلك أو عكسه في واقع حال تطبيق ضمان الجودة بالارقام بعد التحليل، وكانت النتائج يالاتي:.

- بالنسبة للمحور الاول الذي ظهر فية ثلاثة من المتغيرات التي وردت في البحث وكانت نتائجها بالمتوسط (انظر جدول (4)) وهي:استراتيجية تحقيق الجودة، واستراتيجية التعليم والتعلم، وكيان وحدة ضمان الجودة الفاعلة، أما الجوانب المتعلقة بالرسالة والاهداف وهي جميعها نظري ولم يعمل بها، ظهرت مرتفع، لكن غياب وحدات الجودة الفاعلة تجعل واقع تطبيق معايير ضمان الجودة ضعيف.

- حصول المتغير "لدي المؤسسة أستراتيجية تعليم وتعلم" على متوسط فهذا يدل على ان الاجابة حول الاستراتيجية غير واضحة.
- بالنسبة للمحور الثاني فى المعيار، والمتعلق بالبنية الاكاديميه، فكانت نتائج التحليل (متوسط) انظر جدول (5)، وان معظم الفقرات فيه أما متوسط أو ضعيف وقليل فيه المرتفع والذي يعني ان الاجابة على تساولات المعيار ضعيفة، وبهذا يؤكد الفرضية التي تدعي بوجد ضعف في وقع أدارة الجودة في تطبيق المعايير لتحقيق بنية أكاديمية مجودة وفاعلة.
- بالنسبة للمحور الثالث من المعيار المتعلق بالبنية التنظيمية والاداريه فأن فقرات اللاستبيان كانت نتائجها، ثمان (8) من أجمالى اثني عشر (12) فقرة في جدول رقم (6) متوسط ومنخفض، والمعيار بكامل فقراته، ظهر انه متوسط، وبهذه النتائج اشارة الى قصور في تطبيق أدارة الجودة ومطلوب تجاوزه.
- أظهرت نتائج التحليل بما يخص المعيار الرابع، البنية المادية للمؤسسة وفي معدلها العام للفقرات (3.04) وبأنحراف معياري قدرة (0.71) ويقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة، انظر الجدول (7) وهذا يشير الى ضعف في أدارة الجودة وادراك دورها الفاعل في تطبيق المعايير.
- في تحليل فقرات المعيار الخامس الخاص بما يتعلق بمتطلبات الخدمة المجتمعية ومتطلبات سوق العمل، فان النتائج تشير الى ضعف حيث ان مستوى الموافقة يقع بدرجة متوسطة ويقترب من المستوى المنخفض، انظر الجدول (8) وفقراته كاملة تؤكد حالة القصور في ردود المستجوبين، وتحتاج الي تحسين الاداء في واقع تطبيق الجودة عند مختلف الجامعات الحكومية والاهلية.

واقع الادارة التنظيمية لمعايير الجودة - مواقع الضعف والقوة - في الجامعات الحكومية والاهلية

خلصت النتائج بجدول رقم (9) فى المحاور من الثاني الي الخامس في المعيار بمختلف المتغييرات الذي يحتويها ان المبحوثين لم يستطيعون الاجابة علي معظمها بأكثر من وضع متوسط وهذا يشير الي ان جميها يتخللها ضعف في الادارة التنظيمية ابتداء من البنية الاكاديمية، البنية التنظيمية والادارية، البنية المادية، وختاما الخدمة المجتمعية وتحقيق متطلبات سوق العمل، انظر الجداول من 4-11 . وفي نظرة فاحصة لنتائج الاستبيان فان الدلالة متوسط لاتعني تأكيد الضعف بقوة ولكن تشير الي ان الواقع غير دقيق في أعطاء الحكم وان هناك بعض القصور والمحتاج الي تحسين

وتطوير. ولكن يوجد ضعف بوضوح (حيث سجلت النتائج منخفض أو منخفض جدا) في مواقع محددة اكثر من غيرها، وسنحدد ذلك بما يخص كل معيار أو محور على حده:

- بما يخص المحور الاول: البنية القانونية، رسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها ومخرجاتها، كانت النتائج تقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة لفقرة لدى المؤسسة وحدة ضمان جودة فاعلة، وكذلك عدم امتلاك استراتيجية للحصول على الاعتماد الاكاديمي. وهذا يشير ان واقع الادارة التنظيمية تكون وضع يحتاج الى رفع مستوى الكيان «وحدات ضمان الجودة» في المؤسسة (الجامعة). (انظر الجدول 4).
- بما يخص المحاور من الثاني وحتي الخامس في المعيار أظهرت نتائج التحليل أن العديد من الفقرات تقع عند مستوى الموافقة بدرجة متوسطة أو ضعيف، مما يعزز ضرورة تحسين الوضع في تحسين الادارة التنظيمية لما يرفع من مستوي أدارة الجودة وبالتالى يرتفع مستوى تطبيق أدارة الجودة وتطبيق معايير الاعتماد نفسها، وسنورد مواقع الضعف التي ظهرت من نتائج الدراسة، انظر الجداول من (5 – 11).

1. ضعف توفير الدورات التدريبية وحضور المؤتمرات يعيق نشر ثقافة الجودة وتعتبر أضعاف الادارة التنظيمية للجودة.
2. ضعف في وجود تواصل قوى بين المجتمع المحلي والجامعات.
3. ضعف في مخرجات التعليم وملائمتها لخدمة المجتمع ومتطلبات سوق العمل.
4. التجاذبات السياسية في المجتمع تعيق أو تكون تحديات كبيرة في وقع التنظيم الادارى فى أدارة الجودة في الجامعات.
5. ضعف التواصل بين الجامعات وخريجيها وعدم متابعة أدائهم لايساعد التطوير والتحسين .
6. ضعف في استثمار الجامعات لوسائل الاعلام المتعددة لتنوير المجتمع بدور رسالة الجامعة.
7. وجود درجة عالية من المركزية في أتخاذ القرارات في الجامعات ينعكس على واقع الادارة التنظيمية للجودة.
8. ندرة توفير الحوافز والمكافاءت لاعضاء هيئة التدريس.

التوصيـــات:

توصل هذا البحث الي ادراك وفهم مختلف المسائل المتعلقة بواقع تطبيق معايير الجودة وتحقيق الاعتماد الاكاديمي، وكون الوصول الي إعتماد اكاديمي نهائي يمر عبر اربع مراحل أولها بداية، اساس ، انجاز ثم تميز، وما ناقشة هذا البحث فقط مستوي»بداية» والتي كنا نعلم ان الغالبية العظمي من الجامعات مازالت لم تحقق هذا المستوى، والتي يعتبر هو تأسيس وليس شرط للآعتماد، من هنا تبين لنا أن هناك قصور في مفهوم الجودة وان واقع تطبيق معايير الجودة فيها يشكل معوق وتحدي وبحسب نتائج تحليل البحث وخلاصته توصى بالتالي:

أولا: حول واقع معوقات وتحديات تطبيق معايير الجودة بشكلها العام:

1. ان تقوم الجامعات بوضع استراتيجيات شاملة لكيانها ودورها الداخلي والخارجي ودور وحدات الجودة فيها.
2. تبني فكرة اعداد الخريجين علي اساس متطلبات مخرجات البرامج الاكاديمية وان تكون العملية التعليمية بالتعليم والتعلم.
3. تبني فلسفة الجودة ونشر ثقافتها علي نطاق واسع في مختلف مؤسسات التعليم العالي من خلال استراتيجاتها.
4. تطوير وتغيير دور أعضاء هيئة التدريس من خلال رفع مستواهم المعرفي و الفهم العميق لمعني الجودة الشاملة ومتطلباتها.

ثانيا: واقع تطبيق معاييرضمان الجودة في الجامعات الحكومية والاهلية اليمنية:

فى هذ الجانب توصي الدراسة بالاتي:

1. وضع استراتيجية تشمل رفع مستوى وحدات الجودة الحالية لتصبح كيانات فاعلة من خلال الدعم المادي والتنظيمي والثقافي ليتم من خلالها معالجات القصور الحالي وان يكون لها دور في التقويم للواقع الضعيف.
2. يوصي البحث رفع مستوى الضعف في البنية الاكاديمية من خلال نشر ثقافة الجودة والتقييم الايجابي للكوادر الاكاديمية، ورفع مستوي الاداء الاكاديمي من خلال الدورات والمشاركات في الموتمرات، وتعتبرها فلسفة تنافسية وعملياتها تركز علي تحقيق تعليم عالي حديث لتحقيق الافضل، فية رضاء الزبون والطالب.
3. رفع مستوى الاداء أداريا وبناء تنظيمات أكاديمية، وأدارية تناسب وتلائم متطلبات معايير الجودة لتحقيق أدارة بمعايير الجودة في المؤسسات التعليمية في التعليم العالي.

4. رفع مستوى البنية المادية للمؤسسات التعليمية والاستفادة من تجارب جامعات الدول المتقدمة التي طبقت معايير الجودة. ووضع خطط تؤادى الي تطبيق معايير الجودة. .
5. وضع آلية في واقع التطبيق تساعد على رفع مستوي الارتباط بالمجتمع بقوة وفاعلية وان يكون للمكونات المجتمعية مشاركة في مناقشة البرامج الاكاديمية للوصول لتحقيق متطلبات سوق العمل.

ثالثا: واقع الادارة التنظيمية لمعايير الجودة - مواقع الضعف والقوة - في الجامعات الحكومية والاهلية

هذا الجانب يعتبر ضمن تطبيق معايير الجودة وهو يعني واقع تطبيق أفضل ومثالي للمعايير، وفية يوصى البحث بالاتي:

1. رفع مستوى الكيان فى الادارة التنظيمية لوحدات الجودة بتعزيزها بالكوادر الكفائات.
2. وضع برامج ودورات تدريبية وحضور مؤتمرات تعني بالجودة وأدارتها وتطبيق معاييرها.
3. تطوير أليات تربط مخرجات الجامعات (خريجيها) الفاعلة في سوق العمل والتى تعمل بتخصصاتها والجامعات اليمنية، وتوثيق مواقع القوة والضعف لديهم.
4. توفير قنوات تعني بالاعلام حول أهمية وضرورة تطبيق معايير ضمان الجودة وتحسين الادارة التنظيمية للجودة
5. –تخفيف المركزية في أتخاذ القرارات في الجامعات التى تنعكس على واقع الادارة التنظيمية للجودة سلبا.

المراجـــع في اللغة العربية :

1. أبو حطبه، عبد الله محمد (2006)، جودة التعليم بين الواقع والتطلعات، مجلة الوسط ،2006/2/24 ، شبكة المعلومات الالكترونية.
2. ادحيريج ، صالح الحسين (2012) ، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي،4، - 5 أبريل 2012، الجامعة الخليجية،البحرين، ص 615.
3. أسعد ، نديم أكرم ، ثقافة الجودة الشاملة (2006) : مدخل لنظام جودة بمضامين محلية، الناشر هو المؤلف نفسه، إربد، الأردن، 2006، ص 246.
4. بروش ، زين الدين ، واخرين (2012)، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي،4.5 أبريل 2012، الجامعة الخليجية،البحرين، ص 710
5. بن حسين، سمير (2015)، تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، مارس 2015، ص 212.
6. بوخلوة، باديس وسامي بن خيرة (2016) تطبيق أدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية : بناء علي تجارب عالمية وعربية ، 2016، المجله الجزئرية لمتابعة النمو الاقتصادي (2016) ص 177-193 ، الناشر، كسدى مربح- جامعة أورجلا ، رقم الوثيقة (76901).
7. تقرير الانجاز النصف سنوي لوحدة الجودة بكلية الهندسة جامعة صنعاء –يوليو2014م.
8. الجلبي ، سوسن شاكر مجيد (2011) نحو بناء منظومة وطنية متكاملة لضمان جودة التعليم العالي في لبنان – مقدم الى مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الاروبي المنعقد للمدة من (29-30) نيسان 2011م.
9. الخطيب، احمد (2001)، الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)، الطبعة الأولى، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، اربد، الأردن.
10. خوجة، توفيق بن أحمد (2004)، «المدخل في تحسين جودة الخدمات الصحية : الرعاية الصحية الأولية»، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

11. الخولي، محمد احمد (2005)، «دراسة : مفهوم الجودة التعليمية الشاملة ومدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي من واقع جامعة قطر»، بحث مقدم لندوة الإدارة الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المنعقدة بجامعة الملك خالد بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الإدارية من الفترة-10 12- شوال 1426 ه

12. عبيدات، سليمان خالد (2010) مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010، ص255

13. بن حسين ،سمير (2015) تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، مارس 2015، ص 212.

14. شقير ، يسرى حسين إبراهيم (2009) إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي – جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.

15. الشماع ،خليل وخضير كاظم محمود (2000)، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ((2000، ص 225- 227

16. الطائي العبادي ، وآخرون(2008) ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

17. الطراونة، محمد وبدرية البلبيسي (2002) ، الجودة الشاملة والأداء المؤسسي، دراسة تطبيقية على المصارف التجارية في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد السابع عشر، 2002، العدد 1، 2002، ص 21.

18. حيدر، عبداللطيف (2015) ورشة العمل الاولي- دليل المراجعة الخارجية : مجلس الاعتماد الاكاديمي وضمان الجودة صنعاء ، 2015م

19. العضاضي ، سعيد بن علي (2012) معوقات تطبيق أدارة الجودة الشاملة في موسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد 9 ، 2012م .

20. علوان، قاسم (2007) ، إدارة الجامعات في ضوء معاييرالجودة الشاملة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصص (4) ، عمان الأردن. المؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي

21. شحادة ، عصام علي (2009)، تنمية الموارد البشرية في ضوء تطبيق مبادئ إدارةالجودة الشاملة في الجامعات، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة ورقلة ، 2009، ص 196.

22. العيبان، خالد بن محمد (2003) أمكانية تطبيق أدارة الجودة الشاملة في جامعة الملك سعود ، مجلة البحوث التجارية المجلد الخامس والعشرون العددان 1-2 ، جامعة الزقازيق مصر، ص 203- 260).

32. قاسم، مجدي (2012) الجودة الشاملة في التعليم . تعريفها وأهميتها ومبادئها وأهدافها ، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي،4،5 أبريل 2012، الجامعة الخليجية،البحرين، ص 812

24. القحطاني ، سالم بن سعيد (2001) القيادة الإدارية : التحول نحو نموذج القيادي العالمي، الرياض، العبيكان، السعودية، 2001.

25. القحطاني، سالم (2014) خطة شاملة ومتكاملة لتحقيق ريادة الجامعة نصائح أساسية لبدء التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة الملك سعود استراتيجياً 2030م.. تنافس أكاديمي نحو اقتصاد المعرفة. والجامعات السعودية بين ضبابية الرؤية وميزانيات خرافيّة في الجامعات السعودية الخطط الاستراتيجيّة.. تحدٍ مستقبلي؟ أم وهم الشفافيّة؟- نشر

26. قدادة ، يوسف عيسى (2008) ، إيجابيات ومعوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية،العدد 3، جامعة بسكرة، جوان، 2008، ص6

27. القرار الجمهوري رقم (210) لسنة 2009م

28. المحياوي ، قاسم نايف علوان (2005) ، إدارة الجودة في الخدمات، دار الشروق، عمان، الأردن،(2005)

29. مصطفى ، أحمد سيد ومحمد مصيلحي الأنصاري (2002) ، برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، الدوحة، قطر، 2002، ص12

30. المفيدي، الحسن محمد (1997) «معوقات الاشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الاحساء التعليمية ، رسالة ماجيستير، مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد الثاني- يوليو (1997).

31. الموسوي، نعمان (2003) تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي المجلة التربوية ، العدد 76 ، ص 89- 118.

32. وبينز لويد وماسون كراوفورد (1997) ، إدارة الجودة : التقدم والحكمة وفلسفة ديمنج،

ترجمة حسين عبد الواحد، الجمعية المصرية لنشر المعرفة، القاهرة، مصر، 1997، ص 118

33. ورشة العمل الاولي (2014) (تحديث مواصفات البرامج الاكاديمية لتلبية أحتياجات سوق العمل)، ورشة العمل بمشاركة سوق العمل والشركاء- كلية الهندسة جامعة صنعاء ، الاربعاء 4يونيو،2014م.

34. طرا بلسية شيراز(2003) ، إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي، دراسة تطبيقية على جامعة تشرين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ،الأردن.

35. عيسي صالحين فرج و مصطفي عبدالله محمود الفقهي (2012) واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، الموتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي الجامعة الخليجية بالبحرين – 4-5 أبريل ، 2012م .

36. ألاغاء أحسان (1997) البحث التربوى، عناصره ، مناهجه، أدواتة ، الطبعة الاولى ، مطبعة مقداد ، غزه ، 1997م.

References

1. Hirtz، Patrick.،(2002)، "Effective leadership for Total Quality Management"، Unpublished Doctoral Dissertation، University of Missouri-Rolla
2. Murrel، K.L and Merdith، (2000) Empowring Employee، McGRaw- Hill، New York، USA، 2000،p8.
3. Neave، G. (1998)، "The Evaluative State Reconsidered"، European Journal of Education، Vol. 33، No. 3، pp. 265-284. "The Evaluative State Reconsidered"، European Journal of Education، Vol. 33، No. 3، pp. 265284-.
4. Oakland، J.S (1993) Total quality managment، 2nd edition، Butterworth Heunemann، Oxford، 1993، p 36،38.
5. Overview ؛ Quality Assurance System in Higher Education – United State of Amrica.(2010) ،PDF ، WWW. niad.ac.JP

6. Peter Drucker،(1974) Management : tasks، responsibilities، and practice، Heinmann، London، 1974، p 74، 88.
7. Potterfield، Thomas. A. (1999) The business of Employee Empowerment، West port، cn :quorum books،1999،p 2
8. Robbins Stephen.p، (1993) Organizational Behavior : concepts controversies and applications، 6th edition، prentice- Hall INC، Englwood، chiffs،N.J، USA، 1993، P 682.
9. Thunks، R، (1995) Fast Track to quality، Mc Graw-Hill، Inc، New York،1995.، P 3539-

Web Sources:

1. http://www.enqa.eu/files/CNE handbook.pdf
2. http://www.niad.ac.JP
3. Http://wwwarado.org.ag/aradonews.asp?display=onepyone
4. Http://WWW.altair-Project.org

تأثيرتدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية ومستوى الإنجاز الرقمى لسباق 400 م حرة

د. عصام احمدعبد اللة المروعي
أستاذ مشارك بقسم ألعاب القوى
كلية التربية الرياضية – جامعة صنعاء

الملخص :

يهدف هذا البحث الى التعرف على تأثيرتدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية ومستوى الإنجاز الرقمى لسباق 400م حرة وقد اشتملت عينة البحث على 10 من بعض متسابقي فرق منتخبات الكليات لجامعة الحديدة للعام الجامعى 2017م / 2018م من الطلاب لاالعاب القوى تم اختيارهم عمدياً ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

وقد أظهرت النتائج ان البرنامج التدريبى الذى تم بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك أدى الى تطوير القدرات الفسيولوجية الخاصة لدى افراد عينة البحث.

وبهذا يكون قد تحقق صحة الفرض الثانى الذى ينص على :

"توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات الفسيولوجية (النبض ، السعة الحيوية ، التحمل الدورى التنفسى) لصالح القياس البعدى. ويرجع الباحث السبب فى ذلك إلى تأثير البرنامج التدريبى المقترح بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك ويتفق مع ذلك كلاً من عادل حلمى شحاته 1994 م (10) ، اشرف السيد سليمان 1995 (6) ان البرنامج التدريبى المقترح لهم اثر على مستوى الإنجاز الرقمى لدى عينة البحث.

وبهذا يكون قد أمكن التحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على :"توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المستوى الرقمى لسباق 400 متر . لصالح القياس البعدى....." جاميل/Eassema20@gmail.com

المقدمة ومشكلة البحث :

يشير أبو العلا (1997م) إلى أن عملية اعداد الفرد الرياضى هو بمثابة عملية بدنية تربوية خاصة قائمة على استخدام التمرينات البدنية بهدف تطوير مختلف الصفات اللازمة للفرد الرياضى وذلك بهدف تحقيق أعلى مستوى ممكن فى نوع النشاط الرياضى ويعتمد وصول الفرد الى مستويات عالية فى النشاط الممارس على عدة مبادئ واسس علمية تتمثل فى اختيار وسائل التدريب المناسبة وكذلك تقنين احمال التدريب. (1 : 13م)

وترى ليلى فرحات (2005م) ان أهم اهداف التدريب هو الإرتقاء بقدرات اللاعب البدنية والفسيولوجية الى اقصى ما يمكن لذا فإن العاملين فى المجال الرياضى يحتاجون الى الإلمام بالمعلومات المرتبطة بطرق ووسائل التدريب لما لها من تأثير على تنمية الصفات البدنية والفسيولوجية لمختلف الأنشطة بالإضافة الى المستوى الرقم .(13 : 3)

ويشير مفتى ابراهيم (2001م) إلى أن التدريب الرياضى هو عملية بدنية تربوية تهدف الى تحقيق النتائج العالية فمن الضرورى الإهتمام بعملية اختيار الأحمال التدريبية حتى عملية التكيف المطلوب سواء من الناحية البدنية او الفسيولوجية لكى يتجنب الوصول الى مرحلة الإجهاد او التعب ، ولما كان من من أهم اهداف التدريب هو الإرتقاء بقدرات اللاعبين بدنياً الى اقصى ما يمكن، لذا يحتاج العاملون فى المجال الرياضى عند محاولة تطوير مستوى اللاعبين ضرورة الإلمام بالمعلومات المرتبطة بطرق ووسائل التدريب لما لها من تأثير على تنمية الصفات البدنية بصفة عامة والمتطلبات البدنية والفسيولوجية الخاصة بأى مسابقة بالإضافة الى تأثيره الإيجابى على مستوى اللاعب مهارياً. (17 : 31)

ومن الأساليب العلمية المبتكرة فى التدريب والتى تعمل على تحسين الكفاءة الفسيولوجية والإرتقاء بالمستوى الرقمى للعدائين هو استخدام اسلوب من اساليب التدريب.

يعرف بتدريبات الهيبوكسيك أو (تدريبات التحكم فى التنفس) والتى ظهر تأثيرها فى تحقيق التحسن الوظيفى والرقمى فى بعض الرياضات مثل العاب القوى والسباحة وتتلخص فكرتها فى الإعتماد على تقليل نسبة الأكسجين داخل الجسم حيث تبين ان لهذا الأسلوب تأثيرات

فسيولوجية ايجابية. (6 : 5)

وقد اتجهت انظار الباحثين وعلماء التدريب فى الآونة الأخيرة إلى تدريبات التحكم فى التنفس (تدريبات الهيبوكسيك) اى التدريب ونقص الأكجسين لرفع مستوى الأداء الرياضى بإعتبار ان التدريب ينقص الأكسجين يؤدى إلى زيادة الدين الأكسجينى بإستخدام شدة حمل بدنى اقل مع تقليل عدة مرات التنفس. (14 : 4)

ويشير "على البيك" (1997) إلى أن تدريبات التحكم فى التنفس Hypoxic traning تعنى التدريب فى نقص الأكسجين وذلك عن طريق تدريبات بدنية (جهد بدنى) يتم خلالها التحكم المقصود فى عملية التنفس حيث يقل عدد مرات التنفس خلال الأداء بشكل محسوب بما يستدعى ردود افعال حيوية مثل (ارتفاع معدلات النبض- ارتفاع مستوى اللاكتيك فى الدم وزيادة الدين الأكسجينى) وما الى ذلك من ردود الأفعال الحيوية التى تعمل على تعويض النقص فى كمية الأكسجين وتؤدى هذه التدريبات بعد التكيف عليها الى امكانية مقابلة ظروف فى نقص الأكسجين بكفاءة افضل. (12 : 301)

ويعرف كل من "محمد علاوى" ، "ابو العلا عبد الفتاح" (2000م) تدريب الهيبوكسيك بأنه التدريب يتعهد التقليل فى توصيل الأكسجين للخلايا عن طريق تقليل عدد مرات التنفس اثناء الأداء بحيث يقل المجموع الكلى لعدد مرات التنفس خلال الأداء .(15 : 312)

كما يعرفه "بسطويسى احمد" (1999) بأنه نقص الأكسجين عند قيام اللاعب بأداء مجهود بدنى متواصل حيث يؤدى الى زيادة الدين الأكسجينى Oxygen Dep (8 : 322)

وعلى ذلك يمكن القول بأنها هى تلك التدريبات التى تقل فيها نسبة الأكسجين اللازمة للأنسجة والخلايا ارادياً عن المستوى الطبيعى فى التدريبات التقليدية ذلك عن طريق تقليل عدد مرات التنفس او تنظيم الشهيق والزفير بوقف محدد او التدريب فى اماكن تقل فيها نسبة الأكسجين مما يؤدى الى ردود افعال حيوية تعوض فى ذلك النقص فى الأكسجين وبإستمرار تلك التدريبات يتم التأقلم الوظيفى لنقص الأكسجين وتزداد الكفاءة الفسيولوجية.

ويذكر "محمد علاوى" ، "ابو العلا عبد الفتاح" (2000) انه يجب مراعاة الأتى بالنسبة الإعداد البدنى بتدريبات الهيبوكسيك فى العاب القوى" فى حالة المسافات القصيرة تثبت مدة اخذ النفس وزيادة تدريجية فى مدة كتم النفس فى حالة المسافات الطويلة تثبت مدة اخذ النفس وزيادة اقل فى مدة كتم النفس (15 : 312)

ونظراً لأن مسابقة 400 متر من المسابقات الحديثة لبعض متسابقي فرق منتخبات

الكليات الجامعة الحديدة فقد وجدت الباحث ان مستوى الطلاب فى هذا السباق متواضع ولا يحقق مستوى رقمى معقول وعدم مقدرتهم على الإستمرار فى بذل الجهد بنفس كفائة بدء السباق وهذا ما يشير إلى افتقادهم لصفة التحمل الخاص (تحمل السرعة) ، (تحمل الأداء) والذى يمكن تطويره عن طريق تدريبهم فى ظروف خاصة الا وهى ظروف الدين الأكسجينى او التحكم بالتنفس هذا بالإضافة الأمر الذى دعى الباحثة إلى الأقدام على اجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على فاعلية اسلوب الهيبوكسيك على بعض القدرات البدنية والفسيولوجية الخاصة وكذا على زمن سباق 400 متر سعياً للتوصل لمستوى افضل وهذا يؤدى الى تحسين القدرات البدنية والقدرات الفسيولوجية الخاصة من جهة ومن جهة اخرى قد تعد مدخلاً جديداً فى تطوير اساليب التدريب فى العاب القوى والإرتقاء بالمستوى مما دعى الباحث الى محاولة اختيار تدريبات الهيبوكسيك ووضع مجموعة من التدريبات للطلاب للتعرف على تأثيرها على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية والمستوى الرقمى لسباق 400 متر.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على :

تأثير تدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية والمستوى الرقمى لسباق 400 .

فروض البحث :

توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية (السرعة ، القوة ، القدرة ، المرونة) لصالح القياس البعدى.

توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات الفسيولوجية (النبض، السعة الحيوية ، التحمل الدورى التنفسى) لصالح القياس البعدى

توجد فروق دالة احصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المستوى الرقمى لسباق 400 متر لصالح القياس البعدى.

الدراسات المرتبطة :

اولاً: الدراسات العربية المرتبطة :

قام (عادل حلمى شحاته) (1994م) (10) بدراسة بعنوان (اثر تدريب التحكم فى التنفس على بعض المتغيرات الفسيولوجية ومستوى الإنجاز الرقمى لمتسابقى 800 متر جرى للتعرف على تأثير تدريبات التحكم فى التنفس على بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل النبض وضغط الدم والسعة الحيوية والحد الأقصى لإستهلاك الأكسجين والكفاءة البدنية والقدرة الهوائية واللاهوائية وسرعة استعادة الشفاء ومستوى الإنجاز الرقمى لمتسابقى 800 متر جرى وتمثلت عينة البحث فى 20 طالب من طلبة كلية التربية للبنين 800 متر جرى ، استخدم المنهج التجريبى وقد اشارت اهم نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والبعدى على بعض المتغيرات الفسيولوجية قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.

قام (محمد أمين رمضان) و (أبو المكار معبيد ابو الحمد) (1994 م) (14) بدراسة بعنوان (اثر تدريب التحكم فى التنفس على بعض مكونات الدم والقدرة الهوائية واللاهوائية لمتسابقى 800 متر جرى وتمثلت عينة البحث فى 8 متسابقين من متسابقى 800 متر جرى بنادى الترسانة استخدم المنهج التجريبى وقد اشارت اهم نتائج الدراسة تميز المجموعة التجريبية فى نسبة التحسن فى متغيرات الدراسة عن المجموعة الضابطة وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح القياس الدموى للمجموعة التجريبية فى كل متغيرات الدراسة عدا نسبة الهيموتركديتا الصفائح الدموية

قام (اشرف السيد سليمان) (1995م) (6) بدراسة بعنوان (اثر تدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغيرات الفسيولوجية ومستوى اداء عدو المسافات القصيرة بهدف التعرف علي اثر تدريبات الهيبوكسيك على بعض المتغيرات الفسيولوجية وزمن اداء عدو المسافات القصيرة مقارنة تدريبات الهيبوكسيك بأسلوب التدريب التفليدي في العاب القوي وتمثلت عينه البحث في 30 طالب من طلبة كلية التربية الرياضية جامعه طنطا استخدام المنهج التجريبي وقد اشارت أهم نتائج الدراسة تحسن فى نتائج بعض الصفات الفسيولوجية بدرجة معنوية لصالح المجموعه التجربية تحسن في نتائج زمن اداء عدو المسافات القصيره لصالح المجموعه التجريبية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية المرتبطة :

قام "بيلات واخرون Billat، et al (2000م) (19) بدراسة بعنوان "بيان العدو على حركة الأكسجين وبعض المتغيرات الفسيولوجية اثناء العدو الشديد على متسابقى المسافات القصية بهدف التعرف على تأثير العدو المتقطع السابق عند اعلى معدل لإستهلاك الأكسجين عدو شديد مستمر وتأثيره على بعض المتغيرات الفسيولوجية وتمثلت العينة فى 8 لاعبين واستخدم المنهج المسح وقد اسفرت النتائج عن ان العدو الشديد مسبوق بالتسخين الضعيف افضل من العدو الشديد مسبوقاً بتسخين شديد وقد اظهرت النتائج ان معدل استهلاك الأكسجين لم يتغير.

قام "بيلى ، وبيفلز ، باكر Bailly ، Bavies،Baker (2000م) (18) بدراسة بعنوان (التدريب مع التحكم فى التنفس والتغيرات الإيضية والقلبية لدى الرجال) وذلك بهدف تحديد التغيرات الأيضية والقلبية بإستخدام تدريبات التحكم فى التنفس الأصحاء وتمثلت العينة فى مجموعات تجريبية عددها 4 والأخرون ضابطة عددها 18 وقد استخدام المنهج التجريبى وقد اسفرت النتائج عن ان فيتامين B.2 وحمض الفوليك الخاص بالخلايا الحمراء فى الدم لم يحث بهما تغيرات ملحوظة بينما قل تركيز اللاكتيك اثناء التدريب كما ان تدريبات التحكم فى التنفس خفضت ، ضغط الدم الإنقباضى وطورت من كفاءة استخدام الأكسجين كما ان تدريبات التحكم فى التنفس بالمقارنة بالتدريب العادى ادت الى تطوير قدرة التحمل وطورت من كفاءة القلب وقدرة الجسم استخدام الأكسجين.

<u>التعليق على الدراسات المرتبطة :</u>

توصلت الدراسات المرتبطة الى أهمية البرامج الرياضية التى استخدمت تدريبات الهيبوكسيك فى تحسين اللياقة البدنية والفسيولوجية والنفسية والوقائية كما لاحظت الباحثة ان الدراسات قد استخدمت المنهج التجريبى وقد اختلفت عينات البحث ما بين اشخاص مدربين طالبات وقد استفادت الباحث من الدراسات المرتبطة فى اختيار المنهج المستخدم فى الدراسات الحالية وساعدت الباحث فى اجراءات ضبط العينة ووضع الفروض واختيار ادوات البحث وتطبيق البرنامج وتعين شدة وحجم الحمل الخاصة بتدريبات الهيبوكسيك بالإضافة الى اخذ الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

اجراءات البحث :

اولاً : منهج البحث :

استخدمت الباحث المنهج التجريبى نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث ، وذلك بإستخدام التصميم التجريبى ذو القياس القبلى البعدى لمجموعة واحدة تجريبية .

ثانياً : مجتمع وعينة البحث :

تم اختيار مجتمع البحث من بعض متسابقي فرق منتخبات الكليات لجامعة الحديدة للعام الجامعى 2017م / 2018م ، وعددهن (17) طالب تتراوح اعمارهن بين (19-21) سنة ، وقد استبعد الباحث عدد (2) طلاب للإصابة ، ثم قامت الباحث بإختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وعددها (5) طلاب وذلك لإجراء الدراسة الإستطلاعية وايجاد المعاملات العلمية وبذلك اصبحت عينة البحث الأساسية (10) طالب تمثل المجموعة التجريبية يطبق عليها تدريبات الهيبوكسيك والجدول (1) يوضح تصنيف مجتمع البحث .

جدول (1) تصنيف مجتمع البحث

المجتمع الأصلى	مستبعدون للإصابة	العينة الأساسية	عينة البحث	العينة الإستطلاعية
17	2	15	10	5

قامت الباحث بإيجاد الإعتدالية بين افراد مجتمع البحث فى متغيرات (السن، الطول، الوزن ، سرعة العدو ، قوة عضلات الظهر ، قوة عضلات الرجلين ، القدرة العضلية ، مرونة ، التحمل الدورى التنفسى ، النبض ، السعة الحيوية ، المستوى الرقمى) والجدول (2) يوضح اعتدالية مجتمع البحث فى المتغيرات المختارة قيد البحث.

جدول (2)

معاملات الإلتواء لمجتمع البحث فى المتغيرات قيد البحث ن = 15

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الوسيط	الإنحراف المعيارى	معامل الإلتواء
السن	السنة	20.94	1.25	21.00	0.25-

الطول	سم	163.17	1.25	163	0.408
الوزن	كجم	63.67	1.57	64.00	0.63-
سرعة العدو (6 ث)	متر	32.11	0368	32	0.49
قوة عضلات الظهر	كجم	38.89	0.96	39	0.34-
قوة عضلات الرجلين	كجم	43.39	0.78	43	1.60
الوثب العمودى	عدد مرات	27.67	27.50	1.24	0341
الوثب العريض	سم	135.3	135	1.42	0.63
المرونة	سم	14.06	14.00	0.32	0.56
النبض	نبضة/ق	71.74	71.90	0.472	0.25
السعة الحيوية	لتر	2117.39		0.90	0.03-
التحمل الدورى التنفسى	ثانية	1.64	1.58	0.165	1.09
المستوى الرقمى	ثانية	1.43	1.44	0.027	0.12-

يتضح من الجدول (2) ان معاملات الإلتواء لمجتمع البحث فى المتغيرات قيد البحث قد تراوحت ما بين (-0.12 ، + 1.60) اى تنحصر بين (± 3) مما يدل على اعتدالية مجتمع البحث فى هذه المتغيرات.

ثانياً : وسائل جمع البيانات

1- الأدوات والأجهزة :

- جهاز الرستاميتر لقياس الطول بالسنتيمتر
- ميزان طبى لقياس الوزن بالكيلو جرام
- شريط قياس للمسافات بالسنتيمتر
- جهاز الديناموميتر لقياس قوة عضلات (الظهر ، الرجلين)
- ساعة ايقاف لحساب الزمن مقدرة بالثوانى وحساب النبض
- الإسبيروميتر الجاف لقياس السعة الحيوية (13 ؛ 99)

(2) الإختبارات :

بعد الإستعانة بالمراجع العلمية والعديد من الدراسات السابقة ورأى السادة الخبراء فى

تحديد اهم المتغيرات الفسيولوجية والبدنية المرتبطة بسباق 400 متر والإختبارات التى تقيس تلك المتغيرات مرفق (2) ، (3)

قامت الباحث بإختيار المتغيرات والإختبارات المناسبة لقياسها والتى حصلت على نسبة 84% فأكثر من راى السادة الخبراء وعددهم (10) من الحاصلين على درجة الأستاذ والمساعدين فى مجال تدريب مسابقات الميدان والمضمار وفسيولوجيا الرياضة في اليمن والوطن .

النسبة المئوية لرأى الخبراء فى المتغيرات البدنية والفسيولوجية ن = 10

المتغيرات البدنية والفسيولوجية	الإختبارات التى تقيسها	رأى الخبراء
سرعة (العدو 6 ث)	اختبار العدو 6 ث	85%
قوة عضلات الرجلين	اختبار قوة عضلات الرجلين	85%
قوة عضلات الظهر	اختبار قوة عضلات الظهر	90%
القدرة	اختبار سارجينت	100%
القدرة	الوثب العريض من الثبات	85%
المرونة	ثنى الجذع اماما اسفل	100%
النبض	قياس النبض	90%
السعة الحيوية	جهاز الاسبيروميتر الجاف	100%
التح مل الدورى التنفسى	اختبار العدو 400 متر عدو	100%

تدريبات الهيبوكسيك

بعد الإستعانة بالشبكة القومية للمعلومات والإطلاع على العديد من الدراسات الأجنبية التى استطاعت الباحث الحصول عليها فى مجال تدريبات الهيبوكسيك ؛ ومشاهدة العديد من الشرائح المصورة لهذا النوع من التدريبات ، استطاعت الباحث وضع البرنامج المقترح وفقاً لمدة 6 اسابيع تتلائم مع مستوى الطلاب وهى على النحو التالى :

1. ان تحقق التدريبات الهدف الموضوع من اجلها وهو تحسين المستوى الفسيولوجى والبدنى والرقمى لسباق 400 متر.
2. مرونة البرنامج اثناء فترة تطبيقه

3. ادخال عامل التشويق والإثارة من خلال المسابقات لتخفيف حدة التوتر والضغط
4. التقدم بشكل تدريجى فى الأداء حيث ان المبتدئين فى اداء تلك التدريبات لا يحتاجون الى البدء بشدة عالية منعاً للإجهاد
5. احتواء البرنامج على المشي ببطئ الذى يتخلله المشى والجرى بسرعة منتظمة
6. ان تكون المدة الكلية للتدريبات المقترحة وزمن الأداء والتكرار والشدة والتدرج بالحمل التدريب ومحتوى الخطة الزمنية والتدريبية للبرنامج المقترح وفقاً لأسس وضع البرنامج المقترح .

بعد ان تم تحديد اسس وضع البرنامج المقترح لتدريبات الهيبوكسيك قامت الباحث بإستطلاع رأى السادة الخبراء فى محتوى الخطة الزمنية والتدريبية للبرنامج المقترح من حيث (الفترة الكلية للبرنامج – عدة مرات التدريب اليومية- شدة حمل التدريب – كيفية التدرج بحمل التدريب) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (4)

النسبة المئوية لرأى السادة الخبراء فى محتوى الخطة الزمنية

والتدريبية للبرنامج المقترح لتدريبات الهيبوكسيك ن = 10

م	المحتوى الزمنى والتدريبى	رأى السادة الخبراء	النسبة المئوية
1	الفترة الكلية للبرنامج	شهر ونصف	
2	عدة مرات تكرار التدريب / الأسبوع	3 مرات	
3	زمن جرعة التدريب اليومية	(15) ق احماء (40) ق جزء رئيسى (5) ق تهدئة	
4	شدة حمل التدريب	شدة متوسطة من 70-85% من اقصى معدل للقلب	95%

يتم تحديد شدة حمل التدريب على اساس 70% - 85% من اقصى معدل لنبض الطالب – وقد تم حسابها عن طريق معدل النبض المستهدف كدلالة لشدة الحمل.

لتحديد شدة الحمل – معدل نبضات القلب × شدة الحمل المطلوب + معدل نبضات القلب اثناء الراحة.

معدل نبضات القلب = اقصى معدل للنبض – العمر الزمنى (7: 134)

مكونات جرعة التدريبات اليومية :

اشتملت جرعة التدريب اليومية على مدى الفترة الكلية لتنفيذ البرنامج المقترح لتدريب الهيبوكسيك على:

أ- الإحماء (15) ق

ب- الجزء الرئيسى لتدريبات الهيبوكسيك (40) ق

ج- التهدئة 5 ق

(أ) الإحماء 15 ق :

احتوى جزء الإحماء على مجموعة من التمرينات البسيطة والمتنوعة لمختلف اجزاء الجسم (الرقبة – الذراعين – الجذع – الرجليهن) بجانب مجموعة من تمرينات الإطالة والمرونة لعضلات ومفاصل الجسم بصفة عامة والرجلين بصفة خاصة نظراً لطبيعة تدريبات الهيبوكسيك.

(ب) الجزء الرئيسى لتدريبات الهيبوكسيك (40) ق :

يعتبر اهم جزء فى محتوى الجرعة التدريبية اليومية حيث انه يحقق الهدف الذى وضع من اجله البرنامج المقترح كما راعت الباحث ان يشتمل الجزء الرئيسى على مجموعة من التدريب التى تساعد على تقوية العديد من المجموعات العضلية بالجسم مما يؤدى الى ارتفاع المستوى البدنى والفسيولوجى وبالتالى المستوى الرقمى الخاص بسباق 400 متر . وتم تطبيق جزء التدريبات فى حمام السباحة بالكلية والأخر بملاعب بيت الشباب. احتوى البرنامج التدريبى مجموعة من التدريبات الخاصة بالهيبوكسيك فى المضمار وكانت تتم عن طريق عدو مسافة ، يكتم النفس مرتدياً غطاء الفم والأنف وعدو نفس المسافة بالتنفس الطبيعى وتمت هذه التمرينات بالتدرج فى زيادة المسافة.

على سبيل المثال : (تدريبات الهيبوكسيك فى المضمار) (عدو 30 م مرتدياً غطاء والأنف (كتم النفس) – عدو 30 م بدون ارتداء غطاي الفم والأنف (بالتنفس الطبيعى) واشتمل البر؟؟؟ على تدريبات خاصة بالهيبوكسيك فى حمام السباحة وكانت تتم بكتم النفس تحت الماء مرتدياً الإنقاذ لفترة زمنية محددة وتم التدرج فى زيادة فترة كتم النفس تحت الماء على سبيل المثال (تدريبات الهيبوكسيك فى حمام السباحة) (انبطاح خارج الحمام – الوجه داخل الماء لمدة 10 دقائق التدرج فى زيادة الزمن تحت الماء.

ج- التهدئة 5 ق :

- احتوى هذا الجزء على مجموعة من تمرينات مرجحة واسترخاء للعضلات مع تدريبات التنفس عن طريق اخذ شهيق عميق ثم اخراج الزفير ببطئ مع التكرار
- استغرق زمن أداء هذا الجزء (5 ق) على مدى الفترة الكلية لتنفيذ البرنامج المقترح

(4) المستوى الرقمى :

تم قياس المستوى الرقمى بقياس زمن اداء السباق قبل تطبيق البرنامج وبعده.

رابعاً : الدراسة الإستطلاعية :

قامت الباحث بإجراء الدراسة الإستطلاعية على قوامها (5) طلاب تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وخارج عينة ال؟.؟ الأساسية ، وقد هدفت الدراسة الإستطلاعية الى ما يلى :

أ- ايجاد المعاملات العلمية (صدق- ثبات) للإختبارات قيد البحث

ب- التأكد من صلاحية أدوات القياس والأجهزة المستخدمة

ج- التعرف على مدى مناسبة الإختبارات المستخدمة لعينة البحث

د- التعرف على مدى ملائمة محتوى تدريبات الهيبوكسيك لعينة البحث

هـ- التعرف على الصعوبات التى قد تواجه البحث اثناء تطبيق البرنامج

المعاملات العلمية للإختبارات البدنية المستخدمة قيد البحث:

1- الصدق:

استخدمت الباح صدق التمايز على عينة غيرمميزة من بعض الطلاب المشاركة مع الشعبة الرابعة بكلية التربية الرياضية بالجامعة وعددهن (5) طلاب غير مشتركات فى فرق الجامعة ، أما العينة المميزة فهى عينة البحث الإستطلاعية وقوامها (5) طلاب من الشعبة الرابعة المشتركات فى فريق الجامعة لألعاب القوى، وقد تم حساب دلالة الفروق بينهما فى الإختبارات المستخدمة قيد البحث وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (5)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة

فى الإختبارات البدنية والفس يولوجية ن 1 = ن 2 = 5

الإختبارات البدنية والفسيولوجية المستخدمة	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة غير مميزة		قيمة «ت»
		م	ع	م	ع	
سرعة (العدو 6ث)	متر	34.50	0.53	32.12	0.64	9.03
قوة عضلات الرجلين	كجم	45.00	0.93	43.25	0.71	7.0
قوة عضلات الظهر	كجم	40.88	0.83	39.00	0.93	4.23
الوثب العمودى	سم	30.88	0.83	27.63	1.30	7.89
الوثب العريض	سم	139.0	1.69	134.88	1.25	10.36
المرونة	سم	15.33	0.45	14.06	0.35	15.97
النبض	نبضة /ق	71.89	0.49	6613	0.70	14.82
السعة الحيوية	لتر/سم	2199.31	2.47	2117.54	1.33	
التحمل الدورى التنفسى	دقيقة	1.33	0.053	1.62	0.15	4.81

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.447

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة دالة احصائياً بين المجموعة المميزة والمجموعة الغير مميزة فى اختبارات المتغيرات الفسيولوجية و البدنية مما يشير الى صدق تلك الإختبارات فيما وضعت لقياسه.

2- الثبات :

تم حساب ثبات الإختبارات الفسيولوجية والبدنية المختارة بطريقة تطبيق الإختبار واعادة تطبيقه Test- Re- Test على عينة البحث الإستطلاعية وقوامها (5) طلاب والجدول رقم (7) يوضح معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثانى

جدول (6)

المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		معامل الإرتباط
		س	ع	س	ع	
قوة عضلات الظهر	كجم	40.88	0.83	41.13	0.64	0.84
قوة عضلات الرجلين	كجم	45.00	0.93	45.13	0.83	0.93
العدو 6 ث	متر	32.13	0.64	32.00	0.76	0.89
الوثب العريض	سم	139.0	1.69	139.38	1.19	0.78
الوثب العمودى	سم	30.88	0.83	31.00	0.76	0.91
مرونة الظهر	سم	15.33	0.45	15.34	0.41	0.99
النبض		71.89	0.49	71.76	0.45	0.78
السعة	لتر/سم	2199.31	2.47	2198.43	2.72	0.70
التحمل الدورى التنفسى	ثانية	1.33	0.053	1.34	0.041	0.94

قيمة «ر» الجدولية عند مستوى 0.05 = 0.707

يتضح من جدول (7) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التطبيقين الأول والثانى ، اختبارات المتغيرات الفسيولوجية والبدنية المستخدمة قيد البحث مما يدل على ثبات ؟؟؟ الإختبارات

خامساً : تجربة البحث الأساسية :

1- القياس القبلى :

قامت الباحث بإجراء القياس القبلى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات الفسيولوجية و البدنية قيد البحث (سرعة العدو 6 ث، قوة عضلات الظهر والرجلين ، القدرة المرونة ، النبض ، السعة الحيوية ، التحمل الدورى التنفسى ، المستوى الرقمى لسباق 400 متر جرى) .

2- تطبيق تدريبات الهيبوكسيك :

قامت الباحث بتطبيق تدريبات الهيبوكسيك على المجموعة التجريبية فى الفترة من 2018/1/24م إلى 2018/3/18 م لمدة (6) اسابيع بواقع (3) وحدات تدريب اسبوعية موزعة على ايام (الأحد – الثلاثاء – الخميس) بزمن قدره (60 ق)

3- القياس البعدى :

قامت الباحث بإجراء القياس البعدى للمجموعة التجريبية يوم 2008/4/20 فى المتغيرات الفسيولوجية والبدنية والمستوى الرقمى لسباق 400 متر. وتحت نفس الشروط التى تم فيها القياس القبلى

سادساً : المعالجات الإحصائية المستخدمة :

بناء على اهداف البحث وفروضه تم تحديد الأسلوب الإحصائى المستخدم لتحليل البيانات على النحو التالي :

- المتوسط الحسابى
- الإنحراف المعيارى
- معامل الإرتباط
- اختبار "ت"
- النسبة المئوى

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً : عرض النتائج :

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى

للمجموعة التجريبية فى المتغيرات قيد البحث ن = 10

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى م1	القياس البعدى م2	م.ف	ع.ف	قيمة «ت»
العدو 6 ث	متر	32.10	36.40	4.30	1.06	12.84
قوة عضلات الرجلين	كجم	43.50	48.30	4.80	0.79	19.24
قوة عضلات الظهر	كجم	38.80	43.60	4.80	1.032	14.70
الوثب العمودى	سم	27.70	34.00	6.30	1.16	17.18
الوثب العريض	سم	135.20	142.50	7.30	1.25	18.44

مرونة الظهر	سم	14.06	18.085	4.02	0.568	32.40
النبض	نبضة /ق	71.99	61.30	10.69	0.925	36.55
السعة	لتر/سم		2250.66		2.40	175.24
التحمل الدورى التنفسى	ثانية	1.658	1.247	0.411	0.184	7.07
المستوى الرقمى	دقيقة	1.433	1.369	0.064	0.017	11.82

قيمة «ت» الجدولية عند 0.05 = 2.262

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية والفسيولوجية قيد البحث والمستوى الرقمى لصالح القياس البعدى

جدول (8)

النسبة المئوية لمعدل التغيير بين القياسيين القبلى والبعدى

للمجموعة التجريبية فى المتغيرات قيد البحث

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى م1	القياس البعدى م2	النسبة المئوية
العدو 6 ث	متر	32.10	36.40	13.39%
قوة عضلات الرجلين	كجم	43.50	48.30	11.03%
قوة عضلات الظهر	كجم	38.80	43.60	12.37%
الوثب العمودى	سم	27.70	34.00	22.74%
الوثب العريض	سم	135.20	142.50	5.39%
مرونة الظهر	سم	14.06	18.085	28.59%
النبض	نبضة /ق	71.99	61.30	17.43%
السعة	لتر/سم	2117.47	2250.66	26.91%
التحمل الدورى التنفسى	ثانية	1.658	1.247	32.959%
المستوى الرقمى	دقيقة	1.433	1.369	4.679%

يتضح من جدول (8) وجود معدل تغير بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات البدنية المختارة قيد البحث والمستوى الرقمى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى. حيث كان أعلى معدل تغيرفى التحمل الدورى بنسبة مئوية قدرها (32.959 %) وكان اقل معدل تغير فى المستوى الرقمى بنسبة مئوية (4.679 %)

ثانياً: مناقشة النتائج :

يتضح من نتائج جدول (7) وجود فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية (سرعة العدو 6 ث) والقوة العضلية (للرجلين، الظهر والقدرة العضلية والمرونة) وكذلك فى المتغيرات الفسيولوجية (التحمل الدورى التنفسى والسعة الحيوية والنبض) وكذلك المستوى الرقمى لسباق 400 متر.

ويتضح ذلك من خلال النسب المئوية لمعدل التغير حيث يشير جدول رقم (8) الى أن معدل التغير الحادث فى المتغيرات المختارة قد تتراوح ما بين (4.679 % - 32.959%) حيث بلغ اعلى معدل تغير بنسبة مئوية قدرها (32.959 %) لعنصر (التحمل الدورى التنفسى) ثم يليه عنصر التحمل بنسبة (5%)، ثم (المستوى الرقمى) بنسبة مئوية قدرها (36.46 %) ثم عنصر (النبض) بنسبة مئوية قدرها (%) وترجع الباحثة هذا التحسن الإيجابى فى اتجاه القياس البعدى للمجموعة التجريبية الى ان البرنامج التدريبى بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك قد اثر ايجابياً على المتغيرات البدنية حيث يتميز وترجع الباحثة السبب فى هذه الفروق لتأثير البرنامج التدريبى المقترح بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة عادل حلمى شحاته 1994 م (12) على وجود تحسن فى بعض المتغيرات البدنية لدى المجموعة التجريبية قيد البحث كما تتفق هذه النتائج مع ما اشار اليه على فهمى البيك فى ان هذه التدريبات تساهم فى رفع مستوى بعض القدرات البدنية.

وذلك فإن البرنامج المقترح له تأثير ايجابى فى تطوير بعض المتغيرات البدنية لدى عينة البحث وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول والذى ينص على:

توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية (السرعة ، القوة ، القدرة ، المرونة) لصالح القياس البعدى

يتضح من جدول (7) فروق ذات دلالة احصائية فى كلاً من القياسات القبلية ، البعدية) فى المتغيرات الفسيولوجية (السعة الحيوية ، النبض ، التحمل الدورى التنفسى)

وترجع الباحثة السبب فى هذه الفروق لتأثير البرنامج التدريبى المقترح بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك.

وهذا يتفق مع دراسة" اشرف سليمان" 1995 م (10) حيث وجد تحسن فى تحسن فى نتائج بعض المتغيرات الفسيولوجية نتيجة استخدام تدريبات الهيبوكسيك

وتؤكد دراسة "بيلى" ، "ديفيز" ، "باكر" "Baily" "Davies" "Baker" (2000م) (18) ان تدريبات الهيبوكسيك تؤدى الى تحسن فى القدرات الفسيولوجية لدى المجموعة التجريبية قد البحث لهم.

كما يرى محمد حسن علاوى "ابو العلا أحمد" (2000م) ان التدريب الرياضى يؤدى الى تغيرات فسيولوجية كما ان التدريب بنقص الأكسجين يؤدى الى زيادة كفاءة انتاج ATB هوائياً ولا هوائياً بالإضافة الى تحسن الحد الأقصى لإستهلاك الأكسجين (17 : 312)

وهذا يتفق مع ما تشير اليه المراجع والأبحاث العلمية فى ان تدريبات التحكم فى التنفس تعمل على الإرتقاء بأجهزة الجسم الحيوية وبوظائف الجهاز الدورى التنفسى .

كما تتفق الباحثة مع نتائج كلاً من "محمد امين" و"ابو المكارم عبيد" 1994 م (14) ، "اشرف سليمان " 1995 م (6) اشاروا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى بعض المتغيرات الفسيولوجية فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وذلك نتيجة لبرامجهم التدريبية التى كانت تحتوى على تدريبات الهيبوكسيك.

كما تشيرنتائج الجدول (8) والخاص بنسب التحسن بين القياسات (القبلية – البعدية) للمجموعة التجريبية فى المتغيرات الفسيولوجية قيد البحث لناشئ نسبة تحسن فى متغير (التحمل الدورى التنفسى) حيث بلغت نسبة التحسن الى (32.96%) بين القياسين القبلى والبعدى تليه السعة الحيوية بنسبة (29.91%) ثم النبض بنسبة (17.43 %)

وترجع الباحثة السبب فى ذلك التحسن إلى تأثير البرنامج التدريبى المقترح بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك.

وهذا يتفق مع كلاً من دراسة "عادل حلمى" 1994م (10) ، "اشرف سليمان " 1995 (6) حيث ادى البرنامج التدريبى المقترح لديهم بإستخدام تدريبات التحكم فى التنفس أدى الى التحسن فى بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى المجموعة التجريبية.

كما يتفق الباحث مع نتائج دراسة "بيلات واخرون" "Billat et al" 2000م (19) ظهور تحسن فى المتغيرات الفسيولوجية.

يتضح ان البرنامج التدريبى الذى تم بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك أدى الى تطوير القدرات الفسيولوجية الخاصة لدى افراد عينة البحث.

وبهذا يكون قد تحقق صحة الفرض الثانى الذى ينص على :

"توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المتغيرات الفسيولوجية (النبض ، السعة الحيوية ، التحمل الدورى التنفسى) لصالح القياس البعدى.

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذلات دلالة احصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى ويرجع الباحث السبب فى ذلك الى تأثير البرنامج التدريبى المقترح الذى تم تطبيقه على افراد عينة البحث ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من محمد أمين رمضان وأبو المكارم عبيد ابو الحمد 1994م (14) ويتفق ايضاً نتائج دراسة عادل حلمى 1994م (10) ان البرنامج التدريبى اثر على مستوى الإنجاز الرقمى لدى عينة البحث.

كما تشيرنتائج الجدول (8) والخاص بنسبة التحسن للمجموعة التجريبية فى المستوى الرقمى لسباق 400 متر. وجدت فروق بين ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدى والقبلى لصالح القياس البعدى حيث بلغت نسبة التحسن (4.679)

ويرجع الباحث السبب فى ذلك إلى تأثير البرنامج التدريبى المقترح بإستخدام تدريبات الهيبوكسيك ويتفق مع ذلك كلاً من عادل حلمى شحاته 1994 م (10) ، اشرف السيد سليمان 1995 (6) ان البرنامج التدريبى المقترح لهم اثر على مستوى الإنجاز الرقمى لدى عينة البحث.

وبهذا يكون قد أمكن التحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على :

"توجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المستوى الرقمى لسباق 400 متر . لصالح القياس البعدى "

الإستخلاصات والتوصيات:

اولاً : الإستخلاصات :

1. تدريبات الهيبوكسيك المقترحة تؤثر ايجابياً على المتغيرات البدنية قيد البحث
2. تدريبات الهيبوكسيك المقترحة تؤثر ايجابياً على المتغيرات الفسيولوجية قيد البحث
3. تدريبات الهيبوكسيك المقترح تؤثر ايجابياً على المستوى الرقمى لسباق 400 متر .

ثانياً : التوصيات :

1. **فى ضوء اهداف البحث وفى حدود العينة يوصى الباحث بالأتى :**
2. **تطبيق هذا البرنامج بكليات التربية الرياضية باليمن لرفع المستوى الفسيولوجى والبدنى للطلاب المتسابقين.**
3. **تصميم برامج تدريبية اخرى فى مسابقات اخرى لألعاب القوى**
4. **الإستعانة بتدريبات الهيبوكسيك التى تم تطبيقها لمسابقة 400 متر . فى سباقات الجرى الأخرى.**
5. **ان توفر الدولة في المستقبل غرف محاكاة لمثل هدا النواع السباقات. (تدريبات الهيبوكسيك).**

المراجـــع

اولاً : المراجع العربية :

1. ابو العلا أحمد عبد الفتاح ، محمد صبحى حسانين : فسيولجيا ومورفولوجيا الرياضى وطرق القياس والتقويم ، دار الفكر العربى ، ط1 ، 1997 م.
2. ـــــ ، بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضى ، دار الفكر العربى ، ط1 ، القاهرة 1998م.
3. ـــــ ، أحمد نصر الدين سيد ، بيولوجيا اللياقة البدنية ، ط2 ، دار الفكر العربى ، 2003م .
4. احمد محمد خاطر ، على فهمى البيك : القياس فى المجال الرياضى، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 1996م.
5. أحمد نصر الدين السيد: معاير تقدير الحد الأقصى لإستهلاك الأكسجين لإستخدام اختبارى استران ، كلية كوينر لطلبة كلية التربية الرياضية الجدد ، بحث منشور، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، المؤتمر العلمى الدولة للتنمية البشرية ، اقتصاديات الرياضة ، المجلد الأول ، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة ، 1995.
6. أشرف السيد احمد : تأثير تدريبات التحكم فى التنفس على بعض المتغيرات الفسيولوجية وزمن عدو المسافات القصيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا ، 1995م.
7. ابراهيم سالم السكار ، أحمد سالم حسين ، عبد الرحمن عبد الحميد زاهر: موسوعة فسيولوجيا مسابقات المضمار ، مركز الكتاب للنشر ، 1998م.
8. بسطويسى أحمد : سباقات المضمار ومسابقات الميدان تعليم، تكنيك ، تدريب ، دار الفكر العربى، 1997م.
9. بهاء الدين ابراهيم سلامة : الصحة الرياضية والمحددات الفسيولوجية، دار الفكر العربى، القاهرة ، 2002م.
10. عادل حلمى شحاته : اثر تدريبات التحكم فى التنفس على بعض المتغيرات الفسيولوجية ومستوى الإنجاز الرقمى لمتسابقى 800 م جرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضة للبنين ، القاهرة ، 1994
11. عثمان رفعت ، محمود فتح : أسس ومبادئ التعليم والتدريب فى ألعاب القوى، الإتحاد الدولى لألعاب القوى ، مركز التنمية الإقليمية بالقاهرة ، 1991

12. على فهمى البيك : أسس وبرامج التدريب الرياضى للحكام ، منشأة المعارف، الإسكندربة 1997م

13. ليلى السيد فرحات : القياس والإختبار فى التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، 2005 م ، ط

14. محمد أمين رمضان : أبو المكارم عبيد ، أثر تدريبات التحكم فى التنفس على بعض مكونات الدم والقدرات الهوائية واللاهوائية لسباق 008م جرى ، المؤتمر العلمى لدراسات التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، القاهرة 1994م.

15. محمد حسن علاوى ، محمد نصر الدين رضوان : اختنبارات الأداء الحركى ، دار الفكر العربى 2001م.

16. محمد صبحى حسانين : القياس التقويم فى التربية البدنية والرياضية ، الجزء الأول ، دار الفكر العربى ، ط3 ، 1995.

17. مفتى ابراهيم حماد : التدرب الرياضى الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة 2001م

18. نجلاء فتحى : أثر تدريبات الهيبوكسيك على نسبة تركيز حامض اللاكتيك فى الدم ووظائف الرئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، أبى قير ، جامعة الأسكندرية ، 1996.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Bialey DM، Davies B، Baker J. “Traning In Hypovia Mojulation Of Metabolic And Cardiovasciar Risk Factores In Men، Health And Exercises Science” University Of Golomorgon Ponty Prijj، S.Wales UK.، Med Sci Sports Exerc،32 (6) 105666.2000-،JUfl.
2. Billet، V.1، Bauqucl. Vslawinsk.J “Effect l3rcak In Running On Vo2 Max And Oxygen Kentetic During Great Effort On Short Distance Sprinters Of Sports Modicue And Physical Fitness It July، 2000.

ملكيات الأراضي الزراعية في العهد النبوي (1هـ - 11هـ / 621م- 632م)

د. عمر صالح سالم الفانوص بن رشيد
أستاذ الحضارة والتاريخ الإسلامي المساعد
كلية الآداب- جامعة عدن

الملخص:

يدرس البحث الموسوم ب ((ملكيات الأراضي الزراعية في العهد النبوي إلى اهتمام الاسلام بالزراعة والملكيات الزراعية من حيث الاهتمام بالأرض وزراعتها وسقيها ووضع قواعد استغلالها وعمارتها وذلك من خلال دراسة بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤكد على العمل في الزراعة لطلب الرزق ووضع شروطاً للملكية والمساقاة والمزارعة واحياء الأرض الموات وحرمة اراضي الكلاء والماء والنار .

كما كشف البحث عن ابرز الملكيات الزراعية في العهد النبوي والتي تكونت قبيل الإسلام في اليمن ويثرب والطائف وشمال الحجاز(خيبر وبنو النظير وفدك). وكانت هذه الملكيات من الأمور المعترف بها قبل الإسلام. ولما جاء الإسلام أقر هذه الملكية الفردية ووضع لها عدداً من الضوابط مؤكداً ان الملكية هي لله سبحان وتعالى وان الأنسان مستخلف على هذه الأرض وعلاقتها بها علاقة انتفاع لا يجوز له أن يظلم أو يسبب الضرر للأخرين . ومع ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد أقر الملكية الفردية ووضع ما يكفل حمايتها الا انه حددها وبما ينسجم مع مبدأ الأستخلاف والابتعاد عن الترف والغنى الفاحش، وان تؤمن هذا الملكيات الفردية لتأمين احتياجات الناس.

كما اوضح البحث الإجراءات التي اتخذها الرسول (صلى الله عليه وسلم) إزاء الأراضي التي تم فتحها في شمال الحجاز ((اراضي خيبر وبنو النظير وفدك)).

Abstract:

The study، entitled "Agricultural Land Ownership in the Prophetic Age"، examines the interest of Islam in agriculture and agricultural property in terms of interest in the land، its cultivation، watering، and the establishment of rules for its exploitation and reconstruction through the study of some Quranic verses and prophetic Hadaiths that emphasize the work in agriculture for the purpose of subsistence and conditions for ownership. The land that is favorable and the sanctity of the lands of the pasture (grass)، the water and the fire.

The search also revealed the most prominent agricultural properties in the era of the Prophet، which was formed before Islam in Yemen، Yathrib، Taif and northern Hijaz (Khaybar، Bani AL-Nathir، and Fadak). These properties were recognized before Islam.

When Islam came to recognize these individual properties and put a number of controls on it، it is certain that the property is for Allah Almighty and that man is used to this land and its relationship to it is an interest relationship which is not permissible to cause injustice or harm to others.

المقدمة :

ركزت الكثير من الدراسات والبحوث التاريخية على دراسة الظواهر السياسية في التاريخ الإسلامي، وأغفلت بعضها دراسة التاريخ الحضاري مع يقيننا بأنه لا يمكن أن يفهم التاريخ السياسي دون فهم التاريخ الحضاري والذي بدونه أيضاً لا يمكن أن تستقيم الصورة الحقيقية للتاريخ. ومن هنا تأتي أهمية بحثنا الموسوم ((ملكيات الأراضي الزراعية في العهد النبوي (1 - 11هـ / 621 - 632م))، كدراسة تاريخية إقتصادية نستجلي من خلالها الكثير من المعطيات التاريخية التي أحدثها الإسلام في بنية المجتمع الإجتماعية والإقتصادية ولاسيما الزراعة والملكيات الزراعية ولدراسة ذلك فقد قسم البحث على ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الزراعة في القرآن الكريم والسنة النبوية. والمتأمل في دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يجد في نصوصها التأكيد على العمل في الزراعة والإهتمام بالأرض وضرورة إعمارها وسقيها وإحياء الأرض الموات والإستفادة من مياة الأمطار والسيول والينابيع وحق التملك واضعاً ضوابط وشروط للملكية أبرزها عدم الإضرار بالآخرين.

وفي المبحث الثاني تناولت الملكيات الزراعية في شبه الجزيرة العربية (اليمن، يثرب، الطائف)، وشمال الحجاز (خيبر، بنو النضير، فدك)، مبيناً أهم مقوماتها الزراعية ومحاصيلها وملكياتها وماهي الإجراءات التي اتخذها الإسلام أمام هذه الملكيات.

وبينت في المبحث الثالث موقف الإسلام من الملكيات الزراعية الخاصة والتي أقرها الإسلام. بقواعد وشروط بحيث لا تؤدي إلى الظلم والإثراء والإستغلال وأن هذه الملكية بكافة أشكالها ملكاً لله سبحانه وتعالى، وأن علاقة الإنسان بها علاقة اعمار وانتفاع مبيناً ذلك في القرآن الكريم قد أقر الملكية الفردية وأن الرسول (ص) قد أقر هذا المبدأ عملياً من خلال إجراءاته في منح القطائع وتوزيع الغنائم واهتمامه بأراضي الحمى (المراعي)، وجعلها ملكية عامة للمسلمين والأراضي العشرية وهي الأراضي التي أسلم عليها أهلها دون قتال وحروب وفرض عليها ضريبة العشر ونصف العشر، فضلاً عن إهتمامه بالأراضي الموات وهي الأراضي التي لم تكن لأحد وحدد تملكها بضرورة إحياءها وعمارتها.

مشكلة البحث وأهدافه :

تعد مشكلة البحث هي الأساس في مناهج البحث التاريخي وبدون تحديد المشكلة لا يمكن أن يصل الباحث إلى عمل علمي رصين يجيب على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، ومشكلة

بحثنا هي دراسة (الملكيات الزراعية في العهد النبوي (1 - 11هـ / 621 - 632م)، وبعد تتبع المصادر المختلفة وأخذ المادة العلمية منها بدقه ثم الإجابة على المشكلة وتحقيق أهداف البحث وهي:

1. إهتمام الإسلام بالزراعة وتأكيده على العمل فيها ورعايتها لتلبية إحتياجات المجتمع الإسلامي.
2. أقر الإسلام الملكية الفردية ولكنه لم يقر أن تكون مستغلة وفند البحث الضوابط التي وضعت لإضعاف الملكية وتحجيمها وعدت الملكية والثروة الفاحشة أصل الخطيئة والشرور الإجتماعية.
3. يهدف البحث إلى تبيان كيف تعامل الرسول (ص) والشريعة الإسلامية مع الملكيات الزراعية في شبه الجزيرة العربية التي فتحت حرباً والتي فتحت سلماً.
4. يهدف البحث إلى تبيان قطائع الرسول (ص) التي كانت بمساحات محددة ولها أسبابها السياسية والإقتصادية والإجتماعية وأغلبها من الموات.

منهج البحث :

إستندت في إنجاز هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي القائم على تفسير الأحداث المستند على التعددية في الأسباب ونقد النصوص التأريخية والمقارنة بينها وفقاً لنظرية الجرح والتعديل. وعند جمع المادة العلمية لم نأخذ كل النصوص والروايات التأريخية على علتها بل قمنا بفحصها ونقدها وغربلتها والتأكد من مصادرها والمقارنة بمصادر تاريخية أخرى، أي أن مهمتنا قراءة النص وفق حقبته الزمنية وظروفه التأريخية ومقارنته بمصادر أخرى والتأكد مما سبقه ومما دون بعده وذلك بهدف استجلاء الحقائق العلمية التأريخية في بحثنا ولا سيما أن بحثنا يرتكز على دراسة ظاهرة حضارية زراعية لها أثرها في توجيه الأحداث السياسية التي ركزت عليها الكثير من الدراسات وأهملت دراسة الأولى.

المبحث الأول
الزراعة في القرآن الكريم والسنة النبوية

وضع الإسلام أصولاً وقواعد رئيسية لتنظيم الحياة الإقتصادية والإجتماعية بين الأفراد والجماعات، وهي أصول تقوم على العدل والمساواة، والبعد عن الظلم، وأكل أموال الناس بالباطل، (فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ)[1].

وفي كل الأحوال كانت الدعوة الإسلامية تهدف لتحقيق العدالة بين الناس لا عن طريق تغيير الأوضاع الإقتصادية وما يترتب عليها من علاقات فحسب، وإنما عن طريق ربط التغيير بالتوجه الأخلاقي، والتعامل مع الناس على أنهم سواسية دونما اعتبار للجاه والقوة، لأنهم يخضعون جميعاً لدين واحد وإله واحد.

وباعتبار الإسلام منهجاً شاملاً للحياة البشرية لم يفصل في رسالته بين الجوانب العقائدية البحتة، وبين الجوانب الإقتصادية والإجتماعية، بين عناية الله ورعايته للإنسان، وتكليفه أن يراعي أخاه الإنسان ويساعده على تجاوز المصاعب التي تواجهه اقتصادياً واجتماعياً، وذلك من خلال السعي إلى الرزق الحلال والتأكيد على العمل في كل الميادين الإقتصادية، ومنها الزراعة فقد حدّد الإسلام الأساس النظري للسياسة الزراعية من حيث الاهتمام بالأرض وزراعتها وأعمارها وسقيها، وإحياء الأرض الموات، وإقرار الملكية الفردية، والحد من تفاقمها عن طريق تحريم الاكتناز والحث على الإنفاق، حتى لا تتكدس الثروة بيد قلة من الناس، وحتى لا تحرم فئات واسعة من المجتمع في حقها من تملك الأراضي الزراعية، وحددت هذه السياسة الإسلامية أيضاً طرق الكسب وطرق الإنفاق وعلاقات الناس ببعضهم البعض وأسس التكافل والتضامن فيما بينهم وحددت مفهوم الملكية مبيناً قيودها.

والمتأمل في الآيات القرآنية يجد في نصوصها الكثيرة التأكيد على الاهتمام بالأرض وإحيائها وعمارتها، مؤكداً أن حق السيادة في الإسلام هو من حقوق الله تعالى، فهو مالك لكل شيء (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)[2]، فكل ما في الارض ملك لله ليس للناس حق قطعي في امتلاكه وعلاقتهم به علاقة انتفاع[3].

كما حث الإسلام الإنسان على ضرورة العمل في الزراعة وعلاقته بالأرض علاقة انتفاع (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[4]، وقال تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ

فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[5].

كما بين القرآن الكريم الاختلاف بين أنواع المحاصيل الزراعية، وأكد على ضرورة إعطاء نسبة من تلك المحاصيل للفقراء بعد حصادها، قال تعالى: (وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[6].

كما بيّن سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مراحل نمو الزرع وصولاً إلى مرحلة الإنبات والثمار (كَـزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّـــارَ)[7].

ويؤكد القرآن على أهمية الماء في تحويل الأراضي الصحراوية القاحلة إلى أراضي زراعية عامرة ليستفيد منها الناس وأنعامهم، قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ[8] فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) [9]، وتدل هذه الآية الإنسان على فتح عينيه ومشاهدة ما حوله من قدرة الله على تحويل الأرض القاحلة إلى أرض زراعية، ويدعو إلى الاستفادة من المياة في ري الأرض وزراعتها.

وفي السنة النبوية الكثير من الأحاديث التي تدل على اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالزراعة، فقد عدّ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الزراعة: ((من أطيب كسب المؤمن)) [10]، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((اطلبوا الزرق تحت خبايا الأرض)) [11].

وانسجاماً مع أن لا تكون الملكية فردية فاحشة، جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاث (الماء والكلاء والنار) [12].

وقد أكد الإسلام على أهمية العمل في الأرض الزراعية وإحيائها حتى قيام الساعة، فورد في الحديث النبوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) [13].

المبحث الثاني :
الملكيات الزراعية في شبه الجزيرة العربية

الملكيات الزراعية في اليمن:

تجمع المصادر على أن أهم المناطق الزراعية في شبه الجزيرة العربية هي اليمن ويثرب والطائف، كما أن بعض سكان نجد وهي هضبة عالية قد حفروا الآبار وزرعوا الكروم والنخيل، وبعض الفواكه[14]. في حين اشتهرت اليمامة بكثرة العيون وإنتاج الحنطة والتمر[15]. كما كانت خيبر ووادي القرى وفدك وتيما من المناطق الزراعية التي اشتهرت بزراعة النخيل[16]. ومع ذلك تظل بلاد اليمن ويثرب والطائف من أكثر المناطق الزراعية تطوراً في تلك الحقبة، فقد عرف اليمن منذ القدم بأنه بلداً زراعياً؛ نظراً لخصوبة أراضيه واعتدال مناخه وتوفر مياة الأمطار والسيول في وديانه، الأمر الذي ساعد على اشتغال السكان بالزراعة، حيث أصبحت الزراعة عاملاً مهماً في حياته الإقتصادية من حيث الإنتاج والتنظيم والتصدير، وبالنظر إلى ملكية الأراضي الزراعية في مطلع القرن السابع الميلادي واستمرت إلى بداية ظهور الإسلام في اليمن، نلحظ وجود ملكيات زراعية كبيرة تمركزت في يد الأمراء الأذواء والأقيال ومشائخ القبائل؛ الأمر الذي جعل تلك الزعامات تقوم بتوزيع الأراضي على أفراد قبائلهم مقابل خدمة القبيلة، ونتيجة لهذا الوضع أمتلك الأبناء الفرس في اليمن إقطاعيات وضياع كبيرة في أهم المناطق الزراعية الخصبة في اليمن في صنعاء وما حولها وذمار ورداع وبعض قرى قاع البون الزراعي، وكان اشهر ما أمتلكه باذان الفارسي في صنعاء الدنيباز وغيل عليب[71].

أما ما يتعلق بأشكال الملكية لدى سكان حضرموت في مطلع القرن السابع الميلادي الأول الهجري فالمعلومات عنها في المصادر شحيحة إلا أننا نستشف من كتب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى زعامات المنطقة بسيادة الملكية الخاصة للأرض حيث أُقر الرسول صلى الله عليه وسلم لأقيال شبوة من أبناء معشر وأبناء ضمعج حق ملكيتهم لما يوجد في باطن الأرض الصالحة للزراعة (ملك عمران)، كما ترك لهم قطع الأراضي التي حصلوا عليها عن طريق المراهن[18].

وعن وجود الأراضي المرهونة في حضرموت تشير أيضاً كتب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى القيل ربيعة بن ذي مرحب والتي حدد فيها قواعد الضريبة على المحاصيل الزراعية في الأراضي المرهونة التي يجب أن يدفعها قابض الرهن وليس مالك الأرض[19].

وتذكر الملكيات الزراعية الخاصة للأرض في حضرموت في المرويات عن أملاك وائل بن

حجر الحضرمي الخاصة في المنطقة قبيل الإسلام الذي ثبت الرسول صلى الله عليه وسلم حق ملكيتها في كتاب له[20].

وقد استمر وجود ملكيات الأعيان ليس فقط للأملاك التابعة للبطون من الأراضي الزراعية، وإنما لغيرها من الأملاك كذلك، ففي كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لربيعة بن ذي مرحب الحضرمي وإخوته وأعمامه يؤكد لهم حقوقهم في ملكيات منشآت الري التابعة لهم آبارهم وسواقيهم ومياههم وأشجارهم ونخيلهم.[21].

وكان النزاع حول ملكيات مساحات الأراضي مع زعماء كنده هو السبب الرئيسي الذي جعل وائل بن حجر من مساندة الرسول صلى الله عليه وسلم له خاصة وأن كندة تحاول السيطرة على أحد الوديان التابعة له في حضرموت[22].

ملكيات الأراضي الزراعية في يثرب (المدينة) :

تميزت يثرب بخصوبة تربتها ووفرة مياهها واعتدال مناخها، فضلاً عن وقوعها في حرة سبخة من الأرض وذات بساتين ونخل ومياة مما أضفى عليها سمة زراعية بالدرجة الأولى، ومنحها صفة المجتمع المستقر، وقد كان مرد خصبها يعود إلى ان تفككك الصخور البركانية يحافظ على خصوبة الأرض أضف إلى توفر مياة الآبار، وهذه المميزات ساعدت سكانها للعمل في الزراعة، الأمر الذي أدى إلى وجود مناطق زراعية حسنة الإنتاج، وكان النخيل أهم مزروعاتها، فضلاً عن الشعير والقمح والكروم[23]. وفواكه أخرى كالرمان وحب البان، كما زرعت يثرب الخضروات والأعناب[24]. ومن ثم فقد كان حق ملكية الأراضي في يثرب من الأمور المعترف بها قبيل الإسلام، وكان معظم الناس يمتلكون الأراضي التي يعملون فيها، غير أن بعض الملاك الكبار الذي يملكون مساحات من الأراضي الزراعية تزيد عن حاجتهم كانوا يلجؤون إلى استخدام الآخرين للعمل فيها، إما بالأجر والمزارعة أو كراء الأرض[25]، كما كان من الطبيعي أن يصاحب التعامل بين صاحب الأرض ومؤجرها بعض أشكال الاستغلال والظلم التي نهى عنها الإسلام، ولعل هذه الامر يفسر لنا أن الملكيات الفردية للأراضي الزراعية كانت بارزة في كل من يثرب والطائف واليمن، وقد أدت هذه الملكيات إلى بروز الجذور الأولى للإقطاع قبل الإسلام في هذه المناطق[26]. أما أشكال الملكية الجماعية؛ فقد كانت بدائية تقوم على اساس المجتمع القبلي، وتكاد تكون أشكال هذه الملكية تنحصر في شكل واحد وهو ملكية المراعي وتجمعات المياة كالآبار والينابيع[27]، كما أن اعتماد الزراعة في المدينة على المياة التي تسيل في الوديان كانت سبباً في ظهور المنازعات على المياة، فقد ذكر البلاذري أن الرسول صلى

الله عليه وسلم: ((قضى في سيل مهزور وبطحان أن يحبس الماء في الأرض إلى الكعبين، فإذا بلغ الكعبين أرسل إلى الأخرى، لا يمنع الأعلى الأسفل)) [28].

كما أشار البلاذري بقوله: ((أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير بن العوام في أشراج الحيرة، فقال الرسول صلى الله وعليه وسلم: ((اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك)) [29].

إن اشتغال أهل يثرب بالزراعة قد جعلهم يدركون قيمة الأرض ويسعون إلى تملكها ومن ثم فقد كان حق ملكية الأراضي من الأمور المعترف بها.

ملكيات الأراضي الزراعية في الطائف:

ساعد اعتدال مناخ الطائف وخصوبة أراضيها، فضلاً عن توافر المياة العذبة فيها، على قيام نشاط زراعي واسع، واشتهرت من بين مناطق الحجاز بزراعة القمح والحنطة، كما اشتهرت بفواكهها المتعددة الأنواع وفي مقدمتها الأعناب والتمور، فقد اشتهر تمر الطائف بجودته، أما العنب فعليه تعتمد ثروة الطائف الإقتصادية [30].

والأمر المهم الذي ينبغي الوقوف أمامه هو أن طبيعة الزراعة في هذه المدينة تؤكد وجود الملكية الخاصة للأرض، حيث كان بعض تجار قريش يمتلكون أراضي زراعية فيها [31]، فالعباس بن عبد المطلب امتلك أرضاً في الطائف، وامتلك عمرو بن العاص أرضاً فيها أيضاً [32]، وامتلك أسياد مكة أرضاً في الطائف كانت تزرع فيها بعض المحاصيل.

لقد امتلكت المجتمعات الزراعية في شبه الجزيرة العربية العبيد بشكل واسع خاصة في اليمن والطائف ويثرب، وكان لأهل مكة عبيد كثر في ملكياتهم الخاصة التي كانت لهم بالطائف [33].

ملكيات الأرضي الزراعية في شمال الحجاز:-

عرفت خيبر قبل الإسلام بأنها ريف الحجاز، فهي واحة كبيرة وأرض خصبة غنية بالأشجار والمزروعات، وتعد واحدة من أخصب شبه جزيرة العرب [34]، وعمل اليهود بالزراعة في خيبر إذ كانت الفلاحة حرفتهم الرئيسية ولهم خبرة بالأعمال الزراعية [35]، وذكر الواقدي أن اليهود في خيبر (كانوا قوماً لهم ثمار لا يصيبها قطعة) [36]، أي لا ينقطع عنها الماء، وقد تميزت بكثرة العيون التي يستفاد منها في سقي الزرع والنخيل وإرواء الأشجار المغروسة في أراضيها الخصبة.

فقد ذكر صاحب كتاب المناسك وطرق الحج أن ((بالشق عيون ومن أهمها الحمية)) [37]،

وكانت غزيرة المياة [38]، وهي التي سماها النبي صل الله وعليه وسلم قسمة الملائكة[39].

كما تكثر الأودية الزراعية في ناحية خيبر، ولعل من أهم أوديتها واديا السرير وخاص، وهما واديان كبيران يضمان العديد من الأودية مثل أودية الشق والنطاة، وكلها أودية اشتهرت بخصوبة الأرض وكثرة المزروعات وجودة المحاصيل وروعة الحوائط (البساتين)، وغابات النخيل[40]، وتعد خيبر من أشهر مناطق الحجاز التي تجود وتكثر بها أشجار النخيل[41] (موصوفة بكثرة النخيل والتمر) [42]، وكذلك الشعير كان يزرع في وادي النطاة[43]، كما زرعوا القمح[44] والبقول، ومن الخضروات البصل والثوم والكرات[45].

ويخبرنا أبا ثعلبة الخشني أنه لما فتح الرسول محمد صلى الله وعليه وسلم خيبر، سنة 7 هـ (وجدوا في جناتها بصلاً وثوماً فأكلوا منه وهم جياع) [46].

وتذكر المصادر[47] أن واحه خبير تكونت فيها ملكيات زراعية كبيرة، إذ امتلك اليهود حوائط من البساتين، وكانت هذه الحوائط منتشرة في أودية النطاة والشق والكتيبة[48].

ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر عنوة في صفر سنة 7هـ، أصبحت الملكيات الزراعية في خيبر فيئاً عاماً للمسلمين[49]. حيث صالحه أهلها مقابل حقن دمائهم، ثم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم: ((أن لنا بالعمارة والقيام على العمل علماً فأقرنا، فأقرهم رسول الله وعاملهم على الشطر من التمر والحب[50])).

ثم قسّم الرسول صلى الله عليه وسلم أراضي خيبر (على ستة وثلاثين سهماً وجعل كل سهم مائة سهم، فعزل نصفها لنوائبه، وقسم النصف الباقي للمسلمين، فلما صارت الأموال في يد رسول الله لم يكن له من العمال من يكفيه عمل الأرض، فدفعها إلى اليهود يعملونها على نصف ما خرج منها[51]. وعين الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن رواحة خارصاً[52] للمحاصيل الزراعية في خيبر، فيخرص عليهم ويقسم ثمرها نصفين[53]، فيعطيهم النصف والنصف الآخر للمسلمين.

وفي السنة الرابعة للهجرة فتح النبي صلى الله عليه وسلم أرض بني النظير دونما قتال، فكانت أول أرض فتحها الله على يديه[54]، وعدت أراضي بني النظير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعوملت أرض وأموال بني النظير على أنها فيء، كما ورد في الآية الكريمة: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل... إن الله شديد العقاب) [55].

كما أصحبت أراضي بني النظير في سنة (4هـ) ملكاً للرسول صلى الله عليه وسلم بسبب مصالحتهم له على ذلك، وذكر البلاذري أن اليهود صالحوا الرسول صلى الله عليه وسلم على أن يخرجوا من بلده ولرسول الله صلى الله عليه وسلم أرضهم ونخلهم[56]، ((فكانت أموال بني النظير خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقسمها بين المهاجرين والأنصار، إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانه من الأنصار ذكرا فقراً فأعطاهما))[57].

وذكر البلاذري أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للأنصار: ((ليست لإخوانكم من المهاجرين أموال، فإن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً، وإن شئتم امسكوا أموالكم، وقسمت هذه فيهم خاصة، فقالوا بل قسم هذه فيهم...)) [58].

ويلاحظ أن تقسيم الرسول صلى الله عليه وسلم لأموال بني النظير قد شمل المهاجرين دون الأنصار[59]، لأن الأوائل كانوا في حاجة، مما ينم عن الفوارق الإقتصادية من جهة، والتضامن مع المحتاجين من جهة أخرى، فكانت الغنائم مقسمة إلى فيء وغنيمة، فأما الفيء فهو كل مال وصل عن المشركين عنوةً من غير قتال ولا إيجاف ولا ركاب [60]، أما الغنيمة ما حصل عليه المسلمين عنوة وقهراً[61].

أما أهل فدك فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصف ارضهم ونخلهم، ((فكان نصف فدك خالصاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لم يوجف المسلمين عليه بخيل ولا ركاب، وكان يصرف ما يأتيه منهم إلى ابن السبيل) [62]، وذكر البلاذري أنه (كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا مال بني النظير وخيبر وفدك، فأما أموال بني النظير فكانت حبساً لنوائبه، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل، وأما خيبر فجزأها ثلاث أجزاء؛ فقسم جزأين منها بين المسلمين، وحبس جزء لنفسه ونفقة أهله، فما فضل من نفقتهم ورده إلى فقراء المجاهدين) [63].

وبعد فتح خبير توجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى فدعا أهلها إلى الإسلام فامتنعوا عن ذلك وقاتلوا، ففتحها المسلمون عنوة وغنمه الله أموال أهلها وأصاب المسلون منهم أثاثاً ومتاعاً، وترك ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الأرض والنخل في أيدي أهلها، فعاملهم على ما عامل به أهل خيبر[64].

المبحث الثالث
موقف الإسلام من الملكيات الزراعية

أكد القرآن الكريم على بيان حق السيادة في الإسلام هو من حقوق الله تعالى، فهو مالك كل شيء (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) [65]، أي أن كل ما في الأرض ملك له، وأن الإنسان مستخلف، وعلاقته بالملكية علاقة انتفاع لا يحق له الظلم والإضرار بالآخرين، (فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ) [66]، ومن هنا تبين أن صاحب الأرض هو مستخلف على هذه الأرض وعليه أن يعمل فيها وما تقرره الشريعة الإسلامية.

ومع أن الإسلام قد أقر الملكية الخاصة إلا أنه حددها بقواعد رئيسية، وذلك للحد من تفاقمها حتى لا تؤدي إلى الاستغلال والإضرار بالآخرين، فقد عمل الرسول محمد صلى الله عليه سلم على منع ضرر الملكية الفردية، وذلك عندما اختصما رجلان من بياضه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها، فقال ((مروه فلقد أخبرني الذي حدثني، قال: رأيتها وإنه ليضرب في أصولها بالفؤوس، وأنه لنخل عم حين أخرجه)) [67].

وفي السنن أن رجلاً كانت له شجرة في أرض غيره وكان صاحب الأرض يتضرر بدخول صاحب الشجرة، فشكا ذلك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقبل منه بدلها أو يتبرع له بها، فلم يفعل فأذن لصاحب الأرض في قلعها، وقال لصاحب الشجرة: ((إنما أنت مضار)) [68].

واسترجع الرسول صلى الله عليه وسلم جبل الملح الذي اقطعه أبيض بن حمال المازني لأنه رأى في ذلك إضراراً، إذ قيل للرسول صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله أتدري ما أقطعت له؟ إنما اقطعته الماء العدّ، قال فرجعه منه [69].

وانسجاماً مع مبدأ أن لا تكون الثروة الفردية فاحشه ومضره بالآخرين نجد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد جعل الموارد ذات الفائدة العامة للمجتمع ملكية عامة للناس، إذ قال: ((المسلمون شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار)) [70].

وهذه العناصر الثلاثة هي المقومات الأساسية لحياة ومعيشة الناس في المجتمع الإسلامي، وذكر أبو يوسف قاعدة أخرى وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم هي عدم منع الماء في حالات الكلاء والبيع والشراب، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا تمنعوا كلاءً ولا ماءً ولا ناراً، فإنه متاع للمقويين وقوة للمستضعفين)) [71].

ومن الإجراءات التي اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم في حماية الملكية الفردية وعدم إضرارها بالآخرين تأكيداً لمبدأ اقتصار الملكية على حق الانتفاع وعمارة الأرض وإحيائها خدمة للمجتمع الاسلامي:

القطائع :

أقطع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الكثير من الأراضي للصحابة والمؤلفة قلوبهم، ويمكن أن نحدد سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في إقطاعه لتلك الأراضي، كان الهدف منها تأليب الناس إلى الإسلام والذود عنه، وحثهم على عمارة الأرض وإحيائها وزراعتها[72]. والملاحظ أن تلك القطائع كانت بمساحات محدودة، وكانت أغلبها من الأرض الموات، ولم تكن الأراضي المقطعة ملكاً لأحد.

وذكر ابو يوسف أن تلك الأراضي المقطعة (هي كل أرض غير عامرة، وليست لأحد، ولا في يد أحد، ولا ملك أحد، ولا وراثة ولا عليها عمارة) [73].

ومن الضوابط التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم لمنح القطائع ضرورة إحيائها وعمارتها وعدم إهمالها، بحيث إذا أقطع شخصاً أرضاً وقام بتحجيرها مدة ثلاث سنوات، ولم يقم بإحيائها، فعند ذلك تصبح الأرض ملكاً للذي يحييها، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك (من احيا أرضاً ميتةً فهي له وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين) [74].

والملاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يراعي المصلحة العامة في منح هذه القطائع إذ اقطع أوفى بن موله العنبري ((الغمم واشترط عليه أن ابن السبيل أول ريان)) [75]. ويتضح أن قطائع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت للضعفاء والمحتاجين بشكل عام، فضلاً على أنها محدودة المساحة وكانت غالباً من الأراضي الموات.

وفي هذا الشأن أقطع الرسول صلى الله عليه وسلم أرضاً لأناس من مزينة فلم يعمروها، فقالوا للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((نريد امتلاكها، فقال لهم: لو كانت قطيعة مني أومن أبوبكر لرددتها، ولكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال: ((من أعطل أرضاً ثلاث سنين لم يعمرها فجاء غيره فعمرها فهي له)) [76].

وفي إطار هذه القواعد أقطع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة أرضاً في المدينة، فقد أقطع أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما[77].

كما أقطع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أرض الفقيرين في بئر قيس والشجرة[78]،

واقطع عمار بن ياسر والزبير بن العوام أرضاً في المدينة[79].

وذكر البلاذري أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير بن العوام أرضاً من أراضي بني النظير[80]، كما أقطع الرسول صلى الله عليه وسلم معادن بناحية الفرع لبلال بن الحارث المزني ((وأرضاً فيها جبل ومعدن)) [81]، وأقطع أرضاً لشيوخ القبائل كزيد الخيل ومجاعة بن مرارة بن سلمى من اليمامة، ومشرج بن خالد السعدي من عبد القيس[82]، وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق وعبد الرحمن بن عوف وأبا دجانة سماك بن خرشة الساعدي، أرضاً من أراضي بني النظير[83]، وأقطع قبيلة بني عذرة وزعيمها حمزة بن النعمان العذري أرضاً بوادي القرى[84]، وهو أول أهل الحجاز، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة بني عذرة[85]، وأقطع مجاعة بن مرارة اليمامي أراضي الغودة وغرابة والجبل[86]، وهي أرض موات، وأقطع فرات بن حيان العجلي أرضاً باليمامة[87].

وبينما كان الإسلام يحارب في قريش استجاب بعض أهل اليمن للإسلام، وهو لازال في مكة، ومنهم قيس بن نمط الهمداني من قبيلة همدان، الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم، فكتب له عهد وأقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم أرضاً في خيوان باليمن، كانت تدر عليه الأموال وظل أبنائه يتوارثونها لأن الرسول صلى الله عليه سلم جعلها لهم أبداً[88]، وعند دخول قبيلة همدان الإسلام توافدت وفودها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وبعد حجة الوداع، فعمل الرسول صلى الله عليه وسلم على تكريمهم بإقطاعهم بعض الأراضي في اليمن لإحيائها وزراعتها[89].

وحينما وفد على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وفد قبيلة جعفي بطن من مذحج، طلب أبو سبرة زعيم الوفد من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقطعه واد لقومه باليمن يقال له جردان، فأقطعه إياه[90].

وأقطع الرسول صلى الله عليه وسلم الأبيض بن حمال جد بني الكرندي من سلاطين المعافر، ملح مأرب، فقال الأقرع بن حابس التميمي يا رسول الله إني وردته في الجاهلية، وإنه مثل الماء العذب من ورده، أخذه فاستقال النبي صلى الله عليه وسلم من الأبيض بن حمال، وجعله صدقة مثل الماء العذب، وأقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم أرضاً وغيلاً بدلاً عنه في جوف مراد[91].

كما أن الدلائل تشير إلى أن وائل بن حجر الحضرمي قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وهو مسلماً، ويتضح هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قدم وائلاً لأصحابه قائلاً: ((... هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره

راغباً في الله ورسوله وفي دينه)) [92]، وتأكيداً لرغبته هذه فقد أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم أرضاً في الحرة في المدينة[93]. كما أقطعه أرضاً أخرى في حضرموت[94].

كما منح الرسول صلى الله عليه وسلم الأقيال من شبوة من أبناء معشر وأبناء ضمعج ما يوجد في باطن الأراضي الصالحة للزراعة، وترك بحوزتهم الأراضي التي حصلوا عليها عن طريق المراهن[95].

وفي السنة العاشرة للهجرة قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قبيلة طي فأسلموا ومنهم زيد الخيل، فأقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم أرضاً وسماه زيد الخير[96].

وتشير المصادر إلى أن إقطاعات الرسول صلى الله عليه وسلم لم تقتصر على الأراضي التي كانت خاضعة للدولة العربية الإسلامية، وإنما عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على إقطاع أراضي ما زالت خارج نفوذ الدولة، فقد أقطع أبا ثعلبه الخشني أرضاً مازالت بيد الروم البيزنطيين، كما أقطع تميم الدار أرضاً بالقرب من بيت لحم، ولما فتحت بلاد الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ترك تلك الأرض بحوزة تميم وشرط عليه أن لا يبيعها[97].

2- أراضي الحمى ((المراعي العامة)):

عرف الماوردي أراضي الحمى بقوله: ((وحمى الموات هو المنع من إحياءه أملاكاً ليكون مستسقى الإباحة لنبت الكلاء ورعي المواشي)) [98].

أي أن الحمى هي أراضي الكلاء والماء وذلك بتحديد مساحة تلك الأراضي لرعي الماشية وغالباً ما تكون هذه الأراضي منفصلة عن الأراضي المستصلحة والمهيئة للزراعة[99].

فقد كان بعض زعماء القبائل يملكون أراضي خاصة بهم وبقبائلهم للرعي، ولم يسمحوا لمواشي غيرهم بالرعي فيها[100].

وعند ما جاء الإسلام منع هذه الظاهرة وعد أراضي الحمى ملكية عامة للمسلمين تؤدي خدمة عامة للجميع، حيث قرر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن ((لا حمى إلا لله ورسوله)) [101]، وتنفيذاً لذلك فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الكلاء والماء ملكاً عاماً بين أفراد المجتمع لرعي دوابهم ومواشيهم[102]، وقد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أراضي في يثرب لرعي خيل المسلمين من الأنصار والمهاجرين[103]، وأشار الماوردي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد حمى في المدينة، وصعد جبل بالبقيع، وقال هذا حماي وأشار بيده إلى القاع [104]، وهو قدر ميل في ستة أميال، اعتبرها أراضي مراعي لخيول وجمال ومواشي المسلمين[105].

وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم مناطق الحمى محدودة بثلاثة أماكن رئيسية؛ هي

ثلة البئر[106]، وطول الفرس[107]، وحلقة القوم[108].

وقد عد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (يثرب) حرماً، وذلك بقوله ((أن لكل نبي حرماً، وأني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة، ما بين حرتيها، لا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرها...)) [109]، وعضاة المدينة هو كل شجر كبير، ذي شوك، لأنها رعي المواشي من الإبل والبقر والغنم[110].

كما حرم رسول الله الشجر ما بين أحد إلى عير[111]، وجعلها مراعي لمواشي المسلمين، كما أن بني حارثة وهم من الأنصار، قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم حين قدم من غزوة ذي قرد: ((يا رسول الله هاهنا مسارح إبلنا وغنمنا ومخرج نسائنا، يعنون موضع الغابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قطع شجرة فليغرس مكانها ودية، فغرست الغابة)) [112].

وذكر البلاذري أن سعد بن أبي وقاص (وجد غلاماً يقطع الحمى فضربه وسلبه فأسه، فدخلت مولاته وامرأة من أهله على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فشكت إليه سعداً، فقال عمر رد الفأس والثياب، فأبى وقال: لا أعطي غنيمة غنمنياها رسول الله، سمعته يقول: من وجدتموه يقطع الحمى فأضربوه واسلبوه....)) [113].

كما حمى الرسول صلى الله عليه وسلم هلال بن عامر بن صعصعة، إذ جاء هلال إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بعشور نخل له، وسأله أن يحمي له وادياً يقال له سلبه، فحماه له[114].

ولما قدم وفد قبيلة جرش على رسول الله في المدينة، معلنين إسلامهم، أشاد بهم ورحب بهم ترحيباً ملحوظاً، وتكريماً لهم فقد منحهم حمى حول قريتهم لترعى فيه مواشيهم وأنعامهم، ولا يحق لغيرهم الرعي فيما حمى لهم [115].

كما سأل الأبيض بن حمال زعيم وفد مأرب الرسول صلى الله عليه وسلم عن حمى الأراك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حمى في الأراك)، أي أن الكلاء لا يملك[116].

وذكر أبو يوسف أن من الإجراءات التي اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم، هي عدم منع الماء عن الكلاء، باعتباره مرعى لمواشي المسلمين من الأنصار والمهاجرين، وأكد ذلك بقوله: ((لا يمنعن أحدكم الماء مخافة الكلاء)) [117]، وكان هدف الرسول صلى الله عليه وسلم من حماية المراعي العامة في الدولة الإسلامية، هو القضاء على سلطة الأفراد عليها، وإزالت أحد أسباب المنازعات بين القبائل على هذه المراعي، أي أن لا حمى، إلا على، مثل ما حماه الله ورسوله للفقراء والمساكين، ولمصالح كافة المسلمين، لا على مثل ما كانوا عليه في الجاهلية في تفرد العزيز منهم بالحمى لنفسه، مثل ما كان يفعله بعض زعماء القبائل في الجاهلية [118]، وقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه

الإجراءات الخاصة بحماية الكلاء والماء [119]، وجعلها ملكية عامة لجميع الناس، وأقرها الخلفاء من بعده.

3- الأراضي العشرية:

وهي الأراضي التي أسلم أهلها عليها، وعرف أبو عبيد الأراضي العشرية، بقوله: ((كل أرض أسلم عليها أهلها فهم مالكون لرقابها)) [120]، وجاء عند أبي يوسف قوله: ((وما أسلموا عليه من أموالهم فلهم، وكذلك أرضوهم لهم، وهي أرض عشرية..)) [121]، وهذه الأراضي تبقى ملكاً لأصحابها يتصرفون بها كيفما يشاؤون، ويدفعون الضريبة العشرية عنها، وهذه الضريبة كانت تسمى الصدقة. وعد الرسول صلى الله عليه وسلم أراضي شبه الجزيرة العربية، وهي الأراضي الذي أسلم أهلها دون قتال، أراضي عشرية، يدفعون عنها العشر ونصف العشر، وفقاً وطريقة سقيها، وذكر البلاذري أنه حينما أسلم أهل اليمن، وأتت وفودهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، (كتب لهم كتاباً بإقرارهم على ما أسلموا عليه من أموالهم وأراضيهم، على أن يدفعوا عنها العشر ونصف العشر، فالأراضي التي تسقى بمياة السيول والأمطار والغيول، يدفع أصحابها العشر، وفيما سقى بالغرب والدالية، نصف العشر، ((والغرب هو الدلو، يعني ما سقى بالسواني والدوالي)).

ويتضح من ذلك أن الأراضي التي يبذل فيها أصحابها جهد أكثر في طريقة ريها، وهي الأراضي التي تسقى بالسواني، عن طريق رفع الماء من الآبار، قد فرض عليها نصف العشر، أما الأراضي التي يبذل المزارع في سقيها مجهود أقل، كالأراضي التي تسقى عبر مياة السيول والغيول والأمطار، فيدفع عنه العشر، كضريبة تعود لفقراء المسلمين.

4- أراضي الموات:

هي أرض تملك بالإحياء، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من أحيا أرضاً مواتاً، فهي له، ومن أعمر أرضاً ليست لأحد، فهو أحق بها))، وعرف أبو يوسف الأراضي الموات، وبين كيفية إستصلاح هذه الأراضي، بقوله: ((فإذا لم يكن في هذه الأرضين أثر بناء، ولا زرع، ولم تكن فيئاً لأهل القرية، ولا مسرحاً، ولا موضع مقبرة، ولا موضع محتطبهم، ولا موضع مرعى دوابهم وأغنامهم، وليست بملك أحد ولا في يد أحد، فهي موات، فمن أحياها أو أحيا منها شيئاً، فهي له [122].

وهذا يدل على أن إعمار الأرض يكرس الحيازة، والحيازة المشروطة بالإعمار، وفق مبدأ الأرض في حيازة من يفلحها تحت إشراف الدولة الاسلامية.

ويتضح من المصادر أن أغلب الأراضي الزراعية التي أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة والضعفاء والمساكين والمحتاجين، كانت من أراضي الموات، وبمساحات زراعية محدودة،

وأصبحت هذه الأراضي أراضي عشرية، وهي ملكية خاصة لمن يزرعها.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن العرب قبل الإسلام قد عرفوا الأرض الموات، فمن قام بإعمار هذه الأرض وإحيائها تصبح ملكاً خاصاً به، وهناك إشارة أوردها الأصفهاني، تؤكد ذلك، إذ ذكر ((أن حرب بن أمية، لما انصرف من حرب عكاظ، هو واخوته مر بالقرية، وهي إذ ذاك غيضة شجر ملتف لا يرام، فقال له مرداس بن أبي عامر: أما ترى هذا الموضع..؟، قال: بلي، قال: نعم المزدرع هو، فهل لك أن نكون شريكين فيه، ونحرق هذه الغيضة، ثم نزرعه بعد ذلك، قال : نعم، فأضرما النار في الغيضة)) [123]، وتم إعمارها وزراعتها. وهذه الإشارة تدل على أن العرب قبل الإسلام، قد ذهبوا إلى أن من أحيا أرضاً مواتاً، صارت له.

الخاتمـــة :

حدد الإسلام الأساس النظري للسياسة الزراعية، من حيث الإهتمام بالأرض وزراعتها وإعمارها وسقيها، وإحياء الأرض الموات، وإقراره للملكية الفردية، ووضع ضوابط لها، بحيث لا تصبح هذه الملكية مضره بالآخرين، وأقر أن علاقة الإنسان بالأرض، علاقة انتفاع، لتوفير احتياجات الناس، وأن لا تصل هذه الملكية إلى حد الإستغلال، باعتبار الملكية هي لله سبحانه وتعالى، وأن الإنسان مستخلف على هذه الأرض، وعلاقته بها علاقة انتفاع.

أن الإسلام في معالجة قضية الملكية الفردية، كان ينطلق من موقف يرى أن الشرور الإجتماعية تعود إلى اختلال العلاقة بين الناس، لذا فإن معالجاته للملكية الفردية، كانت أخلاقية بالدرجة الأولى، إذ أن الدعوة الإسلامية، قد رفضت الفردية المطلقة، التي تهدف إلى الإحتكار والإستغلال، وتكديس الثروة، وكما وضع الإسلام ضوابط تحديد هذه الملكية، ومنعها من الإتساع الذي يفضي إلى خلق فوارق إقتصادية وإجتماعية كبيرة بين أفراد المجتمع الإسلامي.

يكشف البحث أن أراضي شبة الجزيرة العربية التي فتحت سلماً، وأسلم أهلها عليها، قد أصبحت أراضي عشرية، يدفع المزارع عنها ضريبة العشر ونصف العشر، وفقاً وطريقة السقي، فإن كانت تسقى بمياة الأمطار والسيول، أي أقل جهد يبذله المزارع، فيدفع عنها العشر، وإن كانت تسقى بالسواني والدوالي، وهي أكثر مجهود يبذله، فيدفع عنها نصف العشر، وهذا الإجراء يهدف إلى تخفيف الضريبة على المزارعين في هذه المناطق، لتشجيعهم على زراعة الأرض.

تعامل الرسول (ص) مع أراضي خيبر وبنو النظير وفدك، بأن جعلها فيئاً عاماً للمسلمين، فقد صالحه أهل خيبر على نصف ما تنتجه أراضيهم، وأقرهم عمالاً فيها، وأصبحت أموال بنو

النظير خالصة للمسلمين، وقسمها رسول الله بين المهاجرين والأنصار، وأما أهل فدك؛ فقد صالحوا الرسول صلى الله عليه وسلم على نصف ثمارهم ونخلهم.

اهتم الإسلام بإحياء الأرض الموات وزراعتها، وتنفيذاً لذلك عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على اقطاع بعض تلك الأراضي للصحابة والفقراء والضعفاء، بهدف إحياءها أولاً، وتأليب قلوب الناس إلى الإسلام، كما اهتم الإسلام بحماية أراضي الحمى والمراعي والكلاء. وتحديد مساحاتها وجعلها ملكية عامة للمسلمين، كمراعي لمواشيهم، منطلقاً في ذلك أن الناس شركاء في ثلاث ((الماء والكلاء والنار)).

الهوامش

1. سورة البقرة: الآية: 279
2. سورة طه: الآية: 6.
3. العلي، صالح أحمد، التنظيمات الإجتماعية والإقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، بيروت، 1969م، ص103؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية، جامعة الموصل، 1991م، ص190.
4. سورة الملك: الآية: 15.
5. سورة البقرة: الآية: 22.
6. سورة الأنعام: الآية: 141.
7. سورة الفتح: الآية: 29.
8. الجرز: الأرض اليابسة، الخالية من الغطاء النباتي، لقلة المياة. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج3، مادة جرز.
9. سورة السجدة: الآية: 27.
10. الشيباني، محمد بن الحسن، (ت: 181هـ)، الإكتساب في الرزق المستطاب، تلخيص: محمد بن سماعه، تحقيق: محمود عروس، مطبعة الأنوار، ط1، القاهرة، 1928م، ج2، ص112.
11. الشيباني، م.ن، ص18، ص37.
12. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، (ت: 182هـ)، الخراج، دار المعرفة، بيروت، 1979م، ص96-97؛ ابن آدم، يحيى بن آدم القرشي، (ت: 203هـ)، كتاب الخراج، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ص 46.
13. رواه البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت: 251هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، ج9، بيروت، 1958م.
14. البلاذري، أحمد بن يحيى، (ت :279هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م، ص32؛ ابن المجاور، جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد، (ت: 626هـ)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر، نشرة اوسكو لوفقرين، بيروت، 1986م، ص217-218.
15. ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني، (ت: نحو 289هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، 1303هـ، ص23؛ الإصطخري، ابو إسحاق إبراهيم بن محمد، (ت: 346هـ)، المسالك

والممالك، تح: محمد جابر عبد العال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1961م، ص25.

16. البلاذري، م.ن، ص32- 43؛ الإصطخري، م.ن، ص23؛ الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، (ت: 450هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م، ص70.

17. الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1962م، ج2، ص215؛ الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد، (ت: 334هـ)، صفة جزيرة العرب، = طبعة ليدن، 1968م، ص52؛ الشجاع، عبد الرحمن بن عبد الواحد، اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1987م، ص151؛ شكري، محمد سعيد، أحداث الردة في اليمن 10-11هـ، مجلة اليمن، الصادرة عن مركز البحوث والدراسات، جامعة عدن، العدد 17، ربيع أول سنة 1424هـ، مايو 2003م، ص87.

18. الأكوع، محمد بن علي، الوثائق السياسة اليمنية من قبل الإسلام إلى سنة 332هـ، بغداد، 1976م، ج2، ص115 و116، ج4، ص145 و146.

19. الأكوع، م.ن، ج2، ص115 -117.

20. الأكوع، م.ن، ج.ن، ص.ن؛ الشجاع، م.ن، ص 196؛ فرانتسوزوف، سرجيس، تاريخ حضرموت الإجتماعي والسياسي قبيل الإسلام وبعده العصور الوسيطة المبكرة القرن الرابع – الثاني عشر الميلادي، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الإجتماعية، صنعاء، 2004م، ص 100.

21. الأكوع، م.ن، ج.ن، ص10.

22. الأكوع، م.ن، ج.ن، ص77.

23. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت: 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة، 1962م، ج5، ص84.

24. اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب، (ت: 284هـ)، كتاب البلدان، النجف، 1957م، ص313؛ الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1975م، ج2، ص32؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، 1980م، ط3، ج4، ص131.

25. الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، ص 359 و378.

26. الشريف، م.ن، ص 359 و378.
27. ابن حبيب، ابو جعفر محمد حبيب بن أمية، (ت: 245هـ)، المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، الهند، 1964م، ص360؛ ابن الفقيه، م.ن، ص22.
28. البلاذري، م.ن، ص19-20؛ ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، (ت: 203هـ)، كتاب الفتوح، تحقيق: محمد عبد المجيد، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1968-1975م، ص116.
29. البلاذري، م.ن، ص21.
30. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: 276هـ/ 889م)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، دار الكتاب، القاهرة، 1960م، ج3، ص 205؛ الكعبي، عبد الحكيم، موسوعة التاريخ الإسلامي عصر النبوة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص77.
31. الكعبي، م.ن، ص273.
32. البلاذري، م.ن، ص98؛ ابن الفقيه، م.ن، ص22.
33. زيود، محمد أحمد، التاريخ الإقتصادي والإجتماعي للعالم العربي والإسلامي، منشورات جامعة دمشق، 1993 / 1994م، ص317.
34. الجاسر، أحمد، في شمال غرب الجزيرة، مطبعة بيروت، ط1، 1390هـ، ص32؛ سلام، سلام شافعي محمود، النشاط الزراعي في خيبر في الجاهلية وحتى نهاية عهد عمر بن الخطاب 23هـ / 644م، دار المعارف، الإسكندرية، بدون تاريخ، ص11.
35. ولفنسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب، القاهرة، 1346هـ / 1927م، ص185.
36. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت: 207هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ج1، ص713.
37. الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، (ت: 285هـ/ 898م)، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، 1389هـ/1969م، ص540.
38. الحموي، م.ن، ج2، ص228.
39. الحربي، م.ن، ص540.
40. سلام، م.ن، ص 12 - 13.
41. العسقلاني، ابن حجر، (ت: 852هـ/1449م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مراجعة: تقي محب الدين الخطيب، ط1، القاهرة، 1407هـ / 1989م، ج6، ص567.

42. الحموي، م.ن، ج2، ص 229.
43. ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: 218هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج3، ص4.
44. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، (ت: 581هـ/1185م)، الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1390هـ / 1970م، ج6، ص32.
45. ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: 276هـ/ 889م)، عيون الأخبار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1960م، ج3، ص270.
46. ابن الزبير، عروة، (ت: 93هـ/ 711م)، مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع وتحقيق: محمد الأعظمي، ط1، منشورات مكتب التوجيه العربي، الرياض، ص56.
47. ابن الزبير، م.ن، ص200؛ ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل، (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، ط1، بيروت، 1966م، ج3، ص394.
48. ابن الزبير، م.ن، ص.ن؛ ابن كثير، م.ن، ج.ن، ص.ن.
49. ابن هشام، م.ن، ج3، ص381 -383.
50. البلاذري، م.ن، ص32 - 33.
51. البلاذري، م.ن، ص.ن
52. الخارص: هو الذي يحرز ما على النخل والكرم من تمر. أنظر: ابن منظور، م.ن، ج2، ص133. مادة خالص.
53. البلاذري، م.ن، ص33 -34.
54. البلاذري، م.ن، ص30.
55. سورة الحشر: الآية 7.
56. البلاذري، م.ن، ص27.
57. البلاذري، م.ن، ص27- 28.
58. البلاذري، م.ن، ص29- 30.
59. ابن هشام، م.ن، ج2، ص192،
60. الماوردي، م.ن، ص36.
61. الماوردي، م.ن، ص37.
62. البلاذري، م.ن، ص38.
63. البلاذري، م.ن، ص29.

64. البلاذري، م.ن، ص43.
65. سورة طه : الآية : 6.
66. سورة البقرة : الآية : 287.
67. يحي ابن آدم، م.ن، ص81.
68. يحي ابن آدم، م.ن، ص87؛ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي، (ت: 728هـ)، الحسبة في الإسلام، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ص44
69. ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت: 224هـ)، الأموال، تحقيق: محمد حامد الفقيه، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1353هـ، ص176.
70. ابن سلام، م.ن، ص124؛ أبو يوسف، م.ن، ص97.
71. أبو يوسف، م.ن، ص94.
72. أبو يوسف، م.ن، ص62.
73. أبو يوسف، م.ن، ص.ن؛ ابن سلام، م.ن، ص367.
74. حميد الله، محمد، مجموعة الوثائق السياسية للعصر النبوي والخلافة الراشدة، دار الإرشاد، ط2، بيروت، 1969م، ص305.
75. السمهودي، ابو الحسن بن عبد الله، (ت: 911هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة، ج2، ص353.
76. أبو يوسف، م.ن، ص61.
77. البلاذري، م.ن، ص27.
78. البلاذري، م.ن، ص23؛ أبو يوسف، م.ن، ص61.
79. أبو يوسف، م.ن، ص61.
80. البلاذري، م.ن، ص30.
81. البلاذري، م.ن، ص23و52.
82. ابن هشام، م.ن، ج2، ص577؛ الدينوري، الشعر والشعراء، ج2، ص205؛ الطبري، م.ن، ج2، ص45.
83. البلاذري، م.ن، ص27.
84. البلاذري، م.ن، ص44.
85. البلاذري، م.ن، ص.ن.
86. البلاذري، م.ن، ص93.

87. البلاذري، م.ن، ص99.
88. الهمداني، الإكليل، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1397هـ / 1977م، ص180.
89. إبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، (ت: 630هـ)، أسد الغابة، ج3، بدون طبعة، دار الفكر، بيروت، 1409هـ / 1989م، بدون طبعة، ص58؛ ابن سعد، م.ن، ج5، ص527؛ الشجاع، م.ن، ص213.
90. محمد حميد، م.ن، ص232 – 233.
91. البلاذري، م.ن، ص80؛ ابن سعد، م.ن، ج.ن، ص4 و264؛ ابن سمرة، عمر بن علي، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، 1957م، ص107؛ الشجاع، م.ن، ص169.
92. الشجاع، م.ن، ص.ن.
93. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، 1313هـ، ج6، ص399؛ إبن الأثير، م.ن، ج.ن، ص8.
94. البلاذري، م.ن، ص80.
95. الأكوع، م.ن، ص115 - 116.
96. الطبري، م.ن، ج3، ص146 -149.
97. ابن سلام، م.ن، ص288.
98. الماوردي، م.ن، ص287.
99. الماوردي، م.ن، ص.ن.
100. ابن سلام، م.ن، ص294.
101. ابن سلام، الأموال، ص.ن؛ العسقلاني، م.ن، ج5، ص44، ج6، ص146.
102. ابن سلام، م.ن، ص.ن؛ الماوردي، م.ن، ص287.
103. الماوردي، م.ن، ص.ن؛ البلاذري، م.ن، ص23.
104. الماوردي، م.ن، ص.ن؛ العسقلاني، م.ن، ج5، ص44؛ وأخرجه أحمد في مسنده، ج4، ص17.
105. الماوردي، م.ن، ص.ن.
106. ثلة البئر: أن يحتفر الرجل بئراً في موضع ليس بملك أحد فيكون له من حوالي البئر من الأرض ملقى لثلة البئر وهو يخرج من رأسها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد. ثلة البئر فهو منتهى حريمها أما طول الفرس فهو ما دار فيه بمقواده إذا كان مربوطاً. أنظر: يحي ابن آدم، م.ن، ص 104؛ الماوردي، م.ن، ص 287 – 288.

107. طول الفرس: الحبل الذي يطول للدابة فتدعى فيه، طول الفرس فهو ما دار فيه، وطول الفرس فهو ما دار فيه بمقوده إذا كان مربوطاً. أنظر: يحي ابن آدم، م.ن، ص 104؛ الماوردي، م.ن، ص 287 – 288.

108. يحي ابن آدم، م.ن، حلقة القوم فهو استدارهم في الجلوس للتشاور والحديث، ص104.

109. البلاذري، م.ن، ص18.

110. أبو يوسف، م.ن، ص104.

111. البلاذري، م.ن، ص18.

112. البلاذري، م.ن، ص18-19؛ الخزاعي، علي بن مسعود (ت 789هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: د. إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1985م، ص111 و116؛ الملاح، م.ن، ص35.

113. البلاذري، م.ن، ص19.

114. البلاذري، م.ن، ص.ن؛ الخزاعي، م.ن، ص111 و116؛ الملاح، م.ن، ص35.

115. ابن سعد، م.ن، ج1، ص337 و338؛ الشجاع، م.ن، ص198.

116. ابن سمرة، م.ن، ص13.

117. أبو يوسف، م.ن، ص97.

118. الماوردي، م.ن، ص28.

119. أبو يوسف، م.ن، ص 94.

120. ابن سلام، م.ن، ص94.

121. أبو يوسف، م.ن، ص95.

122. أبو يوسف، م.ن، ص63-64.

123. الاصفهاني، ابو الفرج، (ت: 356هـ)، الأغاني، مطبعة بولاق الأصلية، بدون تاريخ، ج6، ص 92 و93.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم.

الأحاديث النبوية.

1. إبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، (ت: 630هـ)، أسد الغابة، بدون طبعة، دار الفكر، بيروت، 1409هـ / 1989م.
2. ابن آدم، يحيى بن آدم القرشي، (ت: 203هـ)، كتاب الخراج، تحقيق: احمد محمد شاكر، بدون طبعة، دار المعرفة، بيروت، 1979م.
3. ابن حبيب، ابو جعفر محمد حبيب بن أمية، (ت: 245هـ)، المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، الهند، 1964م.
4. ابن أعثم، ابو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، (ت: 314هـ)، كتاب الفتوح، تحقيق: محمد عبد المجيد، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1968-1975م.
5. الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت: 223هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، دار الثقافة، ط2، مكة المكرمة، 1965م.
6. الإصطخري، ابو إسحاق ابراهيم بن محمد، (ت: 346هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة، 1961م.
7. الاصفهاني، ابو الفرج، (ت: 356هـ)، الأغاني، مطبعة بولاق الأصلية، بدون تاريخ.
8. البخاري، محمد بن اسماعيل، (ت: 251هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1958م.
9. البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.
10. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي، (ت: 728هـ)، الحسبة في الاسلام، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بدون طبعة، بدون تاريخ النشر.
11. الترمذي، محمد بن عيسى، (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1937م.
12. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، (ت: 581هـ)، الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن

هشام، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1390هـ / 1970م.

13. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي، (ت: 852هـ / 1449م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مراجعة: تقي محي الدين الخطيب، ط1، القاهرة، 1407هـ / 1989م.

14. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، 1313هـ.

15. ابن الزبير، عروة، (ت: 94هـ/ 711م)، مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع وتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1، الرياض، 1981م.

16. ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي، (ت: 230هـ)، كتاب الطبقات الكبير، تصحيح: إدوارد سنحاو، ليدن، 1931م.

17. ابن سمرة، عمر بن علي الحمدي، (ت: 586هـ)، طبقات فقهاء اليمن: تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، 1957م.

18. ابن سلام، ابو عبيد القاسم بن سلام، (ت: 224هـ)، الاموال، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1353هـ.

19. السمهودي، ابو الحسن بن عبد الله، (ت: 911هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة، بدون تاريخ.

20. ابن الفقيه، ابو بكر أحمد بن محمد الهمداني، (ت: نحو 289هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، 1302هـ.

21. ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: 276هـ/ 889م):

22. - عيون الأخبار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1960م.

32. - الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت، 1969م.

24. ابن قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، (ت: 320هـ)، الخراج وصفة الكتابة، تحقيق وتعليق: د. محمد حسين الزبيدي دار الرشيد للنشر، العراق، 1981م.

25. ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل، (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، ط1، بيروت، 1966م.

26. الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، (285هـ / 898م)، المناسك وأماكن طرق الحج

ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، 1389هـ/1969م.

27. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1975م.

82. الخزاعي، علي بن مسعود، (ت: 789هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله علية وسلم من الحرف والضائع والعمالات الشرعية، تحقيق د. إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1985م.

29. الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1962م.

30. القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي، (ت: 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة، 1920م.

31. الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، (ت: 450هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.

32. ابن المجاور، جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد، (ت: 626هـ)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر، نشرة اوسكو لوفقرين، ط2، بيروت، 1986م.

33. ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (ت: 711هـ)، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة عن طبعة بولاق، بدون تاريخ.

34. ابن هشام، محمد بن عبد الملك، (ت: 218هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1955م.

35. الهمداني، ابو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (ت: 334هـ):

63. - صفة جزيرة العرب، طبعة ليدن، سنة 1968م.

73. - الإكليل، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1397هـ / 1977م.

38. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت: 207هـ)، المغازي، تحقيق: د. مارسدن جونس، دار الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

39. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، (ت: 182هـ)، الخراج، دار المعرفة، بيروت، 1979م.

40. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب، (ت: 284هـ)، تاريخ اليعقوبي، المكتبة الحيدرية، النجف، 1974م.

ثانياً : المراجع:

1. الأكوع، محمد بن علي، الوثائق السياسة اليمنية من قبل الإسلام الى سنة 332هـ، بغداد، 1976م.
2. الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة، مطبعة بيروت، ط1، 1390هـ.
3. الحديثي، نزار عبد اللطيف، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية لدراسات النشر، بيروت، 1978م.
4. ادريس، عبد الله عبد العزيز، مجتمع المدينة في عهد الرسول صلى الله علية وسلم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982م.
5. الدوري، عبد العزيز، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، بيروت، 1978م.
6. مقدمة في تاريخ صدور الإسلام، المطبعة الكاثوليكية، ط2، بيروت، 1961م.
7. الريس، محمد ضياء الدين، الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، دار الأنصار، ط4، القاهرة، 1977م.
8. الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر للطباعة، ط1، دمشق، 1987م.
9. الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في عهد الجاهلية وعصر الرسول دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1967م.
10. الصالح صبحي، النظم الإسلامية، تطورها ونشأتها، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1978م.
11. الكعبي، عبد الحكيم، موسوعة التاريخ الإسلامي عصر النبوة دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
21. الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، جامعة الموصل، 1991م.
13. جرو همان، أدولف، خيبر، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد ثابت آخرون، القاهرة، 1352هـ/1933م.
14. جواتيانن، س. د.، دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، تحقيق وتعريب: عطيه القوصي، وكالة المطبوعات الكويت، ط1، 1980م.
15. حميد الله، محمد، مجموعة الوثائق السياسية للعصر النبوي والخلافة الراشدة، دار الإرشاد، ط2، بيروت، 1969م.
16. فرانتسوزوف، سرجيس، تاريخ حضرموت الإجتماعي والسياسي قبيل الإسلام وبعده

العصور الوسيطة المبكرة القرن الرابع – الثاني عشر الميلادي، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الإجتماعية، صنعاء، 2004م.

17. زيود، محمد أحمد، التاريخ الإقتصادي والإجتماعي للعالم العربي والإسلامي، منشورات جامعة دمشق، 1993/1994م.

18. سلام، سلام شافعي محمود، النشاط الزراعي في خيبر في الجاهلية وحتى نهاية عهد عمر بن الخطاب 23هـ/644م، دار المعارف، الإسكندرية، بدون تاريخ.

19. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط3، بيروت، 1980م.

20. ولتفسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب، القاهرة، 1345هـ/1927م.

ثالثاً: الدوريات:

1. شكري، محمد سعيد، أحداث الردة في اليمن 10-11هـ، مجلة اليمن، الصادرة عن مركز البحوث والدراسات، جامعة عدن، عدد17، ربيع أول سنة 1424هـ، مايو2003م.

10. Mythili, M. and Phil, M. "Bharati Mukherjee's Jasmine; A Paradigm of Psychic Disintegration and Regeneration." vol. 13:3, Mar. **2013**. Print.
11. Ponzanesi, Sandra. *Paradoxes of Postcolonial Culture Contemporary Women Writers of the Indian and Afro-Italian Diaspora.* New York: State University of New York Press, **2004**. Print.
12. Puri, Cheena."The Postcolonial Diaspora: Cross-Cultural Conflicts in Bharati Mukherjee's Jasmine." *IRWEL*. Vol. 10, no. I, Jan. **2014**. Print.
13. Sangita, Patil. "Journey from Diasporal Dream to American Dream: A Reading of Jasmine by Bharati Mukherjee." *Journal of Higher Education and Research Society*. vol. 1, Issue 1, Oct. **2013**. Print.
14. Sukumary, Anjana. "An Analysis of the Identity Transformations and the Survival of an Immigrant in Bharati Mukherjee's 'Jasmine'." *International Journal of Languages, Literature and Linguistics,* vol. 1, no. 1, Mar. **2015**. Print.
15. Urmila, P. "Migration and Transformation in Bharati Mukherjee's 'Jasmine'." *Cauvery Research Journal*. vol. 3, Issue 1 & 2, July **2009**. Print.
16. Valamagham,Zeynab et al. "Adaption of Magic Realism in Bhaharati Mukherjee's Jasmine in Light of Diaspora Theory." *American-Eursain Network for Scientific Information.* Advances in Environmental Biology, April **2015**. Print.

References

1. Anitha, G. "Transculturalism in BharatiMukerjee's Novel 'Desirable Daughters'." *International Journal of Advanced Research in Arts and Science*. Vol. 2, Issue 3, Print.
2. Ayu, Hujuala. "Past and Present in Bharati Mukherjee's Wife (1975) and Jasmine (1989)." University of Wollongong, Research Thesis, School of English Literatures and Philosopy, **2011**. Print.
3. Babu, Ramesh and Kumar, Phaniraja."Feminist Perspectives in Bharathi Mukherjee's Novels." *International Journal of Humanities and Social Science Invention*, vol. 2, Issue 3, Mar. **2013**. Print.
4. Bhaumik, Rajib. "Bharati Mukherjee's Jasmine a Study of Displacement, Mutation and Translation." *International Journal of Multidisciplinary Research*. Zenith, vol. 4, 11 Nov. **2014**. Print.
5. Chaudhari, Dinesh. "Cognizance of Mukticulturalism in Bharati Mukherjee's Novels." *An International Refereed Journal of Literary Explorations*, pp. 20-21.
6. Datta,Nabasree et al. "Complicated Layers of Cross Cultural Reality in Bharati Mukherjee's Novel Jasmine." *International Journal of Humanities and Social Science Invention,* vol. 3, Issue 8, Aug. **2014**. Print.
7. Emanuela, Cristina. "The Feminism Deconstructive Ontology of the Hyphenated being in Exile Bharati Mukherjee's Jasmine and The Holder of the World." vol.1, issue 3, July **2011**. Print.
8. Hooda, Jagdeep."The idea of modern woman in Bharati Mukherjee's 'Jasmine'." *International Journal of Multidisciplinary Research and Development.* **2014**. Print.
9. Mukherjee, Bharati. *Jasmine*. New York: Grove Weidenfeld, **1989**. Print.

"One of "nativity" and the other as an 'immigrant'…caught between the two cultures of the east and the west, the past and the present, Jasmine constantly shuffles in search of a concrete identity" (3).

In fact, Jasmine's life explors a multicultural conflict in America. Multiculturalism expose the hard life of diasporic immigrants' experiences. Sangita illustrates:

> Hence America is emerging as a multicultural and multiracial country. Mukherjee's *Jasmine* centers on the life of immigrant Jasmine, Jasmine in love, in difficulty, in relationship. Her interest lies in showing Jasmine's paradoxical existence which began soon after she left Indian shores(6).

Moreover, she still struggls and suffers in her lives, as Sukumary indicates that "Jasmine floats through the ups and downs and an array of identity transformations. It is undeniable that her 'mindscape has a plethora of denials, pains, pathos and an array of sufferings.' Jasmine, however, emerges as a survivor and her life as an immigrant eventually is a success" (72). Meanwhile, Mythili and Phil interpret Jasmine's journey that "In her 'Land of Opportunity', Jasmine is thrown from one state of insecurity to another and she lets go all her hold on things which she would have held dear in India" (537).

Above all , She is as victim in both First World and Third World, Emanuela asserts: Each 'India' and each 'America' has its own unique symbolic Order, and each lays its traces within the imaginary unity that the narrator seeks…, but rather that it is aware of the complications and contradictions that remain within that dichotomy (216). Mukherjee illustrates that immigrant is fighter. Jasmine struggles for her own survival. She is a fighter in both countries. Her transformation is full of risk; violence, fear and terror. Each stage of her life ends in fear and terror. Further, Jasmine learns to handle the difficulties of her life….Yet, the result is a series of ambivalence.

what she desires, as she mentions:

> I still think of myself as caregiver, recipe giver, preserver. I can honestly say all I wanted was to serve, be allowed to join, but I have created confusion and destruction wherever I go. As Karin says, I am a tornado. I hit the trailer parks first, the prefabs, the weakest links. How many more shapes are in me, how many more selves, how many more husbands? (JS 215).

On the other hand, Mukherjee presents the hetrogeniety[18] which has a major role in diaspora literature. It can be seen through the character of Jasmine who encounters different locations. Jasmine's Indian village was very different from Jullundhar; and Professorji's America was not the same as Bud Ripplemeyer's. Thus, Mukherjee becomes a aware of the complications and contradictions that shows in Jasmine's life.

Nevertheless, Jasmine's different roles as daughter; wife and caretaker represents her own identity of being an Indian woman. However, she remains an Indian wife when she killed her rapist in what a Western feminist might see as an empowerment scene. Thus, Jasmine changes in America, but she still has an Indian ethos. This might be the reason why the novel is called *Jasmine* after her Indian husband, even though Taylor called her Jase. At the end, Jasmine maintains Indian and Hindu values. In other word, Jasmine knows very well that she is an Indian woman who tries to protect her womanhood. As Urmila illustrates that "Different locations assign her different roles – daughter, wife, and caretaker, beloved and competent professional but at every stage she is of achieving an identity of her own, along with her consciousness of her being an Indian womana" (62).

In other word, Jasmine struggles to search for her own identity. Jasmine's identity is fragmented into two worlds, as Puri elaborates that

18- Heterogeneity: it meant the cultural differences between the motherland country and a new country.

Jasmine plans for a new home and a new identity that comfort her life. Yet the reader does not know what will become of her or how many more subjectivities she may create since the novel has an open ending. Further, Jasmine represents her mysterious foreignness as a dark fantasy. She prefers to go with Taylor's country where it is far away of patriarchal culture. As Jasmine highlights:

> I cry into Taylors shoulder, cry through all the lives I've given birth to, cry for all my dead. Then there is nothing I can do. Time will tell if I am a tornado, rubble maker, arising from nowhere and disappearing into a cloud. I am out the door and in the potholed and rutted driveway, scrambling ahead of Taylor (JS 241).

Mukherjee expresses that Jasmine is as a victim in a Western environment, there is no liberality in Baden country. Puri explains that "Jasmine's first encounter with America is a kind of regeneration through violence" (1).

Unfortunately, the last paragraph explores that Jasmine still looks for freedom and comfort life, when she says,"There is nothing I can do. Time will tell if I am a tornado rubble-maker, arising from nowhere and disappearing into a cloud" (JS 241). Jasmine reveals one of the diasporic bitter experience, i.e. exile. Jasmine feels exiled and restless. Eventhough, she becomes a liberated woman, she demonstrates such power of transformation, so that she accepts that when Karin calls her a tornado. Rather, Mukherjee reveals Jasmine's resistant discourse, Jasmine's dream is a will to power because the dream and the program which followed it were acts of agency. It is obvious that Jasmine's subjectivity is not erased. In this way, Jasmine and others affords agency, she fights against the male dominance both in India and in the United States. she hopes the total freedom and comfortable life. In fact, she attempts to have full control over her life. She is too much far away from where she starts and

a "dark-haired girl" in a naturally blond county" (JS 33). Thus, Jasmine shows her ethnic identity in an alien land, as Jasmine mentions, "I'm less than half his age, and very foreign" (JS 7). As Emanuela highlights:

> In *Jasmine*, for instance, this ambivalence is seen as a cause of personal disintegration and existential difficulty. Only through the extremely personal facets of her life is the narrator of Jasmine able to make some form of resistance and some subversion of the discourse that surrounds her (260).

Moreover, Jasmine is shocked when Du's teacher, Mr. Skola, tries to use Vietnamese to communicate with him. The teacher presents a complete lack of respect for the boy since he ignores the fact that his attitude of speaking in Vietnamese might bring back undesirable memories for Du. Jasmine expresses her anger, as she expresses:

> I suppressed my shock, my disgust. This country has so many ways of humiliating, of disappointing. How dare you? What must he have thought? His history teacher in Baden, Iowa, just happens to know a little street Vietnamese? Now where would he have picked it up? There are no harmless, compassionate ways to remake oneself. (JS 29).

The reader comes to share her impatience towards Western culture, when the teacher throws up his hands in amazemen. Jasmine admitts that American country has many ways of humiliating and disappointing. She illustrates that American home is complicated and is not opened to newcomers. So she becomes conflicting and hesitating.

Therefore, Jasmine decides to leave Bud and moves to California with Taylor. She does not accept her fate. She learns by now that nothing last forever and so she does not need to force herself to live in a life that she does not want. Again, Jasmine demonstrates how Indian women may change their fate, she believes that she will enjoy and feel happiness of her life if she has a sense of self assertion.

> That first fall I was so busy loving Bud and settling Du in school and fighting off Karin that I missed what was happening between Bud and Harlan. I thought of Bud as a secular god of Baden, and everyone in town as his devotee (JS 169).

Thus, Jasmine is happy when she becomes a wife and caregiver in a Western country. Yet, Jasmine misunderstands that the imagery of Hindu religion preferrs the woman to be wife and caregiver. Unfortunately, the violence again occurres in her life, as Jasmine adds, "Shooting Bud was unthinkable, a decide, worse than assassinating the Mahatma" (JS 169). Because Bud denies a bank loan to him, Jasmine notices that Kroener attends to harm Bud. After sometime, Bud is confined to wheelchair. Eventhough, the Baden country[17] gives her life a new beginning, she still has a sense of conflicting identities and loses even her sense of self expression. Her conflict expresses the diasporic experience in a new country. She becomes aware that her difference is recognized but not comprehended or openly acknowledged, as Jasmine argues:

> Bud courts me because I am alien. I am darkness, mystery, inscrutability. The East plugs me into instant vitality and wisdom. I rejuvenate him simply by being who I am. Bud would have left Karin, or twisted in mid-life until he dropped. I was a catalyst, not a cause. I make him feel what he's never felt, do what he's never done. There's a shape-changing, risk-taking pirate rattling the cage of his heavy flesh (JS 200).

Meanwhile, Jasmine struggles in an alien land, and she perceives as both familial and professional that emphasizes the connection between worker and wife. In addition, Jasmine is trapped within the darkness of her skin. She depicts the farmers of Baden as, "They want to make me familiar. In a pinch, they'll admit that I might look a little different, that I'm

17- Baden County : Iowa

On the other hand, Mukherjee's text illustrates immigrants' suffering, when *Jasmine* portrays a racial discrimination in America. Jasmine feels alienated in in a host soceity[16]. She lived in the company of other three immigrants women from Guatemala. Even though, Gordon helped her in the first days in the USA.

Meanwhile, Mukherjee presents another main theme of diaspora literature, i.e. nostalgia. When Jasmine saw the picture, she states: "Lillian showed me the book. The pictures brought back such memories of Hasnapur, I wept. That daughter now lived in New York and was a professional photographer…She had a low tolerance for reminiscence, bitterness or nostalgia" (JS 131). Jasmine still misses her past in Hasnapur.

Later, Jasmine met professor Vadhera who was Prakash's mentor in New York. Then, Jasmine left Gordon's home and lived with Mr. Vadhera's family. Mukherjee states that Vadhera family maintained their Indian identity. Nevertheless, they lived in America for a long period. Jasmine cannot understand why they were trying to maintain their Indianness in a Western country. When Jasmine was forced to wear sari that expressed her status as a widow. She was angry to live as a widow. As Jasmine mentions, "I wanted to distance myself from everything Indian, everything Jyoti-like. To them, I was a widow who should show a proper modesty of appearance and attitude" (JS 145).

Jasmine feels that it is very difficult to adjust with Vadheras's values so she takes decision to run away from America to Manhattan. Thus, she escaped to Iowa where she met American banker called Bud Wipplemeyer. He was a tall and handsome person whose age was fifty years old, he fell in love with her. Later, she got a job in Bud's bank, and she lived in companion to Bud and stepmother to Bud's adopted son Du. As Jasmine explains:

16- A host society : a new country in America.

> stood under the palm trees of the college campus.I extended my tongue, and sliced it. Hot blood dripped immediately in the sink. I had planned it all so perfectly. To lay out the suit, to fill it with twigs and papers. To light it, then to lie upon it in the white cotton sari I had brought from home (JS 118-119).

Thus, she killed the monstrous captin, instead of committing suicide. She resisted the situation,which brought transformation in her life. Also, Jasmine burnt her wedding clothes, it was as a symbol to separate her life from the Indian patriarchal system. Rather, Mukherjee presents one of the main themes in diasporic female, when Mukherjee shows a Hindu widow's resistance in a new land, i.e. Jasmine's resistance. Again, Jasmine proves her attitudes against American woman's attitude towards sexuality, eventhough she prepares herself to live in America. Thus, Jasmine is a clear instance of a fighter and survivor in her battles against the odds and overcome the obstacles in her path. She shows the courage, even while in Hasnapur by killing a rabid dog.

Later, Gordon takes Jasmine to her house because she is an illegal immigrant. Gordon takes care of her in many different ways, as Jasmine mentions:

> Another daughter was in Guatemala working with Kanjobal Indians. Three Kanjobal women slept in bunk beds in that daughter's room. I didn't tell Mrs. Gordon what she'd rescued me from. In some fundamental way, she didn't care. I was no threat, and I was in need. The world's misery was a challenge to her ingenuity. She brought a doctor in to sew my tongue. The Kanjobal women in her house had all lost their husbands and children to an army massacre. She forbade all discussion of it (JS 131).

Meanwhile, Gordon warnned Jasmine, "Let the past make you wary, by all means. But do not let it deform you" (JS 131).

21).

Thus, she converted herself into a celebrity immigrant and moved to the United States. The blending of these various lives and experiences are clear in her works, which constitutes an important part of contemporary immigrant literature. Again, immigrants face various diasporic experiences; such as exile, dislocation and alienation in the new country. As Bhaumik shows Mukerjee's experience:

> It was the ability of Mukherjee's characters to endure their exilic anguish, to work through their anxieties, alienations and dislocations towards a life that may be radically incomplete but continues to be intricately steam-rolled by aspirations and fantasies (156).

Later, Jasmine decides to go to America. She tries to enter the United States illegally[15]. During her adventurous journey, she met the captin of the trawler in which she crosses over to Florida. He is called Half-Face because he lost an eye; ear and most of his cheek in a paddy field in Vietnam. Moreover, Mukherjee reveales another oppression towards the female immigrants. When Jasmine arrives in America, she is raped by the captin who is in a room at the Flamingo Court hotel, as Jasmine states:

> The bathroom steamed like a smokehouse. I reached into the pocket of my salwar for Kingslands knife. Until the moment that I held its short, sharp blade to my throat I had not thought of any conclusion but the obvious one: to balance my defilement with my death …It was the murkiness of the mirror and a sudden sense of mission that stopped me…I could not let my personal dishonor disrupt my mission. There would be plenty of time to die; I had not yet burned my husbands suit. I had not

15- Illegally : to enter the country without a visa.

> hence, is an illusion that is upheld by projecting cultural specificity exclusively on others (47) .

His death is similar to Jasmine's father death. According to the period of the British Raj, the attempts are made to restore woman's status and some interpretations assert the gender oppression. Rather, feudalism has a major role in British expansion within India society.Therefore, Indian women novelists continue to change the perception of women during the last four decades. They have moved away from traditional patriarchy and are ready to eliminate the barriers of tradition. This is clear in *Jasmine* that exposes the gender oppression and represents a quest for freedom.

Thus, immigration is the outcome of Britain's colonial rise; the regime of the colonizer aims to force the native population in to exile and replaces Europeans in different parts of the world. When Jasmine feels alienated in her own country. So, Indian nations don't know the background of their history; and why they live in a new country. In addition, Mukherjee narrates immigrants' texts and depicts her identity fragmentation. Thus, diaspora writers become divorced from the homeland as they spread to new lands.

In "An Invisible Woman", an early essay on the workings of Canadian racism and multiculturalism, as Chaudhari mentions:

> Mukherjee highlights the paradoxes involved in her everyday experience of living in Canada as a woman rendered 'invisible', on a national and cultural level, by the color of her skin, a key marker of her visibility as a non-European immigrant… In particular, Mukherjee identifies what she calls the virulent and unabashed racism inherent in the Canadian discourse of multiculturalism as having obstructed the attempts of ethnic citizens like her and her characters from staking a claim to a home in the mainstream spaces of the Canadian nation (20-

identities (JS 77).

Thus, Mukherjee's narration exposes the gender opression, she criticizes Indian traditional way that led to woman's oppression. In other word, Jasmine knows the story of woman who burnes herself on her husband's grave after his death, so what her mother has done was not the worst case. So that she has tried to create a new relationship between man and woman based on equality, non oppression, non exploitation. Thus Jasmine remembers an astrologer's speech that she will be a widow at the age of 17. Jasmine tries to run away from her fate. In other word, Jasmine is born a fighter and had a little faith on Oriental Hindu culture. Jasmine believes that the ritual proves to be a quite cruel patriarchy. For example, *Sati* [14] in the traditional Hindu culture. She realizes that to be a widow meant to live a fate worse than death. Jasmine tries not to be a victim of the feudalistic society in Hasnapur after her husband's death. Ponzanesi highlights:

> Jasmine's efforts to improve herself open the question of which standard will prevail and for whom must this improvement be performed. Jasmine says 'for herself,' expressing that leading concept of Mukherjee: individualism. Only if you detach yourself from your traditional heritage and fixed familiar bonding can you have a chance at success. Individualism,

14- Sati : Sati meant a good wife, as Arasi and Phil highlighted, a woman who played her gender role in an appropriate way (pp. 68-71). However, Spivak pointed out that " The word sati or suttee, as the British translated the word, however, does not have the meaning of -good wife. Instead, the word sati is understood to mean self-immolation on the husband's pyre. Because of this cultural mistranslation of the word, the British colonizers contend that sati is a barbaric practice and use it to justify their civilizing mission in India. Although the British prohibition of the ritual called sati did save some widows' lives, it was also used symbolically as a means of showing British superiority over Indian barbarism, being seen as a case of white men saving brown women from brown men (Queiroz48).

Valamagham et al. add:

> Self-assertion is a power that she believes in, and is beginning to enjoy. Through *Jasmine*, Mukherjee demonstrate how Indian women may possibly change their fate employs magic realism technique to enrich her narrative moving in flashbacks and flash forwards and violating liner time in the process of storytelling (311).

According to Jasmine's mother, she encourages Jasmine to go to the secondary school and continue learning as Jasmine asserts, "My mother loved me so much she tried to kill me, or she would have killed herself, she pulled Duff, their daughter, a little closer to her" (JS 52). she encourages Jasmine. Ayu adds, "It was her mother who struggled to send her to English-medium school in Switzerland although she had to take of flak from the rest of the family, especially her mother"(115). Jasmine remembered her mother who shaved her head afterwards. It was as a sign that her mother had given up her own life.

Therefore, Jasmine is worried of her future life. Jasmine went to superstitions eventhough she knew well that it was a gainst fate. Unfortunately, an astrologer said: "Fate is fate. When Beulah's bridegroom was fated to die of snake bite on their wedding night, did building a still fortress prevent his death?" (JS 2). Althought, Prakash is the broadminded man who wants Jasmine to come out of fear and forget her past. She is very happy after marriage with Prakash. As Jasmine explains:

> He wanted to break down the Jyoti I'd been in Hasnapur and make me a new kind of city woman. To break off the past, he gave me a new name: Jasmine. He said, "You are small and sweet and heady, my Jasmine. You'll quicken the whole world with your perfume. "Jyoti, Jasmine: I shuttled between

> refuses further education. The thing is that bright ladies are bearing bright sons, that is nature's design (JS 51).

This quote reveals the gender oppression in Jasmine's father's attitude who portrays woman's education that "The girl is mad. Her mother is mad. The whole country is mad. Kali Yuga has already come" (JS 52).

According to Jasmine's earlier life, her name is Jyoti and she is from a traditional Punjabi family in Hasnapur. Although, Jasmine's family is not originally from Hasnapur, she was born eighteen years after the Partition Riots[13].

Moreover, Jasmine's village is very poor and there is no water and electricity available for most families who live there. There is also no health facilities; so her family encounters a hard life. They actually lived for centuries in a city called Lahore before Jasmine was born. *Jasmine*. states that the political corruption has a strong influence on the lives of the common peopl. After her father died, Jasmine escaped from her first home in Hasnapur, she came in contact with Prakash. Yet, Prakash was killed by a bull after stepping out of a bus. Thus, it is obvious that the mistreatment of political corruption affected Indian common lives. Thus, it was obvious that the mistreatment of political corruption affected Indian common lives. She draws the male as a representative of the patriarchal society and she exposes that woman has been forced to be beyond the fullness of patriarchy. As Hooda illustrates Jasmine's suffering,

> Jyoti, which means light, is rechristened by her husband as Jasmine-emblematic of his non feudal, modern perception of Indian women. Meanwhile, Prakash obtains admission to the Florida International Institute of Technology, and the two await visas to the United States (445).

13- Partition Riots : When the country was separated from Pakistan(Queiroz2011).

of the new America. Mukherjee shows woman in the motherland that is dependent and submissive as Shah expresses, Mukherjee also employs the metaphors of dynamism and journeys to rescue her protagonists from gender and space constrictions (88).

The study of Mukherjees› novels reveal her interest in presenting the journey of women towards identity creation. Datta et al. also illustrate:

> In order to survive as a woman in a third world country under the pressure of the male-cantered Western culture, Jasmine sacrifices a lot to prove the power of globalization. Thus, Bharati Mukherjee›s novel *Jasmine* claims the need and the desire to unite, to think transculturally and to build new bridges across the world, to become a global citizen (2-3).

Bhaumik shows Indian traditional rule in *Jasmine* that:

> *Jasmine* is a story of the trauma of circumstantial subjugation experienced by a woman in home and expatriation. It too, is a story of a semi-feudal rural India where a mother has to strangle her baby girl just because she will be a dowryless girl in the time of her marriage and also of an astrologer who menacingly sets the destiny of the others (402).

Jasmine is the seventh child of her parents, so she is undesirable and a curse to her family. Nevertheless, Jyoti is a very smart; bold and intelligent girl. Thus, a cousin of Jasmine's father states that big city men prefer village girls because they are brought up to be caring and have no minds of their own. Village girls here are compared to cattle. Jasmine mentions:

> My father looked stunned. He coddled my rough, scratched hands. He turned to Masterji, an ecstatic man."You have heard it straight from the filly's mouth, as it were, isn't it? The girl

> male, as a representative of the patriarchal society has at last, being jerked off the center of woman gravitation. The woman is preparing now to be her own gravitational force, beyond the fullness of patriarchy (62-63).

Again, Shah elaborates, "Acknowledging that Mukherjee's sociological messages are molded in fiction, which is metaphorical as she herself has asserted, reveals her keen endeavor to break binaries and erase essentialist boundaries" (87). In addition, Mukherjees' writings pay attention to the problems of women especially as immigrants. She differs from other writers in the way she deals with her heroines because her female characters suffer from double oppression; patriarchy and expatriation. Anitha adds:

> So in her writings her women characters make interesting psychological studies…It also exposes the female psyche that is their silence, their resistance and their opposition to patriarchy- the horror of rape, the fear of pregnancy and a craving for male company (34).

Further, Mukherjee's narration exposes gender oppression within Indian community, when she highlights that, " Village girls are like cattle; whichever way you lead them, that is the way they will go" (JS 46). Mukherjee comments on Jasmine that, " I love Jasmine, it was a book that came straight from the heart, very intensely done, I was putting in 20 hour days. I was Jasmine during that period"[11]. Yet, Mukherjee asserts that Jasmine decided to get rid of this patriarchal culture and continue her journey, when she states," I Want to be a doctor and Set up my own clinic in a big town"(JS 62). Mukherjee writes about the cultural hybridization[12]

11- This quote refers to Ayu's thesis, " Past and Present in Bharati Mukherjee's Wife(1975) and Jasmine(1989)", University of Wollongong, 2011, p. 17).

12- Hybridization: It takes many forms: linguistic; cultural, political, racial, etc (Ashcroft et al. 108).Mukherjee explores some aspects of the collisions between the Indian and American cultures.

is used to describe immigrants' experience, displacement and their identity fragmentation. In other word, the idea of diaspora does not include only immigrant experiences; dislocation and loss, but also includes exile. Exile means more of a sense of loss, i.e. the immigrants become in conflict and still in quest of their own identity. They become hybridized throughout different environments; motherland and host land[10].

On the other hand, the main protagonist in Mukherjees' novels struggle and adapt to their hard life, as Babu and Kumar elaborat:

> This is evident by Tara Banerjee in *'The Tiger's Daughter'*, Dimple in *'Wife'*, Jyothi in '*Jasmine '* and Devi in *'Leave it to me'*, three sisters -Padma, Parvathi and Tara in *'Desirable Daughters'* and Tara in '*The Tree Bride'*. Bharathi Mukherjee's heroines are bold an assertive. They have the strong potentiality for adaptability; they live in the firm ground of reality and accept the bitter truth of their live (40).

Meanwhile, Mukherjees' feminist texts overlook the important categories of class and caste and how those categories interrelate to gender, ethnicity, and age both in India and in the new American. However, in the case of Mukherjee's main characters, they are Indian women from middle class. She ignors their class status and creats the assumption that every woman is granted the same possibility of upward mobility.

In other word, Mukherjees' novels expose the women marginalization, as Baloria explains:

> Women have always known to be the 'gendered subaltern'. Bharati Mukherjee has tried to create a new relationship between man and woman based on equality, non-oppression, non-exploitation so that the creative potentials of both are maximized as individuals and not gender dichotomies. The

10 -Host land: a new country

and eighth centuries. The word ' Diaspora' was capitalized. In addition, the concept of Diasporic signifies *shatat*[8] in Arabic. On the other hand, Said illustrates:

> All Palestinians during the summer of 1982 asked themselves what in articulate urge drove Israel, having displaced Palestinians in 1948 , to expel them continuously from their refugee homes and camps in Lebanon. It is as if the reconstructed Jewish collective experience, as represented by Israel, could not tolerate another story of dispossession and loss to exist alongside it, an intolerance constantly reinforced by the Israel hostility to the nationalism of the Palestinians, who for forty-six years have been painfully reassembling a national identity in exile (qtd. in Salhi 2).

Thus, it is believed that the Israel›s displacement[9] is the God's punishment when Israel forces Palestinians to be exiled from their home in 1948. Further, Israel still presents a violent experience toward Palestinian country.

Moreover, the traditional notion of Diaspora indicates a certain dislocation from the normal or 'natural' place of living or a way of life. This dislocating force may be direct or coercive such as lack of opportunities for social or economic advancement. The varied motivations that underpinned movements of individuals and groups in different parts of the world make it hard to define the phenomenon with accuracy and validity across time and space.

Later, in the beginning of the 1990s, the concept is related to the study of movements of people and goods only. Nowadays, the concept 'diaspora' is used as metaphoric definition of expatriates; refugees and immigrants. It

8- Shatat: It means separated and scattered in different places for a long period of time.

9- Displacement: The term ‹displacement› literally means a change of address. However, in postcolonial literature, it is used to mean non-resident Indian writers who their societies and culture has changed.

3. 3. Gender Oppression in Bharati Mukherjee's Jasmine:

"Village girls are like cattle" (46).

Bharati Mukherajee was born on July 27, 1940, as the second of three daughters of Sudhir Lal, a chemist, and Bina Mukherjee. Mukherajee's family are from an upper middle class of Hindu Brahmin family in Calcutta, India. She had the opportunity to receive excellent education in India and United States. She married a Canadian writer called Clark Blaise while at Iowa University. She immigrated to Canada with him and finally she lived in Canada. Thus she spent the hardest 14 years of her life due to racial discrimination, and then she moved to the United States with her family in 1980, where she lived as a permanent resident there.

Moreover, Mukherjee is a Third World[7] feminist writer. She is the major novelist of Indian Diaspora who has achieved fortunate positions within a short period. She contributes to the field of fiction writing with a special emphasis on her own diasporic experience. Mukherjee sees herself as an immigrant writer who conceptualizes the image of the immigrants. As Bhatt mentions:

> Bharati Mukherjee occupies a very important place among the diasporic writers. The circumstances of her birth, upbringing, education in India, marriage to a North American and her education and career on the American continent are the indispensable contexts to understand her fiction. She is a prominent Indian American immigrant novelist (20).

The present paper shall humbly contribute the conceptualization of 'Diaspora'. In the past, the concept 'Diaspora' is used only in the singular, which refers to the dispersion of the Jews from Palestine during the ninth

7- Third World: It was first used in 1952 during the so-called Cold War period, by the politician and economist Alfred Sauvy, to designate those countries aligned with neither the United States nor the Soviet Union (Ashcroft et al. 212).

boundaries" (87). In addition, Mukherjees' writings pay attention to the problems of women especially as immigrants. She differs from other writers in the way she deals with her heroines because her female characters suffer from double oppression; patriarchy and expatriation. Anitha adds:

> So in her writings her women characters make interesting psychological studies…It also exposes the female psyche that is their silence, their resistance and their opposition to patriarchy- the horror of rape, the fear of pregnancy and a craving for male company (34).

On the other hand, Mukherjee comments on *Jasmine* that, " I love *Jasmine*, it was a book that came straight from the heart, very intensely done, I was putting in 20 hour days. I was Jasmine during that period"[5]. Yet, Mukherjee asserts that Jasmine decided to get rid of this patriarchal culture and continue her journey, when she states," I Want to be a doctor and Set up my own clinic in a big town"(JS 62). Mukherjee writes about the cultural hybridization[6] of the new America. Mukherjee shows woman in the motherland that is dependent and submissive as Shah expresses, Mukherjee employs the metaphors of dynamism and journeys to rescue her protagonists from gender and space constrictions (88). The next part exposes Mukherjee's gender oppression within Indian community.

5- This quote refers to Ayu›s thesis, « Past and Present in Bharati Mukherjee›s Wife(1975) and Jasmine(1989)», University of Wollongong, 2011, p. 17).

6- Hybridization: It takes many forms: linguistic; cultural, political, racial, etc (Ashcroft et al. 108).Mukherjee explores some aspects of the collisions between the Indian and American cultures.

> This is evident by Tara Banerjee in 'The Tiger's Daughter', Dimple in 'Wife', Jyothi in 'Jasmine ' and Devi in 'Leave it to me', three sisters -Padma, Parvathi and Tara in 'Desirable Daughters' and Tara in 'The Tree Bride'. Bharathi Mukherjee's heroines are bold an assertive. They have the strong potentiality for adaptability; they live in the firm ground of reality and accept the bitter truth of their live (40).

Meanwhile, Mukherjees' feminist texts overlook the important categories of class and caste and how those categories interrelate to gender, ethnicity, and age both in India and in the new American. However, in the case of Mukherjee's main characters, they are Indian women from middle class. She ignors their class status and creats the assumption that every woman is granted the same possibility of upward mobility.

In other word, Mukherjees' novels expose the women marginalization, as Baloria explains:

> Women have always known to be the 'gendered subaltern'. Bharati Mukherjee has tried to create a new relationship between man and woman based on equality, non-oppression, non-exploitation so that the creative potentials of both are maximized as individuals and not gender dichotomies. The male, as a representative of the patriarchal society has at last, being jerked off the center of woman gravitation. The woman is preparing now to be her own gravitational force, beyond the fullness of patriarchy (62-63).

Again, Shah elaborates, "Acknowledging that Mukherjee's sociological messages are molded in fiction, which is metaphorical as she herself has asserted, reveals her keen endeavor to break binaries and erase essentialist

2. Diasporic identity crisis in Bharati Mukherjee's *Jasmine*:

Bharati Mukherajee was born on July 27, 1940, as the second of three daughters of Sudhir Lal, a chemist, and Bina Mukherjee. Mukherajee's family are from an upper middle class of Hindu Brahmin family in Calcutta, India. She had the opportunity to receive excellent education in India and United States. She married a Canadian writer called Clark Blaise while at Iowa University. She immigrated to Canada with him and finally she lived in Canada. Thus she spent the hardest 14 years of her life due to racial discrimination, and then she moved to the United States with her family in 1980, where she lived as a permanent resident there.

Moreover, Mukherjee is a Third World[4] feminist writer. She is the major novelist of Indian Diaspora who has achieved fortunate positions within a short period. She contributes to the field of fiction writing with a special emphasis on her own diasporic experience. Mukherjee sees herself as an immigrant writer who conceptualizes the image of the immigrants. As Bhatt mentions:

> Bharati Mukherjee occupies a very important place among the diasporic writers. The circumstances of her birth, upbringing, education in India, marriage to a North American and her education and career on the American continent are the indispensable contexts to understand her fiction. She is a prominent Indian American immigrant novelist (20).

On the other hand, the main protagonist in Mukherjees' novels struggle and adapt to their hard life, as Babu and Kumar elaborat:

4- Third World: It was first used in 1952 during the so-called Cold War period, by the politician and economist Alfred Sauvy, to designate those countries aligned with neither the United States nor the Soviet Union (Ashcroft et al. 212).

> alongside it, an intolerance constantly reinforced by the Israel hostility to the nationalism of the Palestinians, who for forty-six years have been painfully reassembling a national identity in exile (qtd. in Salhi 2).

Thus, it is believed that the Israel›s displacement[2] is the God's punishment when Israel forces Palestinians to be exiled from their home in 1948. Further, Israel still presents a violent experience toward Palestinian country.

Moreover, the traditional notion of Diaspora indicates a certain dislocation from the normal or 'natural' place of living or a way of life. This dislocating force may be direct or coercive such as lack of opportunities for social or economic advancement. The varied motivations that underpinned movements of individuals and groups in different parts of the world make it hard to define the phenomenon with accuracy and validity across time and space.

Later, in the beginning of the 1990s, the concept is related to the study of movements of people and goods only. Nowadays, the concept 'diaspora' is used as metaphoric definition of expatriates; refugees and immigrants. It is used to describe immigrants' experience, displacement and their identity fragmentation. In other word, the idea of diaspora does not include only immigrant experiences; dislocation and loss, but also includes exile. Exile means more of a sense of loss, i.e. the immigrants become in conflict and still in quest of their own identity. They become hybridized throughout different environments; motherland and host land[3].

2- Displacement: The term ‹displacement› literally means a change of address. However, in postcolonial literature, it is used to mean non-resident Indian writers who their societies and culture has changed.

3- Host land: a new country.

re-address them if necessary.

1.2. A Critical study in Bharati Mukherjee's *Jasmine*:

This part is divided into three types as follows:

- A Brief Sketch on Diaspora,
- Diasporic identity crisis in Bharati Mukherjee's *Jasmine*,
- Gender Oppression in Bharati Mukherjee's *Jasmine*.

The current paper goes into deeper analysis of the works that have been selected to be examined in the next part.

Part Two: A Critical study in Bharati Mukherjee's *Jamine*:

what was mentioned before, this part is divided into three types;

1. A Brief Sketch on Diaspora:

The paper shall humbly contribute the conceptualization of 'Diaspora'. In the past, the concept 'Diaspora' is used only in the singular, which refers to the dispersion of the Jews from Palestine during the ninth and eighth centuries. The word ' Diaspora' was capitalized. In addition, the concept of Diasporic signifies *shatat* [1]in Arabic. On the other hand, Said illustrates:

> All Palestinians during the summer of 1982 asked themselves what in articulate urge drove Israel, having displaced Palestinians in 1948 , to expel them continuously from their refugee homes and camps in Lebanon. It is as if the reconstructed Jewish collective experience, as represented by Israel, could not tolerate another story of dispossession and loss to exist

1- Shatat: It means separated and scattered in different places for a long period of time.

- **Specific Objectives:** Specific Objectives of this paper intends;
  - to critically examine some Indian novels with a view to clarify diaspora studies based on both identity fragmentation and identity transformation,
  - to show how many diasporic Indians have maintained spiritual and emotional cultural links with their home country as affected in the novels under study,
  - to expose the marginalization of the nations in various fields; economy, cultural and social construction,
  - to highlight the suffering of women from double colonization (society and male domination).

3. **Limitation of the Paper:** There are many Indian diasporic writers. However, this research paper is only limited to one woman writer and she has many novels. This critical study is limited to one novel, *Jasmine*. The novel consists of many themes, yet the researcher shall focus on only two themes; diasporic sufferring and gender oppression.

4. **Methodology of the Paper:** This paper follows a descriptive analytical study which consists as follows;

1.1. Theoretical study: It includes diapora literature; the political corruption of colonizers and its effects on the nations' life that lead them to immigrate to a new country. On the other hand, feminism has an important role in diaspora studies. The writers negotiates double jeopardy of woman by male and society domination. The gender approach promotes equality between women and men. It means assessing how policies impact on the life and position of both women and men, and taking responsibility to

of woman's rule towards the British colonizer. Bharati Mukherjee's fiction portrays the woman as the leading spirits, Mukherjee avoids victimization and degradation of women. However, other writers depict woman with a deep sympathetic way. Mukherjee expresses her attitude towards a feudalistic society by saying this: "Feudalism! I am a window in the war of feudalism" (JS 97). The paper is divided into two parts. Its outline is as follows:

1. Introductory Elements of the Paper,
2. A Critical Study in Bharati Mukherjee's *Jasmine*.

Part One: Introductory Elements of the Paper:

The paper introduces the following:

1. **Significance of the research paper:** The paper seeks to:
   - expose the colonizer's oppression in general and British colonizers in particular;
   - re-root the feminine by women writers' voices who narrate their injustice experiences in Indian society,
   - voice the subaltern writers who expose their hard life because of political corruption,
   - expose immigrants' identity crisis in the new country who feel homelessness and exilic identity.

2. **Objectives of the Paper:** It is divided into two types; Broad Objective and Specific Objectives.
   - **Broad Objectives:** This paper intends to investigate multicultural identity crisis in the narrative of Indian diasporic writer; with special focus on immigrant's bitter experience and ideology of colonizer.

the traditional rule of Indian society.

Further, Mukherjee exposes Jasmine's bitter life when Jasmine expresses that there is no difference between the complexity of both Third World strategies of survival and the liberality of First World. Rather, Jasmine has a sense of ambivalance, she becomes between patriarchal Indian culture and Western anxieties because in fact she is nationally foreign.

Moreover, the writer intends to choose this novel that is connected closely to marginalized nation because at the beginning, Indian history writers can only narrate from elitists who are somehow far away from the reality.

Introduction:

The research paper is based on an analytical reading of diasporic's identity crisis in a new country. It concentrates on Indian diaspora writers, namely Bharati Mukherjee's *Jasmine*. Rather, it shows that many immigrants have maintained spiritual and emotional cultural links with their home country. In addition, it seeks to explore the ideology of colonizer's in general and British colonizer's regime rule in particular. Meanwhile, this paper seeks to re-root the feminine rights and voice womens' oppression and narrate their injustice experiences. Further, Indian women are submissive to traditional society that are against feminine rights, such as woman has to burn her self after husband's death. Therefore, women claim the equality between women and men and eliminate male domination. In other word, the expansion of British Empire has a significant role on different aspect; womens' double oppression.

Moreover, Bharati Mukherjee lived as a colonized; then a National subject in India. Later, she led a life of exile in Canada. Besides, Mukherjee's experience in Canada reveals racism.

To bridge the gap that other writers leaves in terms of her neglecting

Diasporic Suffering and Gender Oppression in Bharati Mukherjee's Jasmine

Ruqia Ali Al-Imad
Ph D student, English Deptt,
Faculty of Languages, Sana'a University

Abstract

The present paper represents diaporic suffering and gender oppression in Bharati Mukherjee's *Jasmine*. In other word, Mukherjee expresses immigrants' bitter diasporic experiences, such as homelessness; displacement, nostalgia and identity fragmentation. Furthermore, Mukherjee presents her own struggle to assert identity throughout her autobiographical writings, first as an exile from India, then as an Indian expatriate in Canada, and finally as an immigrant in the United States of America. On the other hand, Mukherjee asserted that a woman should not be passive and submissive in an alien land. In fact, a woman especially who immigrated should overcome all obstacles that she encountered and be confident of herself. The protagonist Jasmine encounters the pain with courage. Jasmine searches for freedom through change and flexible identities. Rather, *Jasmine* sets her texts against

- Jawad, H. (2009). Repetition in literary Arabic: foregrounding, backgrounding, and Translation Strategies. Meta, 54(4), 753-769.
- Jureczek, P. (2017). Literary translation quality assessment: An approach based on Roland Barthes' Five Literary Codes. TranslatoLogica: A Journal of Translation, Language, and Literature, 1,136-155.
- Morrison, T. (1987). Beloved. New York: Alfred A. Knopf.
- Nida, E., & Taber, S. (1982). The Theory and practice of translation. Netherlands: Leiden.
- Nord, C. (1997). Translating as a purposeful activity. Manchester: Stjerome.
- Reiss, K. (2000). Translation criticism: The potentials and limitations. London & New York: Taylor & Francis.
- Schafnner, C. Ed (1998). Translation and quality current issues in language and society. Clevedon: Multilingual Matters LTD.
- Williams, M. (2009). Translation quality assessment. Mutatis Mutandis, 2(1), 2-23.

Bibliography

- Alayouti, A. (1989). Mahboubah. Cairo: Al-Ahram Center.
- Alduais, A. (2012). Simple sentence structure of standard Arabic language and standard English language: A Contrastive Study. International Journal of Linguistics, 4(4), 500-524.
- Alikhademi, A. (2015). The Application of House's model on Longman's medical embryology and Its Persian translation. British Journal of Education, 3(2), 1-20.
- Almanna, A. (2016). The Routledge course in translation annotation: Arabic-English-Arabic. London & New York: Routledge.
- Al-Monjed. 35th ed. (1997). Beirut: Al-Maktabah Alsharqiyah.
- Al-Qinai, J. (1999). Asymmetry of gender markedness in English-Arabic translation. Theoretical linguistics, 25 (1), 75-96.
- Baker, M. (1992). In other words. London & New York: Routledge.
- Bassnett, S. (2002). Translation studies. 3rd ed. London: Routledge.
- Bell, R. (1991). Translation and translating: theory and practice. London & New York: Longman.
- Dickins, J., Hervey, S., & Higgins, I. (2017). Thinking Arabic translation: a course in translation methods: Arabic to English. London: Routledge.
- Green, L. (2002). African American English: A linguistic introduction. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hassan, B.A (2015). A Translation quality qssessment of the English translation of the Hilali Epic. Journal of Arts and Humanities, 4(12), 59-70.
- House, J. (2015). Translation quality assessment: past and present. London: Routledge.
- House, J. (1981). A Model for translation quality assessment. Tübingen: Narr.

interested in the field of TQA.

House's model to TQA (2015) is based on pragmatic theories of language use, precisely speech act theory, and functional and contextual views of language, and textual considerations. This unique model has joined both judgment and analysis where one without the presence of the other makes the evaluation and the assessment pointless.

The study has followed House (2015) model's procedures of analysis that consists of: (1) establishing a ST's profile; (2) comparing ST's profile with TT's profile and (3) providing a statement of quality that lists and comments on the translation quality. The analysis has proved that her model for TQA is very useful.

Following the procedures, proposed by House, and comparing the ST and TT's profiles, have revealed a number of mismatches at almost all dimensions of the register parameter. These mismatches have exposed the nature of the error, i.e., overtly erroneous errors. Here, the study suggests that if the TT-A has delved in the ST, he could have relive the traumatic experience and painful emotions presented in the ST. Moreover, he could have reproduced faithfully and creatively the artistic features besides capturing the effusive characteristic of the original work and weaving them into an equivalently mesmerizing pattern in the TT. Furthermore, the TT could have been precise, compact, idiomatic, natural, smooth, less crooked etc. if the TT-A has not followed the direct translation strategy and employed different other effective and dynamic strategies. Thus, he should have mastered the linguistic tools that would help him cast the intended message in the highest talent. He should know how to conceptualize and actualize the intended meaning and intended message to his readers. He should have known that TQA rests largely on "the translator's precise understanding of whatever it is the original writer wants to convey". (Friederich, 1963,p.350) cited in House (1981,p.6).

related to the personal stances. In the TT, the interpersonal function component is less strongly marked. The TT-A has used either consciously or unconsciously the literal translation strategy, and thus changed the ST's functions accordingly. The comparison between the two texts have revealed linguistic differences along the parameter of register (field, tenor, and mode).

The TT is less indirect and implicit, giving concrete and less rhetorical presentation of the traumatic history of African American people. The use of often wrongly collocated words and phrases have camouflaged the TT-R which in turn has affected the TT-A's personal stance. The rhetorical means that has played such an important role in the stylistic presentation of the ST has foisted up the TT.

In the field dimension, for instance, one could examine how the main themes of the ST have not been presented accurately and expressively as intended by the ST-A in comparison to those in the TT. Tenor dimension, on the other hand, has proved that if the TT-A has put off the strait jacket of sticking to formal equivalence theory and moved forward toward modern theories in dynamic equivalence, he would have produced something lexically, syntactically, and stylistically comparable to that of the ST.

For cohesion and coherence matters, errors in mode dimension are the result of the lack of both cohesive devices and logical consequence of the ideas. This can be understood through what Scholes confirms that "[e]very literary unit from the individual sentence to the whole order of words can be seen in relation to the concept of system" (Cited in Bassnett, 2002,p.83). Therefore, the errors that have taken place have destructively affected the whole TL system of the TT.

5. Conclusion

In conclusion, it is important to shed light on the model of TQA chosen in this study and then put forward a few suggestions for those

collocations are one of the principles that add the flavour of naturalness to the TT and what could make it dwell in its TL and become an original like rather than a foreign one.

Excerpt [3]

ST	TT	Transliteration
[…] even though snow has come and, with it, serious winter. [p,233]	على الرغم من أن الثلوج قد أتت ومعها شتاء جاد. [p,220]	ala alroghm men an altholwj qd atet wam›eha sheta› jad.

The adjective 'serious' when the TT-A has translated it as 'جاد/jad' has totally lost its expressive function. Rendering it this way would not alter the information content of the message but would, of course, tone its forcefulness down considerably as this rendering is usually associated with the description of human nature. The TT-A seems to be less aware of the fact confirmed by Baker (1992,p.47) about collocations that they have a tendency "to co-occur regularly in a given language". Therefore, the TT-A could have chosen a word that co-occurs regularly with 'شتاء/ sheta'a' and modifies its severity. The TT-A has stumbled in this sentence to recognize that the word 'sheta'a' when collocates with winter has a number of collocational adjectives like for instance 'قارس/kares'.

4.2 Statement of quality

ST: "Things became what they were: drabness looked drab; heat was hot". [Morrison, 1987,p.78]

"كانت الأشياء تصبح ما هى عليه: الكآبة تبدو كئيبة؛ والحرارة تبدو حارة". [Al-Ayouti:1989,p.86] TT:

The analysis of the ST and TT has revealed a number of mismatches along both the ideational and interpersonal functions. The ideational function focuses on the mismatches resulted in the linguistic analysis whereas the interpersonal function shows the value of judgments

written text. Both the ST and TT try to give voice that could recall the harshly past memories despite of the degree of the linguistic presentation of each text. The issue of coherence and cohesion is very large and beyond the scope of this study. Thus, the examples are confined to the following:

Excerpt [1-2]

ST	TT	Transliteration
Bring a little lavender in, [p,3]	هات قليلا من اللون الأرجواني الشاحب. [p,24]	hati qalylan men allwn alerjwany alshaheb.
Mrs. Garner's was light brown [p,386]	كانت عينا مسز جارنر عسلية خفيفة- [p,344]	khant ‹eyna Mrs. Garner›s ‹eslyah khafyfah-

In the first excerpt, it is Baby Suggs who is asking for little lavender from her death bed. The color lavender symbolizes life, and it is modified by the determiner 'little'. The word little in the above sentence refers to the amount of the color Baby Suggs asks for and it has nothing to do with the paleness of the color as the TT-A thought it to be. The ST-A's personal stance in this example was positive. As Baby Suggs just asks for little lavender using no other word to describe the degree of the color. However, the TT-A, when linking the color 'lavender' with the negative adjective 'pale' 'شاحب/shaheb', has deviated from the intended meaning of the passage and created a negative stance. In this sentence, Baby Suggs is dying and she asks for lavender which could give her hope in life, she is optimistic and not pessimistic as the TT-A has presented her.

In the same fashion, the collocability in the second excerpt is comic in that the rendering has made the sentence less expressive. How can a color of an eye be described or modified by its weight! The TT-R could have been astonished by such rendering. Generally speaking, the TT-A should have been more attentive to the issue of collocation; he should have known that "words, in any language, are drawn to certain words rather than to others" (Almanna, 2016,p.117). He ought to have believed that

this intense. By keeping the literal translation of the word 'charity' as 'صدقة/sadaqah', the TT-A has failed to translate this expression culturally looking for its proper equivalence which results in making the passage debilitated and unclear. Such failure can be understood in the words of Baker (1992,p.57) that "it is also important to bear in mind that the use of common TL patterns which are familiar to the target reader plays an important role in keeping the communication channels open". One can conclude from Baker's words that the communication channel between the TT-R and TT in this very excerpt is closed.

One can also find here unworkable idiomatic equivalence from the lexical and stylistic point of view and to compensate this loss, the TT-A could have produced equivalently figurative language that fits the context of culture of the TT-R. This passage just like others is considered to be one of the most important passages that adds flavor to the central themes of the ST. To sum up, the readability of the TT in the TL is enforced by the use of the rhetorical structures that play a role in the formation of the text and which in fact is lost here. This seems to be due to the TT-A's inability to recognize the idiomatic pattern with a unique meaning different from other normal elements.

III) Mode (medium & connectivity)

"All cohesive texts are coherent, but not all coherent texts are cohesive" (Dickins, Hervey & Higgins, 2017,p.175).

Based on the above quotation, connectivity is centered on. House (2015) means by connectivity coherence and cohesion. It is in this very dimension one can observe most of the mismatches between the ST and TT due to the failure of the TT-A in building his text cohesively and coherently. Medium, on the other hand, is complex in both ST and TT because they are written texts appropriate for reading aloud or any other way of oral rendition designed to give the impression that it does not stem from a

not literally mean changing one's mind, but rather changing his own opinion. The total equivalence the TT-A thinks he should preserve leads him to distorting the meaning intended by the ST-A. Thus, to accurately express the intended meaning the TT-A should seek equivalence that is TT bound and not ST bound. This can be deduced from what Nida and Taber (1982,p.201) argue that formal equivalence distorts the sense of the TL. In this regard they state: "formal correspondence distorts the grammatical and stylistic patterns of the receptor language, and hence distorts the message, so as to cause the receptor to misunderstand or to labour unduly hard".

The following example is one among a number of other examples where the translator has relied on literal translation which undoubtedly creates a different mental image. Had the TT-A opted for a closer and more commonly used terms in the TL, he would have created a mental image different in form but closer in meaning to the mental image created in the ST.

Excerpt [2]

ST	TT	Transliteration
It's cold as charity in there! [p,353]	((إن الجو هناك بارد مثل الصدقة.))[p,317]	en aljw honak baredon methl al-sdaqh.

As it can be observed, the TT-A has followed literal translation technique when he has translated this idiomatic expression which is definitely a misleading strategy. The example at hand is one that needs to be analyzed first at the surface level to pinpoint its underlying/deep meaning then special care should be paid to the implied meaning looking for an accurately equivalent one. Translating it this way has affected the social attitude accordingly.

Literal translation in this sense falsifies the meaning intended by the ST-A and creates confusion to the TT-R who misunderstands the sentence. In the body-related idiom 'cold as charity' the ST-A is describing the severity of coldness. She figuratively uses this expression to explain

is entirely different from that in English" (Alduais, 2012,p.503). Furthermore, he ought to be familiar with the view that the "target-language text" is supposed "to be identical to the SL-text in content, style, and effect, and to respect the rules and norms of the TL" (Schafnner,1999,p.2). Bassentt (1980,p.60-61) also supports this saying that the" translator should choose and order words appropriately to produce the correct tone" (Jureczek, 2017,p.140).

II) Tenor

Tenor dimension is concerned with presenting the differences at the ST-A and TT-A's personal stances, social role relationship, social attitude and participation variables. It shows up how these variables have been affected lexically and syntactically during the process of translation. It displays the lexical and syntactic mismatches to contribute in the final quality assessment. The ultimate goal at this level is to assess the work that could not stand neck to neck to the original semantically, pragmatically and stylistically leaving the same emotional effect on the TT-R as it does on the ST-R. We can cast doubt on the quality of this dimension by examining the following excerpts:

Excerpt [1]

ST	TT	Transliteration
One of them with a number for a name said it would change his mind. [p,398]	قال أحدهم يحمل رقما بدلا من أسم إنه قد يغير عقله. [p,353]	qal ahdhom yahmel raqman badlan men asm enho qd yghyr ‹eqlh.

Apparently, this idiomatic expression is rendered literally causing a major error. The word-for-word translation becomes merely comic and affects the quality of the TT. The translator, in this case, has dealt with the word in isolation from its context. He has not comprehended the context of situation in which this idiomatic expression is used to come up with the most appropriate rendering. Changing his mind in this example does

range of lexical items or meanings that are not included in other English lexicons" (Green, 2002,p.31).

Failing to transfer this emotive language is considered to be failure at one of the most important levels of the TL. The TT-A has to be blamed here as the equivalent word is not difficult to find. As Baker (1992,p.20) says that non-equivalent at the word level happens when "the target language has no direct equivalence for a word which occurs in the source text". The TT-A transfers his text into Arabic language which is one of the most abundant languages that could provide him with a great number of synonyms and collocations.

b) Syntactic differences

The syntactic errors affect largely the understanding of a number of passages related to the main themes. The imitation of even the sentence structure of the ST has made a major error at this level as can be examined through the disorder of words in the following excerpt:

Excerpt [1]

ST	TT	Transliteration
Something privately shameful that had seeped into a slit in her mind right behind the slap on her face and the circled cross. [p,120]	شيئا مخزيا بصورة شخصية تسرب الى داخل شق فى عقلها تماما خلف الصفعة على وجهها والصليب الذى تحيط به دائرة. [p,121]	Shy'an mokhzyan be-sourah shakhsyah tasarab ela dhakhel shek fi akhlaha tamamn khalf alsafa'eh ala wajhaha wa alsalib allathi toheT bah daerah.

The sentence in the TT is ill-structured as a result of following the literal translation strategy. Thus, it suffers the lack of cohesion and coherence due to the breach from the TL system.

The TT-A has poorly produced the sentence in very weak structuring. The structural organization is not acceptable nor understandable by the TT-R. The ambiguity is raised because of the illogical sequence of ideas. The TT-A should have known that the "sentence structure in Arabic

of this phrase in the TL based on Al-Monjed (1997,p.579) is 'فرقع أي فجر/farka'a ay fajara' literally means 'popped or bombed'. Thus, this translation is far from the intended meaning of this phrase. This would leave the TT-R in a state of confusion and distant him from the TT. The meaning in the ST, as stated by a number of English dictionaries, could be closer to 'grasp or acquire someone quickly'. It can be inferred here that "a text without a context runs the danger of having a supernatural attributes assigned to it" (Bell, 1991,p.83). This is exactly what the TT-A should have been much attentive of. As a matter of fact, this calls what Bassnett (2002,p.120) confirms "[a]gain and again translators of novels take pains to create readable TL texts, avoiding the stilted effect that can follow from adhering too closely to SL syntactical structures, but fail to consider the way in which individual sentences form part of the total structure".

Excerpt [3]

ST	TT	Transliteration
But my love was tough [p,383] and she back now.	لكن حبى كان صارما وقد عادت الآن.[p,342]	laken hobi kana sarman waqd ‹aadt alan.

The ST-A describes Sethe's thickness of love in different situations through distinguishably figurative language. In this sentence she is metaphorically describing the intense of her love that is 'tough' which means very strong and effective to the degree that it brings back her dead child Beloved to life after twenty years.

The TT-A has miscarried these strong emotions due to his failure in grasping this meaning and these feelings. He has dealt with the surface meaning and could not connect all the passages together to come up with the intended meaning of this sentence, and thus improperly described this love as something 'صارم/sarem' literally means strict. The TT-A should be much attentive to the nature of the lexical means of the text is dealing with. In this case, he should have known that "the African American lexicon differs from lexicons of other varieties of English in that it combines a

means:

Excerpt [1]

ST	TT	Transliteration
Nine years without the fingers or the voice of Baby Suggs was too much. [p,166]	تسع سنوات بدون أصابع أو صوت بيبى سجز تعد شيئا هائلا. [p,161]	Tes'a sanwat bedoon asab'e aw sawat Baby Suggs ta'odo shayan ha'elan.

"Translating must aim primarily at reproducing the message. To do anything else is essentially false to one's task as a translator" (Nida & Taber, 1982,p.49). Based on this quotation, one can assume that the TT-A has failed to produce the message of this very passage and by failing to do so, he has produced his text deceptively. The translation of the noun 'fingers' literally as 'أصابع/asab'e' has failed to connotatively convey to the TT-R the sense of the original. Contextually, this word is far away from this rendering. A better replacement could be closer to words such as touches, love, existence, soul, physical existence, etc. of Baby Suggs. Therefore, translating the word 'finger' in this manner is inadequate. The TT-A should have known that to reproduce the message of the ST, one must make a number of lexical adjustments and tries to reach to what fits the context. In other words, "the translator's choice of words should be an outcome of a conscious translation process" (Jawad, 2009,p.757).

Excerpt [2]

ST	TT	Transliteration
She snapped him up as soon as he finished the sausage she fed him and he crawled into her bed crying. [pp,218-219]	فرقعت له بأصابعها ما أن أنتهى من السجق الذى أطعمته إياه وزحف فى سريرها و هو يبكى. [p,206]	Faraka'at laho be'asabe'aha ma an entaha men alsajak allathi aTa'maho eyah wa zahaf fi sareraha wa howa yabki.

The intended meaning of the phrasal verb 'snapped him up' is not as the TT-A has thought of and thus has been rendered. The translation

4. Discussion

4.1 Comparison of original and translation (ST's profile VS. TT's profile)

The comparison between the ST and TT is based on House's (2015) TQA register dimensions, i.e., field, tenor, and mode. It examines the linguistic differences between the ST and TT in terms of these dimensions.

I) Field (ST VS. TT)

The comparison at the field dimension between ST and TT includes the evaluation and assessment of the following variable:

Subject matter and social action

The field dimension compares how the subject matter has been tackled in the ST and TT. It concerns on how the main themes (slavery, mother's love, and supernatural) are presented lexically and syntactically. Any mismatch in the linguistic representation of these themes is considered a fault in this very dimension as it affects the quality of the end product.

a) Lexical differences

Lexically, the progression of the major themes in the TT have been affected as a result of the wrong selection of certain lexical means in the TL that does not preserve the intended meaning and thus affects largely the presentation of these themes in the TL. The target text author (TT-A) has lingered himself within the bounds of the superficial level of many of the lexical items as it can be seen in the following passages. In other words, he has faced a heavy load of connotative meaning which results in lapsing in a number of passages related to this theme.

Thus, taken into account the intended meaning in a number of passages that have dealt with slavery theme and probing into the deep symbolic level of discourse, one could find a large number of mismatches. The following excerpts are studied to see how the discourse progression of this theme has been affected by the wrong selection of certain lexical

of the selected ST can be House's model in its recent version (2015).

3.2 Procedures:

House's (2015) model is implemented on the translated novel Beloved (1987) by Morrison, translated into Arabic by Al-Ayouti. The starting point of this analysis is the linguistic analysis of the ST based on the register dimensions (field, tenor, and mode). Furthermore, both the ST and TT are analyzed in the same manner and then compared for their relative matching. Any mismatch along the dimensions is considered an error. It is only at this point that the evaluator's statement can come into its final stage.

Data collection procedures according to the model chosen are of four stages clarified in the following:

1) Performing a register analysis (field, tenor, and mode) for developing ST's profile,
2) Carrying out the same process, done to the ST, i.e. to the TT,
3) Comparing the ST's profile with TT's profile,
4) Providing a statement of quality that results from the above steps.

3.3 Data analysis and interpretations

The TT is only adequate if it fulfills the requirements of acceptability and accuracy. In the process to prove this the researcher applies certain tools using TQA model by House (2015) on both ST and TT. Both ST and TT are analyzed according to the major themes of the ST, i.e., slavery, mother's love, and supernatural. Selected passages related to these themes are examined in both ST and TT to find out the mismatches.

1.3 Overview on the ST (Beloved, 1987)

The ST is a novel by Toni Morrison. It revolves around the guilt of Sethe committed and suffered from its sin all over her life. It is the depiction of the traumatic effects of slavery life of the forgettable African American individuals. It is obviously representation of the unforgettable harsh past. The ST centers on the life of the slave Sethe whose story is a true story of Margret Garner, a slave who in January 1856 escaped from slavery and crossed Ohio River seeking refuge in Cincinnati. But when she was caught by her owner, she lost all the hopes of freedom and killed one of her daughter's with a butcher's knife. The source text author (ST-A) was inspired by this true story, and she expressively and thoughtfully connects it to slavery.

3. Methodology

3.1 Study design

In order to implement a quality assessment of a translation, it is important to establish the function of the translated work. The primary method applied for this study is a thorough, detailed analysis of the ST in relation to its context and situation compared with the TT's context and situation. The assessment tool is the model produced by House (2015). Both the ST and TT are analyzed in the same manner and then compared to find out the mismatches at the register level.

This research is qualitative, and evaluative in nature. The analysis is done through semantic, pragmatic, syntactic and textual means. It also focuses on delicate relationship between the ST intentions and TT recipients, between source text readers (ST-R) and target text readers (TT-R).

After reading thoroughly one can find that the evaluation of translated texts is done through different models based on the genre of the text. The researcher finds that the most suitable model for the evaluation

Alikhademi (2015) set up his analysis by answering the question; to what extent could the translator of Medical Longmans Embryology apply covert and overt translation?

According to House's model (1997) scientific works are categorized under the covert type of translation rather than the overt type of translation. That is why the main focus in this study was the covert type. Regarding the analysis of data, the researcher had chosen his own procedures in selecting the studied excerpts; he chose one page from every ten pages and examined one paragraph of that page randomly as the study of the whole book is beyond the scope of his study and because the book is of hundred pages. He read some parts of the ST and then compared it to those in the TT in order to find out the two kinds of errors. As a first step, the researcher started his analysis by producing a ST register profile. Following this step, he examined the lexico-grammatical features: field, tenor, genre in order to probe the covertly and overtly erroneous errors. The third step devoted for the description of the ST genre, and the fourth determined the function of the texts either ideational or interpersonal. The last step carried out the result of the analysis based on three raters insights to make "the results of the study reliable" (Alikhademi, 2015,p.2).

Alikhademi (2015) reached to the conclusion that covertly erroneous errors did not exist in the TT and that the TT is a covert translation. According to the previously mentioned division of overtly erroneous errors, the Alikhademi (2015) found out that the majority of errors were slight changes of meaning and ungrammatical errors while additions and omissions had the minority. Besides this main assessment, Alikhademi asks three graduates to assess the quality of the translation. He concludes his research recommending researchers to assess the quality of the Persian translation of medical works.

and interpersonal functions. The study utilized the Hilali Epic, an Egyptian oral narrative of sung improvised poetry, as an example of travel narratives. It discussed how the translator could reproduce the situational dimensions of the ST in the TT. The study also investigated how the cultural features of identity in the ST were rendered in the TT. Hassan (2015) lied his emphasis on recognizing whether the ST and TT had the same function or not.

Hassan (2015), on the other hand, tackled some excerpts from Arabic texts and their translation into English from Sirat Bani Hilal Digital Archive (2010) by Professor Dwight Reynolds of the University of California. The analysis went through certain steps considering the analysis of ideational and interpersonal meanings, and examination of register and genre parameters. However, Hassan (2015) failed to create a profile of ST and TT, which is an essential step in House's model to be done before starting any analysis.

Studying the ideational and interpersonal functions of the ST, and comparing them with the TT had provided the researcher with a number of mismatches and a better understanding of the intended meaning. Hassan (2015) had found out at the ideational meaning level that the translator failed in some excerpts to reflect the cultural identity presented in the ST which is not sufficient according to his objectives.

Another study has been conducted by Alikhademi (2015) who applied House's (1997) model to assess the quality of the Persian translation of the book Medical Longmans Embryology by Sadler. He selected randomly extracts from the book to analyze them based on the two kinds of errors; namely overtly erroneous errors and covertly erroneous errors. He further categorized the overtly erroneous errors into five categories: untranslated, slight change in meaning, omission, addition, and grammatical errors. Therefore, the purpose of the study was to implement the House's (1997) model of TAQ to identify the two types of errors. Methodologically,

is engaged in. Mode, on the other hand, refers to both the channel whether it is spoken or written, where these two channels can be simple, i.e., written to be read or complex, i.e., written to be spoken as if not written. The genre parameter, which was introduced to the model in 1997, is an important addition to the analytic scheme for assessing the quality of a translation as it enables the assessor to refer any single textual exemplar to the class of texts with which it shares a common purpose or function. House (2015) intensely asserts that with the genre parameter, we are able to characterize deeper textual structures and patterns. In comparison with the register category (field, tenor and mode) which capture only the relationship between text and micro-context, genre captures texts with macro-contexts of the linguistic and cultural community in which the text is embedded. In order to demonstrate understanding over the model, there is a need to go through some previous studies which applied the model.

1.2 Previous studies

A number of studies have been conducted in the field of TQA applying mostly Nord 1997, and House's 2015 models. The present study tackles House's functional-pragmatic model in its (2015) version as the skeleton that bases its analysis of errors on. Several researchers have used House's (2015) model to TQA. This is as a result of the comprehensive nature of the model and its applicability to different types of texts. For instance, we observe it in the assessment of translated literary, legal, scientific, marketing, advertising, and humorous texts.

For the sake of studying the assessment of translated literary texts, Hassan's (2015) study had been selected for this purpose where he has used the model in its latest version, i.e., (2015), to assess the quality of the translated version of Hilali Epic. The study aimed at discussing the translation problems arising from the differences between ST and TT with reference to House model's parameters, i.e., register, genre, and ideational

through her original model in 1977, and its subsequent updates in 1981, 1997, and 2015. The focal point in her model is to provide translation criticism or TQA with a scientifically-based foundation, and to boost TQA as an established field of study and research in the science of translation. In other words, she tries to give flesh to the bone structure of the quality assessment process.

Initially, this profound model is set up on the basis of pragmatic theories of language use. It provides an analysis of the linguistic-situational peculiarities of the ST and its translated text through certain situational dimensions, and through a comparison of the relative matches or mismatches. Therefore, the model is essentially based on text-context analysis. House's (1997 & 2015) contribution in this field is broad enough to make her TQA model the most promising one. For instance, she is credited with being the first one to discuss the cultural filter, and the first who concerns the distinction between translation and non-translation. Her most important contribution to the thinking of TQA critics is the overt-covert translation typology which becomes a standard terminology in TS.

Basically, House (2015, p.23) defines translation as "the replacement of a text in the source language by a semantically and pragmatically equivalent one". It is in this definition that House's 1997 & 2015 model lies largely on. Principally, this landmark model represents the classic Hallidayan register concepts of field, tenor, and mode, where they are used to capture the relationship between text and context. For instance, the field dimension encapsulates the topic, the content of the text or its subject matter whereas tenor is used to describe the nature of the participants, the addressers and the addressees, and the relationship between them in terms of social power and social distance as well as the degree of emotional charge; added to this are the text producer's temporal, geographical and social provenance as well as his/her intellectual, emotional or affective stance vis-à-vis the content he is portraying and the communicative task he

1. Introduction

Translation quality assessment (TQA) is an incredibly broad notion which encapsulates different other open-ended concepts concerning how the evaluator or assessor can objectively and effectively assess the quality of a translated work considered final. This includes the process of comparing the target text (TT) to the source text (ST) "in order to see whether the TT is an accurate, correct, precise, faithful, or true reproduction of the ST" (Schafnner, 1998:1).

Many scholars working in the field of translation studies (TS) have made mile stone attempts to reach to a model that could help in assessing and evaluating the quality of the TT. These attempts have given birth to a number of TQA models that have been used as a workable tool by a number of assessors and evaluators. Among them are Reiss (2000), Williams (2009), Nord (1997), Al-Qinai (1999), House (1981), etc. Some of these scholars have produced qualitative models such as Reiss (2000) and others have proposed quantitative models such as Williams (2009) and some others have combined both such as Nord (1997) and House (1981,1997, and 2015). Despite of the theoretical differences between these TQA models, still there is one common concept that aims at judging the quality of end product.

2. Theoretical framework

2.1 Juliane House's (2015) TQA model

House's 2015 model is a leading model in the field of TQA that places ST analysis and its comparison with the TT at its heart. This distinct model has been developed to assess the quality of a number of text types. It is based on Halliday's systemic functional theory as well as on Prague school ideas, speech act theory, pragmatics, discourse analysis and corpus-based distinctions between spoken and written language. House (2015) attempts to develop a model for assessing the quality of translation

Applying House's Translation Quality Assessment Model (2015) on Literary Texts

Safa Hassan Ahmed Al-Haddad

Abstract:

This study is an attempt to evaluate and assess the quality of the translation of the novel Beloved (1987) by Morrison from English into Arabic in light of House's model in its latest modified version that has been published in 2015. The analysis covers selected parts of the source and target texts comparing the source text's profile and target text's profile to come up with the mismatches at the register level i.e. (field, tenor, and mode) suggested by House's 2015 model. The analysis of the source text and target text has revealed a number of mismatches along these dimensions where these mismatches caused a change of the interpersonal functional component. The statement of quality at the end states that the end product was far less than the original work in terms of linguistic employment.

Key words: Translation quality assessment, field, tenor, and mode.

Research Journal of Queen Arwa University

A Refereed Bi-annual Journal issued by Queen Arwa University – Issue no. (21)
(July- December 2018)

Editor in Chief
Prof. Waheeba Galeb Faree

Deputy Editor in Chief
Dr. Ghassan Ali M. Hashim

Editorial Board
Prof. Mohammad A. Al-Khayyat
Dr. Hazza Al-Homidi
Dr. Abdul-Malik Saif Al-Selwi

Editorial Advisers

Prof. Fred Kortell
University of 20 August 1955 - Algeria

Prof. Malika Zugheib
University of 1955 - Algeria

Prof.Kahaid Al-Sharjabi
Sana'a University - Yemen

Prof. Khalil Al-Hadi Vzvz
Tunis University, Tunisia

Dr. Fahmi Mohammed Saeed
Community College - Yemen

Art Direction
Aziz Ghaleb Ismail

A Refereed Journal interested in providing scientific production of researchers in Arabic and English in various scientific fields